



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُرشدُ المُبينُ في اللغة العربية

(الصف الثاني عشر / الفرع الأدبي)

الفصل الدراسي الأول

قضايا أدبية / النقد والبلاغة / النحو والصرف

إعداد الأستاذ

حسام الدين محمد الصلاحات

دققه وراجعته

أ. ليفون الرنتاوي



أ. إبراهيم الخوالدة



إجابات الأسئلة

<https://qrgo.page.link/rVnih>

المحتويات	
قضايا أدبيّة	٤
الوحدة الأولى : الأدب في العصر الأندلسي	٥
قضايا من الشعر في العصر الأندلسي	٦
قضايا من النثر في العصر الأندلسي	٢٦
الوحدة الثانية : الأدب في العصرين : الأيوبي والمملوكي	٣٢
قضايا من الشعر في العصرين : الأيوبي والمملوكي	٣٢
قضايا من النثر في العصرين : الأيوبي والمملوكي	٤٦
النقد والبلاغة العربيّة	٥٩
الوحدة الأولى : النّقد الأدبيّ في العصر العباسيّ (نقد)	٦٠
الوحدة الثانية : المذاهب الأدبيّة في العصر الحديث (نقد)	٦٧
الوحدة الثالثة : علم المعاني (بلاغة)	٨٦
النحو والصّرف	١٠١
الوحدة الأولى : كسر همزة إنّ	١٠٢
الوحدة الثانية : أحوال الفاعل والمفعول به تقديمًا وتأخيرًا	١٠٦
الوحدة الثالثة : الإبدال	١١٦
الوحدة الرابعة : التّصغير	١٢٣
الوحدة الخامسة : أسلوب التّعجب (مطالعة ذاتية)	
الوحدة السادسة: الإضافة	١٣٣

مُقَرَّر الحفظ (القضايا الأدبية) :

يحفظ الطالب خمسة أبيات شعريّة من كل من :

- شعر وصف الطبيعة في الأندلس .
- شعر رثاء المدن والممالك في الأندلس.
- شعر المرأة في الأندلس.
- الشعر الاجتماعي في الأندلس.
- صدى الغزو الصليبي في الشعر.
- صدى الغزو المغولي في الشعر.
- المدائح النبويّة.

مَوَظُوعَات المَطَالَعَة الذاتيّة

الموضوعات الآتية للمطالعة الذاتية (لايسأل الطالب عنها في اختبارات الثانوية العامّة)

- القضايا الأدبيّة : الموشح ومُقَرَّر حفظه + الأدب في العصر العثمانيّ.
- التّقد الأدبيّ : نظرية النّظم + السّرقات الشعريّة.
- النّحو والصرف : التّعجب فقط.

قضايا

أدبية

منهاجي
متعة التعليم الهادف



الوحدة الأولى : الأدب في العصر الأندلسي



امتحان ١

• مقدمة تاريخية موجزة

الأندلس

- ✓ يُطلق هذا الاسم على شبه جزيرة إيبيريا (إسبانيا والبرتغال) والتي تقع في الجنوب الغربي لقارة أوروبا ويحدها من الغرب المحيط الأطلسي، ومن الجنوب والشرق البحر الأبيض المتوسط، ومن الشمال فرنسا.
- ✓ حكّمها المسلمون ثمانية قرونٍ منذ فتحها طارق بن زياد وموسى بن نصير عام (٩٢ هـ) حتى سقوط غرناطة عام (٨٩٧ هـ).
- ✓ تفوّق الأندلسيون في مختلف العلوم والفنون، وأبدعوا أدبًا غزيرًا، وتركوا حضارة عظيمة ما تزال آثارها شاهدة على عظمتهم، فلا نكاد نجد علمًا أو فنًا إلا وهُم يد فيه.

• مراحل الحكم الإسلامي في الأندلس:

الرقم	المرحلة	الفترة	سمّتها
1	عهد الفتح والولاية	(٩٢ هـ - ١٣٨ هـ)	حكّم الأندلس ولايةً تُعيّنهم الدولة الأموية في المشرق.
2	عهد الإمارة والخلافة	(١٣٨ هـ - ٤٢٢ هـ)	دُخول عبد الرحمن بن معاوية (صقر قريش) وتأسيسه دولةً أمويةً مُستقلةً عن المشرق.
3	عهد ملوك الطوائف	(٤٢٢ هـ - ٤٨٤ هـ)	قامت عدة ممالك ودول على أنقاض الدولة الأموية.
4	عهد المرابطين	(٤٨٤ هـ - ٥٤٠ هـ)	دُخول يوسف بن تاشفين والقضاء على ملوك الطوائف.
5	عهد الموحدين	(٥٤٠ هـ - ٦٣٣ هـ)	أصبحت الأندلس ولايةً تابعةً للمغرب العربي.
6	عهد بني الأحمر	(٦٣٣ هـ - ٨٩٧ هـ)	كانت نهاية الحكم الإسلامي في الأندلس.

- تكوّن المجتمع الأندلسي من العرب والبربر والإسبان والصقالبة، وسادت التشريعات السماوية الثلاث - اليهودية والنصرانية، والإسلام - جنبًا إلى جنب.

■ بين أثر هذه المكونات على المجتمع الأندلسي؟

✓ جَعَلَتْهُ مجتمعا متميزا في بنائه الحضاري ، ومثالا يُحتذى في التعايش الاجتماعي والتسامح الديني.

■ أُطْلِقَ على الأندلس (جنة الله في الأرض) و (الفردوس المفقود) . (عِلل) .

✓ لتمييزها بجمال الطبيعة ، وتنوع التضاريس ، واعتدال المناخ ، وغزارة المياه ، وخصوبة الأرض ، ودوام الحضرة . وقد كان لهذه البيئة وطبيعة المجتمع الأندلسي أثرهما البالغ في الأدب الأندلسي .

• قضايا من الشعر في العصر الأندلسي

■ تَطَوَّرَتْ مضامين الشعر وأساليبه في العصر الأندلسي ؛ بفعل مجموعة من العوامل ، اذكرها .

✓ عوامل سياسية واجتماعية وبيئية ، فنتيجة لكثرة الأحداث السياسية وتنوعها ، وجمال البيئة الأندلسية وتنوع تضاريسها ، عاش الناس حياة حُرِّيَّةٍ وانفتاحٍ واندماجٍ بالثقافات والشعوب الأخرى ، وتأثر الشعر الأندلسي بذلك شكلا ومضمونا .

■ من الجوانب الأدبية التي تتصل بالشعر الأندلسي :

✓ أ- شعر وصف الطبيعة . ب- شعر رثاء المدن والممالك . ج- شعر المرأة .

د- الموشح . هـ- الشعر الاجتماعي .

وسنعرض في هذه الوحدة لكل جانب من هذه الجوانب بإيجاز .

أولاً شعر وصف الطبيعة

■ بين أسباب ازدهار شعر وصف الطبيعة في الأندلس .

✓ جمال الطبيعة الأندلسية المتمثل في تنوع التضاريس ، واعتدال المناخ ، وغزارة المياه ، وخصوبة الأرض ، والحضرة الدائمة . (عِلل : استأثرت الطبيعة الأندلسية باهتمام الشعراء الأندلسيين) .

■ بين أثر البيئة الأندلسية على الأدب الأندلسي .

■ جمال الطبيعة الأندلسية صقل ذوق الشاعر الأندلسي وجعله رقيقا ، فكان الإنتاج الشعري غزيرا رقيقا .

■ مظاهر شعر وصف الطبيعة الأندلسية كثيرة ، اذكر أبرزها .

أ- وصف البيئة الأندلسية على نحو عام ، وبيان محاسنها والتغني بجمالها .

مثال

يقول ابن سفر المريني:

في أرض أندلسٍ تَلْتَدُ نَعْمَاءٌ وَلَا يُفَارِقُ فِيهَا الْقَلْبَ سَرَاءُ
وَكَيْفَ لَا يُبْهِجُ الْأَبْصَارَ رُؤْيُهَا وَكُلُّ رَوْضٍ بِهَا فِي الْوَشْيِ صَنْعَاءُ
أَنْهَارُهَا فِضَّةٌ وَالْمِسْكَ تُرْبَتُهَا وَالْحَزْرُ رَوْضَتُهَا وَالْدُّرُّ حَصْبَاءُ
قَدْ مُيِّزَتْ مِنْ جِهَاتِ الْأَرْضِ حِينَ بَدَتْ فَرِيدَةً وَتَوَلَّى مَيَّزَهَا الْمَاءُ
لِذَاكَ يَبْسُمُ فِيهَا الزَّهْرُ مِنْ طَرَبٍ وَالطَّيْرُ يَشْدُو وَلِلْأَعْصَانِ إِضْعَاءُ

المفردات	
الوشى	نُقُوشُ الثَّوبِ ، فالزُّهور والورود تشبه النُّقُوشَ في الثَّوبِ .
صنعاء	عَمَلٌ مَتَقَنٌ وَمَحْكَمٌ .
الحزر	الْحَرِيرُ .
حصباء	حِجَارَةٌ صَغِيرَةٌ .

ب- وصف الحدائق والرياح والزهور كالترجس والأقحوان والسوسن والبهار والياسمين .

مثال

يقول ابن التَّظَامِ الأندلسي:

وَقَدْ بَدَتْ لِلْبَهَارِ أَلْوِيَّةٌ تَعْبِقُ مِسْكَاً طُلُوعُهَا عَجَبُ
رُؤُوسُهَا فِضَّةٌ مُورَقَةٌ تُشْرِقُ نَوْرًا عُيُونُهَا دَهَبُ
فَهُوَ أَمِيرُ الرِّيَاضِ حَفَّ بِهِ مِنْ سَائِرِ النَّوْرِ عَسْكَرٌ لَجِبُ

المفردات	
البهار	زَهْرَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةِ ، تَنْبُثُ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ وَيُقَالُ لَهَا : الْعَرَارُ .
النَّورُ	الرَّهْرُ الْأَبْيَضُ .
لجب	مُضْطَرَبٌ ، وَالْمَقْصُودُ كَثْرَةُ الزَّهْرِ الْأَبْيَضِ الَّذِي يُحِيطُ بِزَهْرَةِ الْبَهَارِ .

- ما المظهر الذي تناولته الأبيات من مظاهر شعر وصف الطبيعة الأندلسية ؟
- وصف زهر البهار.



يقول جعفر المصحفي:

يا رَبِّ سَوْسَنَةٍ قَدْ بَتَّ أَلْتُمُّهَا وَمَا لَهَا غَيْرُ طَعْمِ الْمِسْكِ مِنْ رِيقِ
مُصْفَرَّةِ الْوَسْطِ مُبَيِّضُ جَوَانِبِهَا كَأَنَّهَا عَاشِقٌ فِي حِجْرِ مَعْشُوقِ

- ما المظهر الذي تناولته الأبيات من مظاهر شعر وصف الطبيعة الأندلسية ؟
- وصف سوسنة.

ج- وصف المائيات كالأنهار والبحار والسواقي والبرك.



يقول ابن حمديس الصقلي:

وَضْرَاعِي سَكَنْتُ عَرِينَ رِئَاسَةٍ تَرَكْتُ حَرِيرَ الْمَاءِ فِيهِ زَيْرَا
فَكَأَنَّما عَشَى النُّضَارُ جُسُومَهَا وَأَذَابَ فِي أَفْوَاهِهَا الْبَلُورَا
أُسْدٌ كَأَنَّ سُكُونَهَا مُتَحَرِّكٌ فِي النَّفْسِ لَوْ وَجَدَتْ هُنَاكَ مَثِيرَا
وَتَحَالُهَا وَالشَّمْسُ تَجْلُو لَوْنَهَا نَارًا وَأَلْسِنُهَا اللَّوَاحِسُ نُورَا

المفردات	
الذهب الخالص.	النُّضَارُ
حجر أبيض شفاف.	البلور
مفردتها اللاحس ، والمعنى أن المياه المتدفقة من أفواه الأسود مثل الألسنة المتدلّية.	اللواحس

- ما المظهر الذي تناولته الأبيات من مظاهر شعر وصف الطبيعة الأندلسية ؟
- ✓ وصف المائيات (وصف بركة تحيط بها تماثيل لأسود تُخرج المياه من أفواهها في قصر اللؤلؤة الذي بناه المنصور أمير بُجاية).

■ لماذا أكثر الأندلسيون من وصف المائيات كالأنهار والسواقي والبرك ؟

✓ لأنّ الأندلس شبه جزيرة تحيط بها المياه من جهات ثلاث وتكثر فيها الأنهار ، فأثارت خواطر الشعراء وأبدعوا في وصفها وتصويرها .

د- مُناجاة الطبيعة وبثّ الهموم والمشاعر إليها ، وجعلها تُشاركُ النَّاسَ أفراحهم وأتراحهم.



يقول ابن خفاجة:

المفردات	
أرعن	يقصدُ الجبلَ المرتفع.
الدُّوابة	الخصلةُ من الشعرِ، ويقصدُ أنّ الجبلَ له قَمَّةٌ شديدةُ الارتفاع.
الغارِب	الكاهلُ وهو أعلى الجبلِ.
المنالكِ	مُفردُها (منكبٌ) : وهو ناحيةُ الشّيءِ.
الفلاة	الصحراءُ الواسعةُ.
أصَحْتُ	استمعتُ.

وَأرْعَنَ طَمَاحِ الدُّوَابَةِ بِإِذِخِ يُطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِغَارِبِ
يَسُدُّ مَهَبَ الرِّيحِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ وَيَزْحُمُ لَيْلًا شُهْبَهُ بِالْمَنَاكِبِ
وَقَوِرٍ عَلَى ظَهْرِ الفَلَاةِ كَأَنَّهُ طَوَالَ اللَّيَالِي مُفَكِّرٌ فِي العَوَاقِبِ
أَصَحْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ أَحْرَسُ صَامِتٌ فَحَدَّثَنِي لَيْلُ السَّرَى بِالعَجَائِبِ

● مَن المُخَاطَبُ فِي هذِهِ الأبياتِ ؟

● الجبلُ.

■ اذكُر الخِصائِصَ الفِنيَّةَ لشِعْرِ وَصِفِ الطَّبِيعَةَ فِي الأندلسِ.

✓ أ - يَسْتخدِمُ التَّشخِيسَ (وَصَّحَ ذَلِكَ).

وذلك بإبراز الطبيعة في صورٍ شخوصٍ حيَّةٍ ، وبثّ الحياة فيها.

● وَيظْهَرُ ذَلِكَ فِي:

- أبياتِ ابنِ سَفرِ المِربِيعيِّ الَّذِي جَعَلَ الزَّهَرَ يَبْتَسِمُ مِنَ الطَّرِبِ.

- أبياتِ ابنِ خِفاجَةَ الَّذِي يُخاطِبُ الجِبَلَ كَأَنَّهُ إنساناً.

ب - يبتعدُ عن الألفاظِ الغريبةِ ، وَيَنحُو إلى المعاني السَّهْلَةِ الواضحةِ المُستَمَدَّةِ مِنَ البيئَةِ الأندلسيَّةِ الَّتِي

تَكثُرُ فِيها مَظَاهِرُ الطَّبِيعَةِ مِنَ أنهارٍ وأشجارٍ وَغَيرِها.

ج- يَتَصَفُّ بِدَقَّةِ التَّصوِيرِ وَجَمالِهِ.

● وَيُظَهِّرُ ذَلِكَ فِي:

- أبيات ابن النّظام الأندلسيّ وهو يَصِفُ زَهْرَ البهَارِ.
- أبيات ابن حميدس الصقلّي وهو يَصِفُ نَافُورَةَ الأَسُودِ.

■ اسْتَنْتَجِ المَظْهَرَ الَّذِي يُمَثِّلُهُ كُلُّ بَيْتٍ مِمَّا يَأْتِي مِنْ مَظَاهِرِ شَعْرِ وَصْفِ الطَّبِيعَةِ:

- البَحْرُ أَعْظَمُ مِمَّا أَنْتَ تُحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَرَ البَحْرَ يَوْمًا مَا رَأَى عَجَبًا
- يَا أَهْلَ أَنْدَلُسِ لِيهِ دَرْكُكُمْ مَاءٌ وَظِلٌّ وَأَشْجَارٌ وَأَنْهَارٌ
- عَلَى نَرْجِسٍ مِثْلِ الدَّنَانِيرِ بُدِدَتْ عَلَى بُسْطٍ حَزْرٍ وَالبَهَارِ دَرَاهِمُ



- ١- وصفُ المائياتِ (البحار). ٢- وصفُ البيئَةِ الأندلسيَّةِ. ٣- وصفُ الحدائقِ والرِّياضِ والرُّهُورِ.

■ اقْرَأ النَّصَّ الآتِي ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئَلَةِ الَّتِي تَلِيهِ:

المفردات	
الأرقام	الأفاعي وذكور الحيات.
خضيبًا	مُلَوَّنًا.
الصَّوَارِمُ	السُّيُوفُ.
أدواح	الشجرُ العَظِيمُ.

يَقُولُ ابن الأَبَّارِ القُضَاعِيّ فِي وَصْفِ نَهْرٍ:

وَنَهْرٍ كَمَا ذَابَتْ سَبَائِكُ فِضَّةٍ حَكَى بِمَحَانِيهِ انْعِطَافَ الأَرَاقِمِ
 إِذَا الشَّقَقُ اسْتَوَى عَلَيْهِ أَحْمَرُهُ تَبَدَّى حُضِيْبًا مِثْلَ دَامِي الصَّوَارِمِ
 وَتَطْلُعُهُ فِي دُكْنَةٍ بَعْدَ زُرْقَةٍ ظِلَالٌ لِأَدْوَاحٍ عَلَيْهِ نَوَاعِمِ

أ - ما المظهر الذي تُمَثِّلُهُ الأبيات السابقة من مظاهر شعر و وصف الطبيعة؟

ب - مثل من الأبيات السابقة على الخصيصتين الفنيتين الآتيتين:

١- التشخيص والتشبيه .

٢- المعاني المستمدة من البيئَةِ الأندلسيَّةِ .

ج- وظف الشاعر عنصر اللون في دقة التصوير وجماله ، وضح ذلك .



أ - وصفُ المائياتِ والأَنْهَارِ.

ب - ١- التَّشْخِيسُ والتَّشْبِيهُ ، حيثُ:



- شَبَّهَ ماءَ النَّهْرِ بِالْفِضَّةِ السَّائِلَةِ.

- وَشَبَّهَ تَعْرُجَاتِ النَّهْرِ بِالْأَفَاعِي.

- وَشَبَّهَ النَّهْرَ حِينَ يَنْعَكِسُ عَلَيْهِ الشَّقْفُ الْأَحْمَرُ بِالْدمَاءِ الْحَمْرَاءِ الَّتِي تَقْطُرُ مِنَ السَّيْفِ.

٢- المعاني المُسْتَمَدَّةُ مِنَ البيئَةِ الأندلسِيَّةِ ، حيثُ:

- وَصَفُ النَّهْرِ ، فالأندلسُ تكثرُ فيها الأنهارُ.

- وَأشارَ إلى جمالِ البيئَةِ الأندلسِيَّةِ حِينَ تحدَّثَ عن المياهِ والأشجارِ.

ج - وظَفَ الشَّاعِرُ اللونَ الأَحْمَرَ حِينَ شَبَّهَ النَّهْرَ الَّذِي انْعَكَسَ عَلَيْهِ الشَّقْفُ الْأَحْمَرُ بِالْدمَاءِ الْحَمْرَاءِ الَّتِي تَقْطُرُ

مِنَ السَّيْفِ ، وَأشارَ إلى المياهِ الزرقاءِ الَّتِي تتحوَّلُ إلى سوادٍ داكنةٍ حِينَ تُظِلُّهَا الأشجارُ.

■ إِنَّ شُعْرَاءَ الأندلسِ استبدلوا شعرَ وصفِ الطبيعةِ بالمقدماتِ الطلِّيَّةِ الغرِّيَّةِ (عِلِّلْ ذَلِكَ).

✓ جمالُ الطبيعةِ الأندلسِيَّةِ شدَّهم إلى الاهتمامِ بوصفِ الطبيعةِ وجمالِها.

ثانيًا شعرُ رثاءِ المدنِ والممالكِ

■ اشتهرَ شعرُ رثاءِ المدنِ والممالكِ في العصرِ الأندلسيِّ حتَّى غداَ غرضًا شعريًّا قائمًا بذاته. عِلِّلْ ذَلِكَ.

✓ لأنَّ قرائحَ الشُّعراءِ جادتْ بقصائدٍ طوالٍ تُنبئُ عن حسرةٍ وألمٍ شديدينِ على مُدُنِهِمِ الذاهبةِ ، وممالكِهِمِ

الزائلةِ أمامَ أعينِهِمِ خاصَّةً بعدُ:

- حالة الضعفِ والانقسامِ والتفكُّكِ الَّتِي شهدَها الحُكْمُ الإسلاميُّ إبانَ عصرِ ملوكِ الطوائفِ.

- التقلُّباتِ السياسيَّةِ الَّتِي سادتْ ذلكَ العصرَ.

- اشتدادُ المواجهةِ بينَ المسلمينَ وأعدائِهِمِ وما تبعَ ذلكَ من سقوطِ الحواضرِ الإسلاميَّةِ ثمَّ سقوطِ الممالكِ

والإماراتِ الأندلسِيَّةِ وانتهاءً بسقوطِ الأندلسِ كاملةً

■ وضحَ أبرزَ مظاهرِ شعرِ رثاءِ المدنِ والممالكِ.

أ- تصويرُ ما حلَّ بالمُدُنِ من خرابٍ ودمارٍ ، وما نَزَلَ بأهلِها من كربٍ وضيقٍ.



قال ابنُ خفاجة في رثاءِ بلنسيةِ :

المفردات	
المكاره.	الخطوب
أتت بها.	تمحّضت
النوائب.	الحدثان
ساحتها.	عرصاتها

عائتُ بِساحتِكِ العِدا يا دارُ ومحا محاسنكِ البلى والنارُ
 وإذا تردّدَ في جنابِكِ ناظرٌ طالَ اعتبارُ فيكِ واستِعبارُ
 أرضٌ تقادفتِ الخطوبُ بأهلِها وتمحّضتِ بخرابِها الأقدارُ
 كتبتَ يدُ الحدثانِ في عرصاتها " لا أنتَ أنتَ ولا الديارُ ديار "

• ما المظهرُ الذي تُمثّله الأبيات ؟

• تصويرُ ما حلَّ بالمدنِ من خرابٍ ودمارٍ (رثاءِ بلنسيةِ).

ب- الموازنةُ بين ماضي المدنِ وحاضرها.



قال ابنُ اللبّانة في رثاءِ دولةِ بني عبّادٍ في إشبيلية مُقارنًا بين حالِ المدينةِ
 أيّامَ حكمِ المعتمدِ بن عبّادٍ وبعده سقوطِها :

المفردات	
المُزن	السحاب يحمّل الماء.
البهاليل	جمعٌ بهلولٍ وهو السيّدُ الشريف الجامعُ لصفاتِ الخير.

تَبكي السَّماءُ بِمُزِنٍ رائِحِ غادٍ على البهاليلِ مِنْ أبنائِ عبّادٍ
 على الجبالِ التي هُدَّتْ قواعِدُها وَكانتِ الأرضُ مِنْهُمُ ذاتُ أوتادٍ
 وَكعبَةٌ كانَتْ الأمالُ تَعْمُرُها فاليوْمَ لا عاكِفٌ فيها ولا بادٍ
 يا ضيفُ أَفقَرَ بيْتِ المَكْرَماتِ فَحُدِّ في صَمِّ رَحْلِكَ واجمَعُ فَضْلَةَ الرّادِ

• ما المظهرُ الذي تُمثّله الأبيات ؟

• الموازنةُ بين ماضي المدنِ وحاضرها (رثاءِ دولةِ بني عبّادٍ ...)

- وازن بين حالِ إشبيلية أيامِ حكمِ المعتمدِ بن عبّادِ وبعدَ سُقوطِها كما جاءَ في الأبياتِ .
- أيّامِ حكمِ المعتمدِ : كانتَ عزيزةً شامخةً يقصدها الجميعُ لتحقيقِ آمالهم ، وكانتَ محطَّ الكرمِ والكُرماءِ .
- بعدَ سُقوطِها : أفقرتْ منَ الزوّارِ والكُرماءِ فأصبحَ الضَّيفُ يقتاتُ من بقايا الطَّعامِ .

ج - ذكرُ أسبابِ الهزيمةِ من ضعفِ المسلمين وانقسامهم وبعدهم عن تعاليم دينهم .



قال ابن الجدي في وصفِ ما آل إليه حالُ ملوكِ الطوائفِ بسببِ سوءِ تدبيرهم :

أرى الملوكة أصابتهُم بأندلسٍ دوائرُ السوءِ لا تُبقي ولا تذرُ
ناموا وأسرى لهم تحتَ الدجى قدرُ هوى بأجمهم حَسفًا فما شعروا

- ما المظهرُ الذي تُمثِّله الأبياتُ ؟
- ذكرُ أسبابِ الهزيمةِ من ضعفِ المسلمين وانقسامهم (وصف ما آل إليه حالُ ملوكِ الطوائفِ بسببِ سوءِ تدبيرهم) .

د- الاستنجاؤُ بالمسلمين واستنهاضِ هممهم ودعوتهم إلى نصره إخوانهم .



قال ابن الأبارِ القضاعي بعدَ سقوطِ بلنسيةِ وقد أرسلَ إلى أي زكريّا بن حفص سلطان تونس مستنجدًا لنصرة الأندلسِ :

أدرُك بِحَيْلِكَ حَيْلَ اللَّهِ أَنْدَلَسَا إِنَّ السَّبِيلَ إِلَى مَنجاتِها دَرَسَا
وَهَبْ لَهَا مِنْ عَزِيزِ النَّصْرِ ما التَّمَسَتْ فَلَمْ يَزَلْ مِنْكَ عِزُّ النَّصْرِ مُلْتَمَسَا

- ما المظهرُ الذي تُمثِّله الأبياتُ ؟
- الاستنجاؤُ بالمسلمين واستنهاضِ هممهم ودعوتهم إلى نصره إخوانهم (سقوطِ بلنسيةِ وقد أرسلَ ...)

■ اقرأ الأبيات الشعرية الآتية من نونية أبي البقاء الرندي ثم أجب عما يليها :

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نُقْصَانُ فَلَا يُعَرَّ بِطِيبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ
هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدَتْهَا دُولُ مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ
وَهَذِهِ الدَّارُ لَا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ لَهَا شَانُ
فَجَائِعُ الدَّهْرِ أَنْوَاعٌ مُنَوَّعَةٌ وَلِلزَّمَانِ مَسَرَّاتٌ وَأَحْزَانُ
وَلِلْحَوَادِثِ سُلُوانٌ يُسَهِّلُهَا وَمَا لِمَا حَلَّ بِالْإِسْلَامِ سُلُوانُ
تِلْكَ الْمُصِيبَةُ أَنْسَتَ مَا تَقَدَّمَهَا وَمَا لَهَا مَعَ طُولِ الدَّهْرِ نِسْيَانُ
يَا مَنْ لِدِلَّةِ قَوْمٍ بَعَدَ عَزِّهِمْ حَالَ حَالِهِمْ جَوْرٌ وَطُغْيَانُ

● ما موضوع القصيدة التي أخذت منها الأبيات السابقة ؟

● رثاء الأندلس في مجموعها مدناً وممالك.

● اشتهرت قصيدة الرندي في رثاء المدن والممالك أكثر من غيرها ، بين سبب ذلك .

● - لأنها لا تراثي مدينة بعينها ، بل تراثي الأندلس في مجموعها .

- ولأنها تُعبر عن تجربة حقيقية عاشها الشاعر .

- ولأن الشاعر بدأها بحكمة وصور فيها ما حل بالأندلس من حطوبٍ جليلة .

● تغلب على هذه القصيدة النزعة الدينية النابعة من التجارب ، وضح ذلك .

● يتجلى ذلك حين يتحدث الشاعر بحكمة عن تداول الأيام وتبدل الحال وتقلب الزمان .

■ اذكر الخصائص الفنية لشعر المدن والممالك .

✓ - يتصف بحرارة العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن عند الحديث عما حل بالمدن والموازنة بين ماضيها وحاضرها .

- تغلب عليه النزعة الدينية والحكمة النابعة من التجارب المريرة ، ويتجلى ذلك في أبيات أبي البقاء الرندي حين

يتحدث الشاعر بحكمة عن تداول الأيام وتبدل الحال وتقلب الزمان .

- يُكثر من استخدام أساليب الإنشاء الطلبي ، مثل : النداء ، والاستفهام للتحسُّر والتفجُّع .

عَلَّل : يَتَّصِفُ شعْرُ رثاءِ المدنِ والممالك بحرارةِ العاطفةِ.

لأنَّ الشاعرَ صادقٌ فيما يقول ، فهو لا يتصنَّعُ ولا يتكسَّبُ ، بل يُصوِّرُ واقعًا مؤلِّمًا لا مكانًا للتكلُّفِ فيه ، ويعبِّرُ عن مشاعره تجاه ما حلَّ بالمدنِ وأهلها فجاءتْ معظمُ القصائدِ حزينةً باكيةً.

اقرأ الأبيات الآتية لابن عبدون في رثاءِ دولةِ بني المظفرِ في (بطلَيْوس) ثمَّ أجب عن الأسئلة التي تليها :

الدَّهْرُ يَفْجَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثْرِ فَمَا الْبُكَاءُ عَلَى الْأَشْباحِ وَالصُّوْرِ
فَالدَّهْرُ حَرْبٌ وَإِنْ أَبْدَى مُسَالَمَةً وَالسُّودُ وَالْبَيْضُ مِثْلَ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ
بَنِي الْمُظَفَّرِ وَالْأَيَّامُ مَا بَرِحَتْ مَرَّاجِلًا وَالْوَرَى مِنْهَا عَلَى سَفَرِ
أَيَّنَ الْإِبَاءِ الَّذِي أَرْسَوْا قَوَاعِدَهُ عَلَى دَعَائِمٍ مَنْ عَزَّ وَمِنْ ظَفَرِ
أَيَّنَ الْوَفَاءِ الَّذِي أَصْفَوْا شَرَائِعَهُ فَلَمْ يَرِدْ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى كَدَرِ
كَانُوا رَوَاسِي أَرْضِ اللَّهِ مُدُنًا عَنَّا اسْتِطَارَتْ بِمَنْ فِيهَا وَلَمْ تَقْرِ

● استنتج المظهر الذي يُمثِّله النصّ.

● الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها.

● مثل من النص على ما يأتي :

أ- توظيف الحكمة.

(فالدَّهْرُ حَرْبٌ وَإِنْ أَبْدَى مُسَالَمَةً وَالسُّودُ وَالْبَيْضُ مِثْلَ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ)

ب- حرارة العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن.

(الدَّهْرُ يَفْجَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثْرِ فَمَا الْبُكَاءُ عَلَى الْأَشْباحِ وَالصُّوْرِ).



■ تحدّث عن مكانة المرأة ودورها في الأندلس.

✓ حظيت المرأة الأندلسية بمكانة كبيرة وشاركت في الحياة العامّة ،

أ - فتولّت مناصب مختلفة فكانت كاتبةً وعالمةً وشاعرةً.

ب - ونالت قسماً كبيراً من الحرّية.

ج - وكانت ذات نفوذٍ سياسيّ.

■ وضح من خلال المثلث المكانة المميّزة التي نالتها المرأة الأندلسية.

✓ أ - كانت نُضار بنت أبي حيان الغرناطيّ عالمةً في اللّغة والنحو والتفسير ولها مجلس علم.

ب - كانت ولادة بنت المستكفي تجمع الأدباء في مجلسها لدراسة الشعر ونقده.

ج - كان لكثير من النساء نفوذٌ سياسيّ مثل : مريم أم إسماعيل ، وأسماء بنت غالب.

■ من الشاعرات الأندلسيات المجيدات :

حسانة التميمية	ولادة بنت المستكفي.	حمدة بنت زياد المؤدب
نُضار بنت أبي حيان.	أم الهناء بنت القاضي	أسماء بنت غالب.
تميمة بنت يوسف.	مريم أم إسماعيل.	حفصة الركونية

■ الأغراض الشعرية التي نظمت فيها المرأة الأندلسية :

أ - المدح :

للتعبير عن مشاعر الودّ والإخلاص، أو من أجل تحقيق رغبة ذاتية مثل رفع ظلامه أو طلب نجدة.

مثال

قالت حُسانة التميمية :

المفردات	
مأثرة	مكرمة متوارثة.
المنتجع	المكان يُطلَبُ فيه الكَلأ، والمقصودُ أنَّ في القصدِ إلى الأميرِ خيرٌ.
الصعدة	القصبَةُ أو القناةُ المستوية.
فِرصاد	صبيغٌ أحمرٌ والمقصودُ هنا الدم.

ابنُ الهِشامِينِ حَيَّرَ النَّاسِ مَأْتِرَةً وَحَيْرٌ مُنْتَجِعٍ يَوْمًا لِرُوَادِ
إِنَّ هَرَّ يَوْمَ الوَعْيِ أَثْنَاءَ صَعْدَتِهِ روى أَنابِيها مِنْ صَرْفِ فِرْصادِ
فُلٌ لِلإِمامِ أَيَا حَيَّرَ الوَرى نَسَبًا مُقَابِلًا بَيْنَ آباءِ وَأَجْدادِ
جَوَدَتِ طَبْعِي وَلَمْ تَرْضَ الظُّلَمَةَ لي فَهاكَ فَضْلُ ثَناءِ رايحِ غادِ
فإنَّ أَقْمَتُ فَنِي نُعْمائِكَ عاطِفَةً وَإِنْ رَحَلْتُ فَقَدْ زَوَّدْتَنِي زادي

- ما المناسبة التي قيلت فيها هذه الأبيات؟
- قالتها حُسانة في مدحِ الحكمِ بنِ الناصرِ بعدَ أن حَقَّقَ طلبَها ورفَعَ ظلامَها.
- بِمَ تَمَدُّحِ الشَّاعِرةِ الأَميرِ في البيتِ الثاني؟
- بِأَنَّهُ شَجاعٌ في سَاحِ الوَعْيِ.

ب- الوصف :

مثال

قالت حمدة بنتُ زيادِ المؤدِّبِ :

المفردات	
الرَّمضاء	شِدَّةُ الحَرِّ.
حالية	المرأةُ التي تلبسُ الحليَّ.

وَقانا لَفحَةَ الرَّمضاءِ وادِ سَقاهُ مُضاعَفُ العَيْثِ العَميمِ
حَلَلنا دَوْحَهُ فَحَنا عَلينا حُنُوَ المِرْضِعاتِ عَلى القَطيمِ
وَأرْشَفَنا عَلى ظَمًا زُلالًا يردُّ الرُوحَ لِلقلبِ السَقيمِ
يصدُّ الشَّمسِ أُنَى واجهَتها فيحجُبُها ويأذُنُ لِلنَّسيمِ
يَروغُ حِصاهُ حاليَّةِ العَدارى فَتَلَمَسُ جانِبَ العِقْدِ النَّظيمِ

- ما المناسبة التي قيلت فيها هذه الأبيات؟
- وَصَفَتِ الشاعرة وادي آش (بلدة قُربَ غرناطة) وصفًا بارعًا دقيقًا حينَ جَلَسَتْ تَتَفَيَّأُ ظِلَالَهُ وتبدو الحصى منه كأنها جواهرٌ لصفائِهِ، فَتَظُنُّ النَّاظِرَاتِ فِيهِ كأنَّ عقودهنَّ انفرطتْ فَيُسْرِعْنَ إلى تَلْمُسِ عقودهنَّ.

ج- الفخرُ :

- بِمِ افْتَخَرَتِ المرأَةُ الأندلسيَّة، ولماذا؟
- ✓ افتخرت بحسبها ونسبها وجمالها وعفتها ومهاراتها، فالفخرُ مُتَنَفَّسٌ لها لِتُعَبِّرَ عَن كِبَرِ يائِها وثباهي بِنَفْسِها.

مثال

أ- قالَتِ تَمِيمَةُ بنتُ يوسفِ :

هِيَ الشَّمْسُ مَسْكُنُها فِي السَّماءِ فَعَرَّ الفؤادَ عِزاءً جَميلاً
وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْهِ الصُّعودُ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْكَ النُّزولُ

- بِمِ افتخرتِ الشاعرةُ هُنا؟
- افتخرت بِنَفْسِها وأَنَّه يَصْعَبُ الوُصُولُ إليها أو أن تنزَلَ مِن مَكانِها السَّامِ.

ب- قالَتِ حفصة الرُّكُونِيَّة :

يا رَبَّةَ الحُسْنِ بَلْ يا رَبَّةَ الكَرَمِ عُضِّي جُفونَكَ عَمَّا حَطَّه قَلَمِي
تَصَفِّحِيهِ بِلِحْظِ الوُدِّ مُنعمَةً لا تَحْفُلي بِرَدِيءِ الحِطِّ وَالكَلِمِ

- بِمِ افتخرتِ الشاعرةُ هُنا؟
- افْتَخَرَتْ بِحِطِّها حينَ سألَتْها امرأَةٌ مِن أعيانِ غرناطة أن تكتبَ لها شيئًا بِحِطِّها.

الخصائصُ الفنيَّةُ لشعرِ المرأَةِ :

- ✓ أ- جاءَ في معظمِها قصائدٌ قصيرة ومقطوعاتٌ تَتَصَفُّ بِوحدَةِ الموضوعِ.
- ب- يَتَصَفُّ بِبساطَةِ التَّصويرِ والحُلُوِّ مِن التَّكَلُّفِ.
- (عِللُ ذلك) : لأنَّ صُورَهُ تخضعُ لعواطفِ المرأَةِ المتدقِّقةِ.
- (وضح ذلك) : يَظْهَرُ ذلك في :

• قول حمدة بنت زياد حينَ وصفتُ وادي آس وشبَّهت ظلال الأشجار في الوادي بِحنوِ الأُمِّ المرضعِ على طفلها الفطيمِ.

• أبيات تميمة بنت يوسف التي شبَّهت فيها نفسها بالشمس.

■ استنتج الغرضَ الشعريَّ الذي يمثله كلُّ مما يأتي :

أ - قالت ولادة بنت المستكفي :

أنا والله أصلح للمعالي وأمشي مشيتي وأتبه نبيها

الجواب : الفخر.

ب- قالت حسانة التميمية :

إني إليك أبا العاصي موجهة أبا الحسين سفته الواكف الديم

أنت الإمام الذي انقاد الأنام له وملكته مقاليد النهى الأُمم

الجواب : المدح.

■ اقرأ النصَّ الآتي، ثمَّ أجب عن الأسئلة التي تليه :

حينَ علمت ولادة بنتُ المستكفي أن ابن زيدون مال إلى امرأةٍ غيرها كتبت إليه :

لو كنتُ تُنصفُ في الهوى ما بيننا لم تهو جاريتي ولم تتخير

وتركت غصنا مئمرًا بجماله وجنحت للعصن الذي لم يُثمر

ولقد علمت بأنني بدرُ السما لكن دهمت لشفوتي بالمشتري

أ - ما الغرض الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة؟

✓ الفخر.

ب- مثل من الأبيات السابقة على جمال التصوير.

✓ شبَّهت نفسها بالعصن المئمرِ والبدرِ، وشبَّهت غيرها بالعصن غير المئمرِ وبكوكب المشتري.

■ ما العوامل التي أسهمت في جعل المجتمع الأندلسي مجتمعاً متميّزاً في بنائه الحضاريّ؟

✓ أ- التنوع الثقافيّ والتفاعل الاجتماعيّ، حيثُ تألّف من عناصر مختلفة الأعراق والأديان، وقد تفاعلت هذه

العناصر تفاعلاً عميقاً لتجعل من المجتمع الأندلسيّ متميّزاً.

ب- سياسة حكام الأندلس القائمة على التعايش والتسامح واحترام مكونات المجتمع الأندلسيّ.

■ بين مظاهر التعايش والتفاعل في الأندلس.

✓ تجلّى التعايش والتفاعل في مظاهر شتى من بينها احترام مكونات المجتمع الأندلسيّ، ومشاركة أتباع الأديان

المختلفة المناسبات في ما بينهم ومنحهم حرية العبادة وبناء الكنائس وتبادل التهاني.

■ المظاهر التي تناولها الشعْرُ الاجتماعيّ :

أ - تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح.

مثل : خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم بذلك، وتبادل التهاني بهذه المناسبة السعيدة.



يقول أبو الحسن بن هارون الشنتمري :

يا لَيْلَةَ العيدِ عُدتِ ثَانِيَةً وَعَادَ إِحْسَانُكَ الذي أَدُكُرُ

إِذْ أَقْبَلَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَى هَلَالِكِ النَّصْرِ نَاحِلًا أَصْفَرُ

فَقُلْتُ لَا مُؤَمَّنًا بِقُوِي بَلْ مُعَرِّضًا لِلْكَلامِ لَا أَكْثَرُ

بَلْ أَثَرَ الصَّومِ فِي هَلَالِكُمْ هذا الذي لا يَكادُ أَنْ يَظْهَرَ

المفردات

المهزول.

النصو

● استنتج المظهر الاجتماعيّ الذي تمثله الأبيات.

● تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح (خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة

بذلك).

مثال

يقولُ ابن زيدون :

هَنِيئًا لَكَ العِيدُ الذي بَكَ أَصْبَحْتَ تروِقُ الضُّحَى منه وتندى الأصائلُ
تَلَقَّأكَ بالبُشرى وحيَّاكَ بالمنى فبشراك ألفٌ بعدَ عامِكَ قابِلُ

- استنتج المظهر الاجتماعي الذي تمثله الأبيات.
- تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح (تهنئة حاكم قرطبة بالعيد).

مثال

يقولُ أبو الحسن الحصري :

إذا كانَ البياضُ لباسَ حَزْنٍ بأندلسٍ فذاك من الصوابِ
ألمَ تَرِنِي لبسْتُ بياضَ شِيبِي لأبيّ قد حَزِنْتُ على الشَّبَابِ

- استنتج المظهر الاجتماعي الذي تمثله الأبيات.
- تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح (من عادات الأندلسيين لبس الثياب البيضاء في الأتراح والأحزان).
- ب- مشاركة المسيحيين في الأندلس مناسباتهم ومنحهم حرية العبادة وإقامة الكنائس.

مثال

يقولُ حسان بن أبي عبدة :

أرى المهرجَانَ قد استَبَشَرا غداةَ بكى المَزُنُ واستَعَبَرا
وسُرِبَلتِ الأرضُ أفواها وجَلَلتِ السندُسُ الأخضرَا
وهزَّ الرياحُ صنابيرها فضوَعَتِ المسكَ والعنبرَا
تهادى به الناسُ أطفاهُم وسامَ المُقَلِّ به المكثَرا

المفردات	
الأفواف	مفردها فوف، وهو الثوب الرقيق الموشى المخطط.
صنابيرها	مفردها صنبور، وهي النخلة تخرج من أصل النخلة الأخرى من غير أن تُغرس.

- استنتج المظهر الاجتماعي الذي تمثله الأبيات.
- مشاركة المسيحيين مناسباتهم (عيد العنصرة).

ج- وصف المهنة التي يعمل بها الناس وتصوير معاناتهم.



يقول ابن سارة الأندلسي :

المفردات	
حرفة الوراق الذي يؤرق الكتب ويشمل ذلك أعمال النسخ والتجليد، ويبيع أدوات الكتابة.	الوراقة

أما الوراقة فهي أنكد حرفة أوراؤها وثمازها الحرمان
شبهت صاحبها بصاحب إبرة تكسو العراة وجسمها غزيان

- استنتج المظهر الاجتماعي الذي تمثله الأبيات.
- وصف المهنة التي يعمل بها الناس وتصوير معاناتهم (كساد حرفة الوراقة).

د- وصف مظاهر التطور العمراني كالفصور والمساجد والكنائس.



يقول ابن وهبون :

وللزاهي الكمال سنا وحسنا كما وسع الجلالة والكمالا
يحاط بشكله عرضا وطولا ولكن لا يحاط به جمالا
وقور مثل ركن الطود ثبنا ومختال من الحسن احتيالا
فما أبقى شهابا لم يصوب ولا شمسًا تُنير ولا هلالا

- استنتج المظهر الاجتماعي الذي تمثله الأبيات.
- وصف مظاهر التطور العمراني (وصف قصر الزاهي في إشبيلية).

■ الخصائص الفنية للشعر الاجتماعي :

✓ أ- جاء في معظمه مقطوعاتٍ شعريّةٍ قصيرة، ولا سيما عند وصفِ المهنة وتبادلِ التهاني.

ب- يُوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي، مثل : ليلة العيد ، والمهرجان ، والوراقة.

ج- يميلُ إلى المعاني البسيطة ويوظف الصور الشعريّة السهلة، كتشبيه صاحب الوراقة بصاحب الإبرة التي تكسو الناس، وأثر الصوم في الهلال حتى غداً نحياً.

■ اذكر بعض العادات الاجتماعية في الأندلس :

✓ خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة، وتبادل التهاني بهذه المناسبة، وارتداء الملابس البيضاء في الأتراح والأحزان.

■ استنتج المظهر الذي يمثله كل بيت من مظاهر الشعر الاجتماعي :

أ- قالوا الكتابة أعلى حُطّة رُفعتُ قُلْتُ الحِجامةُ أعلى عند أقوام

✓ وصف المهنة التي يعمل بها الناس وتصوير معاناتهم.

ب- كلُّ قصرٍ بعد الدّمشق يُدْمُ فيه طابَ الجنى وفاح المشمُّ

✓ وصف مظاهر التطور العمراني.

ج- بشرى بيوم المهرجان فإنّه يومٌ عليه من احتفائك رونقُ

✓ مشاركة المسيحيين أعيادهم والاحتفال بها.

■ اقرأ النصّ الآتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليه :

يقول ابن خفاجة مهنئاً صديقه بعيد الأضحى المبارك، مشيراً إلى الأضحية :

لِيُهْنِكَ وافِدُ أنسٍ سَرَى فَسَرَى وفَصْلُ سرورٍ طَرَقَ

فما شئتَ من ماءٍ وردٍ بهِ أراقَ ومن ثوبٍ حُسنٍ أَرَقَ

وسوداءُ تُدْمَى بِهِ مَنْحَرًا كما اعْتَرَضَ اللَّيْلُ تَحْتَ الشَّقَقِ

سَتَحْلَعُ مِنْ فَرْوِهَا ضَحْوَةً سَوَادَ الدُّجَى عَنْ بِياضِ الْفَلَقِ

■ استنتج المظهر الاجتماعي الذي تمثله الأبيات السابقة.

✓ تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم وتبادل التهاني في الأعياد.

■ مثل من النص السابق على خصائص الشعر الاجتماعي في الأندلس.

✓ يُوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي، مثل : ماء، ورد، ثوب حسن.

✓ يميل إلى الصور الشعرية السهلة، فقد شبهه جلد النعجة وفروها الأسود بالليل المظلم الذي زال عن بياض

الفجر، وشبه العيد بالوفد المؤنس.

✓ جاءت الأبيات مقطوعة شعرية قصيرة.



• قضايا من النثر في العصر الأندلسي

- تأثير النثر الأندلسي بالنثر في المشرق العربي، (وضّح ذلك).
- ✓ تناول الأندلسيون ما كان معروفاً في المشرق من رسائل ديوانية وشخصية وخطب ووصايا، وأبدعوا خاصة في الرسائل الأدبية والتأليفية، وفنّ القصص الفلسفية.
- من أدباء المشرق الذين كان لهم صدًى في الأندلس:
- ✓ أ- ابن المقفّع | ب- الجاحظ | ج- ابن العميد | د- أبو حيان التوحيدي

أولاً الرسائل الأدبية التأليفية

- ما المقصود بالرسائل الأدبية التأليفية:
- ✓ هي مجموعة رسائل أدبية تتنوع أهدافها بين: (بين الهدف من الكتابة التأليفية)
- ١ - الترفيه عن النفس بما تلذّ قراءته.
- ٢ - وشرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي.
- ٣ - وتصوير عواطف الناس وأهوائهم في حياتهم الخاصة والعامة.
- اذكر أشهر من كتّب في هذا المجال من الأندلسيين.
- ✓ أ - ابن حزم صاحب (طوق الحمامة في الألفة والألاف).
- ب- ابن شهيد صاحب (التوابع والزوابع).
- تحدّث عن كتاب (طوق الحمامة في الألفة والألاف) من حيث:
- أ- مؤلفه. ب- سبب تأليفه. ج- موضوعه. د- بناؤه.
- ✓ أ- مؤلفه: أبو محمد علي بن حزم الأندلسي، من أشهر أدباء الأندلس، وكان فقيهاً كذلك، (ت ٤٥٩ هـ).
- ب- سبب تأليفه: صنّف هذا الكتاب على هيئة رسالة ردّ بها ابن حزم على سائلٍ بعث إليه من مدينة ألمرية يسأله أن يصنّف رسالة في وصف الحبّ ومعانيه وأسبابه وأغراضه وما يقع منه على سبيل الحقيقة.

ج- موضوعه: الحب في نشأته وتطوره وأغراضه ودرجاته وأنواعه ومكامن السعادة والتعاسة فيه.

د- بناؤه: يقع الكتاب في ثلاثين باباً، وإليك شيئاً منه:

❖ يقول ابن حزم في باب علامات الحب: " وللحب علامات يقفوها الفطن، ويهتدي إليها الذكي. فأولها إدمان النظر، والعين باب النفس الشارع، وهي المنقبة عن سرائرها، والمعبرة لضمائرها، والمعربة عن بواطنها، فترى الناظر لا يطرف، يتنقل بتنقل الحبوب، وينزوي بانزوائه، ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس. وفي ذلك أقول شعراً:

فَلَيْسَ لِعَيْنِي عِنْدَ غَيْرِكَ مَوْقِفٌ كَأَنَّكَ مَا يَحْكُونُ مِنْ حَجَرِ الْبَهْتِ

أَصْرَفُهَا حَيْثُ انْصَرَفَتْ وَكَيْفَمَا تَقَلَّبْتَ كَالْمَنْعُوتِ فِي النَّحْوِ وَالنَّعْتِ

ومنها الإقبال بالحديث، فما يكاد يُقبلُ على سوى محبوبه ولو تعمّد ذلك، وإنّ التكلّف ليسبب لمن يرمقه فيه، والإنصات لحديثه إذا حدّث، واستغراب كل ما يأتي به ولو أنّه عين المحال وخرق العادات

- الشارع: الباديء. - حجر البهت: حجر أبيض شفاف يتلألاً حسناً.

❖ يقول ابن حزم في باب من أحب بالوصف:

ومن غريب أصول العشق أن تقع الحبة بالوصف دون المعاينة، وهذا أمر يُترقى منه الى جميع الحب، فتكون المراسلة والمكاتبة، والهَم والوجد، والسهر على غير الإبصار، فإنّ للحكايات وعت الخاسن، ووصف الأخبار، تأثيراً في النفس ظاهراً. وأن تسمع نغمتها من وراء جدار، فيكون سبباً للحب واشتغال البال. وفي ذلك أقول شعراً:

ويا من لامي في حـ — — — — — من لم يره طرُفي

لقد أفرطت في وصفـ كـ لي في الحُبِّ بالضعف

فقل: هل تُعرَفُ الجندُ — — — — — يوماً بسوى الوصف

■ من خلال قراءتك النموذجين السابقين من طوق الحمامة استنتج الخصائص الفنية لرسالة ابن حزم. ✓
أ- استخدام العبارات القصيرة السلسة البعيدة عن التكلف ويتضح ذلك في قول ابن حزم في باب علامات الحب: " فترى الناظر لا يطرف، يتنقل بتنقل المحبوب، وينزوي بانزوائه، ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس."

ب- تُعالج عاطفة الحب من منظور إنساني مستخدمة التسلسل المنطقي، ويتضح ذلك في قول ابن حزم - في باب من أحب بالوصف: " المحبة بالوصف يُترقى منها إلى المراسلة والمكاتبة فالهم والوجد ... "

- في باب علامات الحب: " فأولها إدمان النظر ثم الإقبال بالحديث ... "

ج- تستشهد بالشعر لتوضيح المعنى.

ويتضح ذلك في النموذجين كما ترى.

■ تحدّث عن كتاب التوابع والزوابع من حيث:

أ- مؤلفه. ب- سبب تأليفه. ج- سبب تسميته د- إلى من وجهه. هـ- موضوعه.

✓ أ- مؤلفه: أبو عامر أحمد بن شهيد الأندلسي، أديب وشاعر أندلسي، (ت ٤٢٦ هـ).

ب- سبب تأليفه: ويرجع إلى أن ابن شهيد لم ينل من أدباء عصره وعلمائه إلا التقدير، فأراد أن يثبت لظرائه قدرته على الكتابة، (وضح ذلك).

فاختراع شياطين للشعراء المشهورين والكتاب الناجمين، ليسميهم من شعره ونثره ما يحملهم على الاعتراف له بالتفوق والعبقريّة في زمانه، وجرت بينه وبينهم مطارحات أدبية ونقاشات لغوية تجلّت فيها آراء ابن شهيد النقدية وقد أجازوه واعترفوا بتفوقه وجودة أدبه.

ج- سبب تسميته: لأنه جعل مسرحها عالم الجن واتخذ كل أبطالها فيما عداه من الشياطين.

* التوابع: جمع تابع أو تابعة وهو الجني أو الجنّة ويكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب.

* الزوابع: جمع زوبعة وهو اسم شيطان أو رئيس الجن.

د- إلى من وجهه: إلى شخص كناه أبا بكر وهو شخصية خيالية.

هـ- موضوعه: عرض آراء ابن شهيد النقدية والأدبية، والاعتراف له بالتفوق والعبقريّة من أهل زمانه.

- كيف انتزع ابن شهيد من توابع الشعراء والكتّابِ شهاداتٍ بتفوّقه في الشعرِ والأدبِ؟
- ✓ عن طريق اتصاليه بتوابع الشعراء والكتّاب حيث ناقشهم وناقشوه، وأنشدهم وأنشدوه، وعرض أثناء ذلك بعض آراءه النقدية ونماذج من شعره ونثره ودافع عن فيه.
- وازن بين رسالتي " طوق الحمامة " و " التوابع والزوابع " من حيث سبب التأليف، والموضوع .

ثانياً فن القصة الفلسفية

- كثرت القصص الفلسفية التأملية في العصر الأندلسي ، (علل ذلك .)
- ✓ كان كتّابها يتخذونها وسيلة للتعبير عن فكرهم وفلسفتهم وآرائهم.
- اذكر مثلاً على القصص الفلسفية التأملية.
- ✓ قصة حي بن يقظان لابن طفيل
- تحدّث عن قصة حي بن يقظان من حيث:
- أ- مؤلفها. ب- موضوعها بشكل عام. ج- ملخص أحداثها
- د- الهدف من تأليفها. هـ - الخصائص الفنية لها. و- سبب تسميتها.

✓ أ - مؤلفها : أبو بكر محمد بن طفيل الأندلسي ، فيلسوف ومفكّر وطبيب ، (ت ٥٨١).

ب- موضوعها بشكل عام : هذه القصة تلخيص فلسفي تأملي جميل لأسرار الطبيعة والخلقة ، عرضت من خلال طفل يدعى (حي بن يقظان) ألقى في جزيرة مجهولة من جزائر الهند جنوب خط الاستواء ، وقد استطاع هذا الطفل بالفطرة والملاحظة والتأمل التدريجي لظروف الحياة والطبيعة أن يدرك أنّ لهذا الكون خالفاً.

ج- ملخص : يذكر ابن طفيل في قصته أن الجوع قد اشتد بالطفل حي بن يقظان فأخذ يبكي ويستغيث ويعالج الحركة ، حتى وقع صوته في أذن ظبية كانت قد فقدت ولدًا لها " فلما سمعت الصوت ظننته ولدها فتبعته الصوت حتى وصلت إلى التابوت ففحصت عنه بأظلافها وهو يئن من داخله حتى طار عن التابوت لوح من أعلاه " ، فوجدت الظبية في هذا الصغير المتروك عوضاً عن ولدها ، فحضنته ، " وأروته لبنًا سائغًا وما زالت تتعهده وتربيته وتدفع الأذى عنه."

يسردُ حيُّ بن يقظان في قصته بدقة كيف تعلّم الطفلُ من الطيبة ومّا حوله من الحيوان في الجزيرة كثيراً من الأشياء التي تُعينه على كَشْفِ الحقائقِ واكتسابِ المعارفِ والمهاراتِ ، ويحكى جميع ما يسمعه من أصوات. ثم تموت الطيبة التي قامت على رعايته ، فيهتم لذلك ويقف أمام جثتها في حيرة ، حتى يهديه تفكيره إلى شق صدرها في محاولة لمعرفة ما أصابها ، فيكتشف أنّ شيئاً ما قد فارق الجسد ؛ به تكون الحياة أو لا تكون. ثم يهتدي إلى طريقة دفن جسد الطيبة بعد أن تعفّن. وبعد ذلك يعتمدُ على نفسه مُستخدماً معارفه في اكتشافِ ضروريات الحياة من النار وبعض ألوان الطعام.

يقول ابن طفيل : " واتّق في بعض الأحيان أن انقدحت نار في أجمّة .. فلما بصر بها رأى منظرًا هائلًا ، وخلقًا لم يعهده من قبل ، فوقف يتعجّب منها مليًا ، وما زال يدنو منها شيئًا فشيئًا ، فرأى للنار من الضوء الثاقب والفعل الغالب ، حتى لا تعلق بشيء إلا أتت عليه ، وأحالتة إلى نفسها ، فحمله العجب بها وبما ركب الله - تبارك وتعالى - في طباعه من الجرأة والقوة على أن يمد يده إليها ، وأراد أن يأخذ منها شيئًا فلما باشرها أحرقت يده ، فلم يستطع القبض عليها ، فاهتدى إلى أن يأخذ منها قبسًا لم تستولِ النار على جميعه ، فأخذ بطرفه السليم والنار في طرفه الآخر فحمله إلى موضع كان يأوي إليه ... فكان يزيد أنسه به ليلاً لأنها تقوم مقام الشمس في الضياء والدفء ، فعظم ولوعه به ، واعتقد أنها أفضل الأشياء إليه."

د- الهدف من تأليفها : التعبير عن فكر مؤلفها وفلسفته وآرائه في الكون والوجود.

هـ - الخصائص الفنيّة لهذه القصة:

- ١ - تأثره بمضامين القرآن الكريم ، ولا سيما بقصة سيدنا موسى عليه السلام عند ذكر التابوت والنار التي استأنس بها.
- ٢ - يعتمد التأمل والتفكير في الخلق والكون ، وهذا واضح في قوله عند تفكيره وتأمله بعد وفاة الطيبة فاهتدى إلى شق صدرها لمعرفة ما أصابها.
- ٣ - عُني بدقة الوصف والسرد ، ولا سيّما عند الحديث عن تعلّم الطفل من الطيبة وما حوله المهارات واكتشاف الأشياء واعتماده على نفسه بعد موت الطيبة.
- و- سبب تسميتها : نسبة إلى بطل القصة (حي بن يقظان).



❖ "ثمّ إنّ سنحَ لنظره غُرابان يقتتلان حتى صرعَ أحدهما الآخر ميئًا ، ثم جعل الحي يبحث في الأرض حتى حفر حفرة فواري فيها ذلك الميت بالتراب ، فقال في نفسه : ما أحسن ما صنع هذا الغراب في مُواراة جيفة صاحبه وإن كان قد أساء في قتله إياه ! وأنا كنت أحق بالاهتداء إلى هذا الفعل بأمي ! فحفر حفرةً وألقى فيها جسد أمه ، وحنًا عليها وبقي يتفكر في ذلك الشيء المُصرّف للجسد ما يدري ما هو ... ثمّ إنّ بعد ذلك أخذ في تصفّح جميع الأشياء التي في عالم الكون والحياة من الحيوانات على اختلاف أنواعها والنبات وأصناف الحجارة والتراب والماء والبخار والثلج والدخان والجمر، فرأى لها أفعالاً مختلفة وحركات متففة ومتضادة ، وأنعم النظر في ذلك ، فرأى أنّها تتفق ببعض الصفات وتختلف ببعض."

■ ١- التأثر بمضامين القرآن الكريم : قصة الغراب الذي بعثه الله ليعلم ابنَ آدمَ كيف يوارى سوءةَ أخيه.

٢- التأمل والتفكُّر في الكون : حين أخذ في تصفّح الأشياء التي في عالم الكون والحياة على اختلاف أنواعها وميّزها من بعضها.

٣- دقة الوصف والسردي : حين وصف طريقة تعلُّمه دفنَ الطيبة وحواره مع نفسه.

■ (وازن بين رسالة التوابع والزوابع وقصة حي بن يقظان من حيث : سبب التسمية والهدف من التأليف).

الوحدة الثانية : الأدب في العصرين : الأيوبي والمملوكي

• قضايا من الشعر في العصرين : الأيوبي والمملوكي



امتحان ٢

- اذكر أهم الأحداث والمصائب التي أصابت العالم الإسلامي في العصرين الأيوبي والمملوكي.
- ✓ التفكك السياسي والعسكري نتيجة الغزوين : الصليبي والمغولي للمشرق العربي.
- بين دور الأدب في تصوير الأحداث التي أصابت العالم الإسلامي في هذين العصرين.
- ✓ كان له دور كبير في تصوير تلك الأحداث، واستنهاض همم المسلمين وحثهم على الجهاد وتحرير أراضيهم.

أولاً شعر الجهاد

صدى الغزو الصليبي في الشعر:

تعرضت ديار الإسلام في المشرق العربي لغزو صليبي امتد من أواخر القرن الخامس الهجري إلى أواخر القرن السابع الهجري.

- ما المقصود بالغزو الصليبي (الحروب الصليبية)؟
- ✓ الغزو الصليبي : غزو دول أوروبا المشرق العربي واحتلال بعض مدنه.
- ما الأسباب التي هيأت لأوروبا أن تغزو المشرق العربي وتحتل مدنه؟
- ✓ شهدت هذه الحقبة نزاعات داخلية بين أمراء الدول الإسلامية وقادتها فضعفت قوتهم العسكرية؛ مما هيأ لدول أوروبا ذلك.
- اذكر بعض القادة الذين عملوا على توحيد صفوف المسلمين في بلاد الشام ومصر لمواجهة هذا الغزو وتحرير ما احتله الأعداء.

✓ أ- عماد الدين زنكي. ب- نور الدين زنكي. ج- صلاح الدين الأيوبي.

■ يمكن القول إن الشعر عايش أحداث هذا العصر، وضح ذلك.

✓ ١- وأكبّ الشعرُ هذه الحروب ، فصوّر أحداثها تصويرًا دقيقًا، وأشادَ بفتوحاتها، ومدحَ أبطالها.

٢- وصارت هذه الحروب هي الصبغة العامة لموضوعاته، فلا يكادُ ديوان شعرٍ يخلو من قصائد عن البطولات الرائعة في مقاومة الصليبيين.

٣- وصف الشعراء النكبات التي نزلت بالمسلمين، ولا سيما الجرائم الوحشية التي اقترفتها الصليبيون في القدس وغيرها.

■ اذكر المضمين التي عايشها الشعر في هذا العصر.

✓ أ- تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين.



قال الشاعر محمد بن أحمد الأبيوردى:

المفردات	
السواجم	الجارية.
إيها	اسم فعل أمر، ومعناه طلب الكف والانتهاه
الذرى	ذروة كل شيء أعلاه، وذرى الإبل أسنمتها.
المنسم	طرف الحف.

مَزَجْنَا دَمَاءَ بِالْذُّمُوعِ السَّوَاجِمِ فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا عَرَصَةٌ لِلْمَرَاجِمِ

وَشَرُّ سِلَاحِ الْمَرْءِ دَمْعٌ يُفِيضُهُ إِذَا الْحَرْبُ شَبَّتْ نَارُهَا بِالصَّوَارِمِ

وَكَيْفَ تَنَامُ الْعَيْنُ مَلءَ جَفُونِهَا عَلَى هَفَوَاتٍ أَيْقَطَتْ كُلَّ نَائِمِ

فَإِيهَا بَنِي الْإِسْلَامِ إِنَّ وِرَاءَكُمْ وَقَائِعَ يُلْحِقَنَّ الذُّرَى بِالْمُنَاسِمِ

● ما المضمون الذي تمثله الأبيات؟

● تصوير سقوط بيت المقدس بيد الصليبيين.

● ما المناسبة التي قيلت فيها القصيدة؟

● قالها الشاعر بعد احتلال الصليبيين بيت المقدس سنة (٤٩٢ هـ) ووصف فيها آثار الاحتلال،

وحث على إذكاء المشاعر واستنهاض الهمم ، وحض على قتال الغزاة.



قال الشاعر ابن الجاور يبكي ما حلّ بالمسجد الأقصى بعد وفاة صلاح الدين الأيوبي ، ويربط بين الأماكن

المقدسة في أحزانها:

أَعْيَنِي لَا تَرَقِي مِنَ الْعَبَرَاتِ صلي في البُكا الأَصَالَ بالبُكْرَاتِ
 على المسجدِ الأقصى الذي جَلَّ قَدْرُهُ على موطنِ الإحْبَاتِ والصَّلَوَاتِ
 لِتَبْكِ على القدسِ البلادُ بِأَسْرِهَا وَتُعْلِنُ بالأحْزَانِ والتُرْحَاتِ
 لِتَبْكِ عليها مَكَّةُ فَهِيَ أَحْتَهَا وَتَشْكُو الذي لَاقَتْ إلى عَرَفَاتِ

● ما المضمون الذي تُمثِّله الأبيات؟

- تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين.

ب- الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس:

■ تحدّث عن الدور الذي لعبه الشعراء في الدعوة إلى تحرير المدن.

✓ أخذ الشعراء على عاتقهم عبء التحريض على مواجهة الصليبيين واستنارة الهمم والعزائم.



قال ابن القيسراني:

هذي العزائم لا ما تدعي الفُضْبُ وَذِي المكارم، لا ما قالتِ الكُثْبُ
 وَهَذِهِ الهممُ اللَّاتِي مَتَى حُطِّبَتْ تَعَثَّرَتْ حَلْفَهَا الأشعارُ والحُطْبُ
 صافحتَ يا بِنَ عِمادِ الدينِ ذَرَوَتْهَا بِرَاحَةٍ لِلْمَسَاعِي دُونَهَا تَعَبُ
 فَأَنْهَضُ إلى المسجدِ الأقصى بِذِي جَبٍ يُولِيكَ أَفْصَى المني، فالقدسُ مُرْتَقِبُ

● ما المضمون الذي تُمثِّله الأبيات؟

- الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس.

● ما مناسبة الأبيات؟

- يدعو الشاعر فيها القائد نور الدين زنكي إلى إنقاذ بيت المقدس.

● ما اسم الشاعر الذي عارضه ابن القيسراني في هذه الأبيات؟

- عارض أبا تمام في قصيدة فتح عمورية التي مطلعها:

السيفُ أصدَقُ إنباءٍ منَ الكُتُبِ في حَدِّهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللَّعبِ

■ ما المقصود بالمعارضات؟

✓ قصائد نسجها قائلوها على نمطِ قصائد سابقة مشهورة تشترك في الوزن والقافية والموضوع وحرف الروي وحركته.

ج- تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات ، ولا سيما فتح بيت المقدس .

■ لم يكن الشعر بمعزل عن أحداث هذه المرحلة وما فيها من معارك وانتصارات ، وضَّح ذلك .

✓ تابع الشعرُ تفصيلات هذه الأحداث مُتابعةً دقيقة في نقاط التماس مع قوى الصليبيين الباغية .



قال ابن السَّعَاقِي :

جَلَّتْ عَزَمَاتُكَ الْفَتْحِ الْمَبِينَا فَقَدْ قَرَّرْتُ عُيُونَ الْمُؤْمِنِينَا
رَدَّدْتَ أَحْيِدَةَ الْإِسْلَامِ لَمَّا عَدَا صَرْفُ الْقَضَاءِ بِهَا ضَمِينَا
عَدَّتْ فِي وَجْهَةِ الْأَيَّامِ خَالًا وَفِي جِيدِ الْعُلَا عِقْدًا ثَمِينَا
فِيَا لِلَّهِ كَمْ سَرَّتْ قُلُوبًا وَيَا لِلَّهِ كَمْ أَبْكَتْ عُيُونَا
وَمَا طَبْرِيَّةٌ إِلَّا هَدِيٌّ تَرَفَّعَ عَنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا

● ما المضمون الذي تمثله الأبيات ؟

● تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات (فتح طبرية)

● ما مناسبة هذه الأبيات ؟

● قالها الشاعر في فتح طبرية وقد نوه بهذا الفتح المبين ، وأشاد بالبطل صلاح الدين صاحب النصر ،

وبيّن مكانة هذا الفتح وارتباطه بمكة والقدس .



يقول الرشيد النابلسي :

هذا الذي كانت الآمالُ تنتظرُ فَلْيُوفِ لِلَّهِ أَقْوَامٌ بِمَا نَدَرُوا
يا بَهْجَةَ الْقَدْسِ أَنْ أَضْحَى بِهِ عَلمُ الـ إِسْلَامِ مِنْ بَعْدِ طِيٍّ وَهُوَ مُنْتَشِرُ
اللَّهِ أَكْبَرُ صَوْتٌ تَفْشَعِرُ لَهُ شُمُّ الدَّرَى وَتَكَادُ الْأَرْضُ تَنْفَطِرُ

ما أخضّر هذا الطراز السّاحلي ثرى إلا لتعلو به أعلامك الصُّفُر

● ما المضمون الذي تناولته الأبيات ؟

● تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات (معركة حطين)

● كان لمعركة حطين وتحرير بيت المقدس صدًى كبير في الشعر العربي آنذاك، وضح ذلك مستشهداً

بنصوص شعرية مناسبة.

● معركة حطين الخالدة هي الموقعة الفاصلة في التاريخ الإسلامي، انتصر فيها المسلمون بقيادة صلاح

الدين الأيوبي على الصليبيين، وتمكنوا من تحرير بيت المقدس ثم تحرير معظم ما كان محتلاً من ديار

الإسلام، وقد ترك هذا النصر أصداءً طيبةً في نفوس المسلمين الذين قرّرت أعينهم باسترداد القدس

بعد طول انتظار.



قال شهاب الدين الحلبي:

هذا الذي كانت الآمال لو طلبت رؤياه في النوم لاستحيث من الطلب

أم الحروب فكم قد أنشأت فتناً شاب الوليد بها هولاً ولم تشب

يا يوم عكا لقد أنسيت ما سبقت به الفتوح وما قد حط في الكتب

فقر عيناً لهذا الفتح وابتهجت ببشره الكعبنة العراء في الحجب

● ما المضمون الذي تمثله الأبيات ؟

● تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات (تحرير مدينة عكا).

● ما مناسبة هذه الأبيات ؟

● تحرير مدينة عكا على يد الملك الأشرف صلاح الدين بن الملك المنصور سيف الدين قلاوون، بعد

أن ظلت محتلة أكثر من مئة سنة بعد معركة حطين، وهزيمة آخر جيش للصليبيين عام ٦٩٠ هـ .

■ اذكر ثلاثة من الشعراء الذين انعكست أصداء الغزو الصليبي في أشعارهم.

٣- ابن القيسراني.

٢- شهاب الدين الحلبي.

١- الأبيوردي.



■ استنتج المضمون الذي يمثله كل مما يأتي:

أ- قال العماد الأصفهاني:

وللناس بالملكِ الناصرِ الصَّلاحِ صلاحٌ ونصرٌ وحيُّرٌ

نُهوَضًا إلى القدسِ يشفي العَليَ بفتحِ الفُتوحِ وماذا عَسيرٌ

✓ الدعوةُ إلى تحريرِ المدنِ ولا سيما بيت المقدسِ.

ب- قال ابن منير الطرابلسي:

فتحُ أعادَ على الإسلامِ بهجَتَهُ فأفترَّ مَبْسُمُهُ واهتَزَّ عِطْفَاهُ

✓ تسجيلُ الانتصاراتِ والتهنئةُ بالفتوحاتِ ولا سيما فتحِ بيت المقدسِ.

صدي الغزو المغولي في الشعر:

■ غزا المغول العالم الإسلامي قبل انتهاء الحروب الصليبية، تحدّث عن الدمار الذي حلّ بالعالم الإسلامي على أيديهم بإيجاز.

✓ أ - قضاوا على الخِلافة العباسية ودمروا عاصمتها بغداد سنة (٦٥٦ هـ).

ب- عاثوا في الأرض قتلاً لأهلها ودماراً لديارها.

ج- حرقوا المكتبات.

■ كيف تفاعل الشعراء مع أحداث هذا الغزو؟

✓ ١- صوّروها.

٢- أشادوا بطولات قادتها من المسلمين.

٣- رثاء شهدائها وتبيان آثارها في ديار المسلمين.

■ اذكر أبرز المضامين التي تناوّلها الشعر في الغزو المغولي.

✓ أ - تصوير سقوط المدن.



مثال

قال ابن أبي اليسر:

لِسَائِلِ الدَّمْعِ عَنْ بَغْدَادَ إِخْبَارُ فَمَا وَقُوفُكَ وَالْأَحْبَابُ قَدْ سَارُوا
يَا زَائِرِينَ إِلَى الزُّورَاءِ لَا تَفِدُوا فَمَا بَدَاكَ الْحِمَى وَالِدَارِ دَيَّارُ
تَأْجُ الْخِلَافَةِ وَالرَّبْعُ الَّذِي شَرُفَتْ بِهِ الْمَعَالِمُ قَدْ عَقَّاهُ إِفْخَارُ
أَضْحَى لِعَصْفِ الْبِلَى فِي رَبْعِهِ أَثَرُ وَلِلدُّمُوعِ عَلَى الْآثَارِ آثَارُ
إِلَيْكَ يَا رَبَّنَا الشُّكْوَى فَأَنْتَ تَرَى مَا حَلَّ بِالدِّينِ وَالْبَاغُونَ فُجَّارُ

المفردات	
فما بَدَاكَ الحِمَى	أي: لا يوجد فيها
والدارِ دَيَّارُ	أحد.

● ما المضمون الذي تمثله الأبيات؟

● تصوير سقوط المدن (سقوط مدينة بغداد).

● بيّن أثر سقوط بغداد على نفوس المسلمين.

● كان سقوطها حدثاً جليلاً له وقع مؤلم، دفع الشعراء لنظم المراثي التي تشع الأسى في النفوس وتثير الشجون.

مثال

قال الشاعر الأوتاري:

أَحْسَنَ اللَّهُ يَا دَمَشْقُ عَزَاكَ فِي مَغَانِيكَ يَا عِمَادَ الْبِلَادِ
وَبِأَنْسٍ بِ (قَاسِيُونَ) وَنَاسٍ أَصْبَحُوا مَعْنَمًا لِأَهْلِ الْفَسَادِ
طَرَقَتْهُمْ حَوَادِثُ الدَّهْرِ بِالْفَتْدِ لِي وَتَهَبِ الْأُمُوالِ وَالْأَوْلَادِ

المفردات	
قاسيون	جبل مشهور في مدينة دمشق.

● ما المضمون الذي تمثله الأبيات؟

● تصوير سقوط المدن (سقوط مدينة دمشق على يد القائد المغولي غازان سنة ٦٩٩ هـ).

● ما مناسبة الأبيات؟

- تحدّث الشاعر عن سقوط مدينة دمشق بيد المغول، وبيّن ما حلّ بهذه المدينة من قتل النفوس ونهب الأموال واسترقاق الأولاد وسبي النساء وقتلهم وتخريب البلاد.

✓ ب- تسجيل الانتصارات:



المفردات	
دحوضه	بطلان الكفر.

قال أحد الشعراء:

هَلَكَ الْكُفْرُ فِي الشَّامِ جَمِيعًا وَاسْتَجَدَّ الْإِسْلَامُ بَعْدَ دُحُوضِهِ
بِالْمَلِكِ الْمُظَفَّرِ الْمَلِكِ الْأَزْ وَعِ سَيْفِ الْإِسْلَامِ عِنْدَ نُهُوضِهِ
مَلِكٌ جَاءَنَا بِعَزْمٍ وَحَزْمٍ فَاعْتَزَزْنَا بِسُمْرِهِ وَبَبِيضِهِ
أَوْجَبَ اللَّهُ شُكْرَ ذَاكَ عَلَيْنَا دَائِمًا مِثْلَ وَاجِبَاتِ فُرُوضِهِ

● ما المضمون الذي تمثله الأبيات؟

- تسجيل الانتصارات (معركة عين جالوت).

● ما مناسبة القصيدة؟

- صوّر فيها الشاعر مصير المغول، وأشاد بالسلطان المظفر قطز بعد انتصاره في معركة عين جالوت سنة (٦٥٨ هـ) والتي كانت بدايةً لتحرير البلاد الإسلامية من المغول.



قال شرف الدين الأنصاري:

المفردات	
الجريش	ما طُحِنَ من الحَبِّ طحناً خشناً.
تزين الحرب الناس	تصدمهم

رُعِتَ الْعِدَى فَضَمِنَتْ شَلَّ عَرُوشِهَا وَلَقِيَتْهَا فَأَخَذَتْ فَلَّ جِيُوشِهَا
دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزَّبُونِ عَلَيْهِمْ فَعَدَّتْ رُؤُوسَهُمْ حُطَامَ جَرِيشِهَا
وَطَوَيْتَ عَنْ مِصْرٍ فَسِيحَ مَرَاحِلٍ مَا بَيْنَ بَرَكَتَيْهَا وَبَيْنَ عَرِيشِهَا
حَتَّى حَفِظْتَ عَلَى الْعِبَادِ بِلَادَهَا مِنْ رُومِهَا الْأَقْصَى إِلَى أُحْبُوشِهَا

● ما المضمون الذي تمثله الأبيات؟

● تسجيل الانتصارات في معركة عين جالوت.

● ما مناسبة القصيدة؟

● قالها يمدح فيها الملك المنصور الثاني الأيوبي صاحب حماة مع جنده إلى جانب المظفر قطز في معركة عين جالوت.

■ كان لمعركة عين جالوت صدى كبير في الشعر العربي زمن الغزو المغولي، وضح ذلك مُستشهداً

بنصوص شعرية مناسبة.

✓ كانت معركة عين جالوت عام (٦٥٨ هـ) بقيادة السلطان قطز بداية تحرير البلاد الإسلامية من المغول

وكان لهذا الحدث العظيم تأثيره العميق في نفوس المسلمين جميعاً، ولا سيما الشعراء الذين تغنوا بهذا النصر المؤزر ، ومن النصوص الشعرية التي تشيد بهذا الانتصار هذه الأبيات:

قال شرف الدين الأنصاري:

رُعت العدى فضمنت شلّ عروشها ولقيتها فأخذت فلّ جيوشها
دارت رحي الحرب الزبون عليهم فعادت رؤوسهم حطام جريشها
وطويت عن مصرٍ فسيحٍ مراحلٍ ما بين بركتها وبين عريشها
حتى حفظت على العباد بلادها من رومها الأفضى إلى أحيوشها

■ اذكر الخصائص الفنية لشعر الجهاد في العصرين : الأيوبي والمملوكي.

✓ ١. يتصف بالواقعية من خلال وصف أحداث المعارك ووصفاً مباشراً، مثل وصف شرف الدين الأنصاري معركة عين جالوت.

٢. يُكثر من استخدام الفنون البديعية ، مثل :

- الجناس : (ولدموع على الآثار آثاُر)

- والطباق : (فيا لله كم سرّت قلوباً ويا لله كم أبكت عيوناً).

٣. يتميز بجمرة العاطفة وتدقيق المشاعر، ولا سيما عند الحديث عن سقوط المدن وتصوير المآسي والفرح بالانتصارات.

■ بيّن دور الأدب في تسجيل الأحداث ومواكبتها في العصرين الأيوبي والمملوكي.

✓ عايش الشعراء أحداث العصرين الأيوبي والمملوكي وتفاعلوا معها بتصويرها والإشادة بطولات قادتها

المسلمين وتبيان آثارها ووصف النكبات التي مُني بها المسلمون، وأهم المضامين:

١ - تصوير سقوط بيت المقدس والمدن الإسلامية بأيدي الصليبيين والمغول.

٢ - الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس.

٣ - تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات.

■ وازن بين رثاء المدن في العصر الأندلسي والعصرين : الأيوبي والمملوكي.

✓

العصر الأندلسي	العصران : الأيوبي والمملوكي
● من مظاهر شعر رثاء المدن والممالك في هذا العصر	● صدى الغزو الصليبي والغزو المغولي في الشعر
- تصوير ما حلّ بالمدن من خرابٍ ودمارٍ، وما نزلَ بأهلها من كربٍ وضيق.	- تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين.
- الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها.	- الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس.
	- تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات.

❖ اقرأ الأبيات الأتية لبهاء الدين البهائي، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها:

لَهْفِي عَلَى تَلْكَ الْبُرُوجِ وَحُسْنِهَا حَقَّتْ بِهِنَّ طَوَارِقُ الْحَدَثَانِ

لَهْفِي عَلَى وَادِي دِمَشْقَ وَلُطْفِهِ وَتَبَدَّلَ الْغَزْلَانِ بِالْيَيْرَانِ

وَشَكَا الْحَرِيقَ فَوَاؤُهَا لَمَّا رَأَتْ نَوْرَ الْمَنَازِلِ أُبْدِلَتْ بِدُخَانِ

■ بيّن المضمون الذي تناولته الأبيات السابقة.

✓ تصوير سقوط المدن (سقطت مدينة دمشق على يد غازان سنة (٦٥٨ هـ) فحلّ بها الدمار وقتل

النفوس وحرق المنازل ونهب الأموال).

■ من الخصائص الفنيّة لشعر الجهاد في العصرين : الأيوبي والمملوكي حرارة العاطفة، وضّح ذلك من خلال الأبيات السابقة.

✓ تبدو في الأبيات السابقة حرارة العاطفة جليّة، حيث كرّر الشاعر كلمة (لَهْفِي) إضافةً إلى تعبيرات الشكوى، والموازنة بين حال دمشق قبل سقوطها وبعده، وهذا ممّا لا تصنّع فيه ولا مجالاً إلا للجديّة وبثّ الشكوى.

ثانياً المدائح النبويّة

■ ما المقصود بالمديح النبوي؟

✓ فنُّ شعريّ يُعنى بمدح النبي محمد - صلى الله عليه وسلّم - وتعداد صفاته الخلقية والخلقية وإظهار الشوق لرؤيته وزيارته، وزيارة الأماكن المقدسة التي ترتبط بحياته، مع ذكر معجزاته المادية والمعنوية، والإشادة بغزواته.

■ علّل تسمية شعر المدائح النبويّة مدحاً وليس رثاءً.

✓ لأنّ الرسول صلى الله عليه وسلّم حيّ في نفوس المسلمين برسالاته وسنته ومبادئه التي بُعثت من أجلها.

■ نشأ المديح النبوي في صدر الإسلام واستمر في العصرين : الأموي والعباسي، وقد تطوّر هذا الشعر وأصبح ظاهرة تسترعي الانتباه في العصرين : الأيوبي والمملوكي، ما الأسباب الكامنة وراء ذلك؟ (لم اذهر شعر المدائح النبويّة في العصرين : الأيوبي والمملوكي؟)

✓ يعود ذلك إلى ما تعاقب على المسلمين من ويلات ومصائب لاقى الكثيرون منها القهر والألم وعاشوا بسببها في تعبٍ ونكد ولا سيما بعد الهجمات الصليبية من الغرب، والتتريّة من الشرق، فما كان منهم إلا التوجّه إلى الله والتضرع إليه كي ينجيهم من الكرب الذي وقع عليهم، والتوسّل بالرسول الكريم - صلى الله عليه وسلّم - ليكون الشفيع لهم عند الله حتى يُنجيهم من النوائب والمصائب التي كادت تقضي على وجودهم، فكثرت النظم في المديح النبويّة وأقبل الناس عليه بشغفٍ وهفوةٍ يجدون فيه فرحتهم وسعادتهم وراحتهم النفسية ويتدارسونه وينشدونه في مجالسهم وأماكن عبادتهم.

■ اذكر ثلاثة من الكتب (الدواوين) التي ألّفت في المديح النبويّة ومؤلفيها.

✓ أ- معارج الأنوار في سيرة النبي المختار لمؤلفه الصرصري.

ب- بشرى اللبيب بذكرى الحبيب لمؤلفه ابن سيد الناس اليعمري.

- ج- مُنتخب الهدية في المدائح النبوية لمؤلفه ابن نباتة المصري.
 د- فرائد الأشعار في مدح النبي المختار لابن العطار الدينسري.
 هـ - شفاء الكليم بمدح النبي الكريم لمؤلفه ابن عرب شاه دمشق.

❖ من أشهر شعراء المديح في تلك الفترة البوصيري صاحب القصيدة المشهورة (البردة) والمعروفة باسم (الكواكب الدرية في مدح خير البرية) ومنها:

أَمِنْ تَدَكَّرَ جِيرَانِ بَدِي سَلَمٍ مَزَجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمٍ
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ نِ وَالْقَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
 هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُفْتَحَمٍ
 يَجْرُ بِحَرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ يَزْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ
 وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ إِنْ تَلَقَّهُ الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ

■ ما معنى كلمة (تَجِمِ) الواردة في البيت الأخير؟
 ✓ تسكَّت.

■ ما الموضوع الذي تناولته الأبيات السابقة؟
 ✓ يعرض البوصيري فيها بغيته بمدح النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - فيتغنى بصفاته وسيادته وقيادته للعرب والعجم وحاجة الناس إلى شفاعته.

■ ما الذي دفع البوصيري لنظم هذه القصيدة؟
 ✓ أنشأ البوصيري هذه القصيدة لما أصيب بالفالج، ورأى النبي - صلى الله عليه وسلم - في منامه فأنشده إياها، وتوسل به واستغاث فألقى عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - بردته فشفي البوصيري من مرضه.

■ لم تعد قصيدة البوصيري من أشهر قصائد المدائح النبوية؟
 ✓ لإقبال الناس عليها بشغفٍ حيث يجدون فيها السعادة والراحة النفسية ويتدارسونها في المجالس وأماكن العبادة.

❖ اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عما يليها:

ما كَانَ يَرْضَى لَكَ الرَّحْمَنُ مَنزِلَةً يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ إِلَّا أَشْرَفَ الرُّسَبِ
لِي مَنْ ذَنُوبِي ذَنْبٌ وَافِرٌ فَعَسَى شَفَاعَةٌ مِنْكَ تُنَجِّنِي مِنَ اللَّهَبِ
جَعَلْتُ حُبَّكَ لِي دُخْرًا وَمُعْتَمَدًا فَكَانَ لِي نَاطِرًا مِنْ نَاطِرِ النُّوبِ
إِلَيْكَ وَجَّهْتُ آمَالِي فَمَا حُجِبْتُ عَنْ بَابِ جُودِكَ إِنَّ الْمَوْتَ فِي الْحُجُبِ

■ مَنْ قَائِلُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ؟

✓ الشاب الظريف.

■ مَا الْمَوْضُوعُ الَّذِي تَنَاوَلْتَهُ الْأَبْيَاتُ السَّابِقَةُ؟

✓ بَيَّنَّ فِيهَا الشَّاعِرُ مَنزِلَةَ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الرَّفِيعَةَ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَطَلَبَ الشَّفَاعَةَ مِنْهُ لِلنَّجَاةِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ فَالْآمَالَ مَعْقُودَةً عَلَيْهِ.

❖ اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عما يليها:

سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْبُرْهَانِ وَالْعِزِّ وَالْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ
أَسْرَى مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِهِ إِلَى أَقْصَى الْمَسَاجِدِ لَيْسَ بِالْوَسْنَانِ
فَعَلَا الْبُرَاقَ وَكَانَ أَشْرَفَ مَرَكَبٍ يَطُوي الْقِفَارَ بِسُرْعَةِ الطَّيْرَانِ

■ مَنْ قَائِلُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ؟

✓ أبو زكريا الصرصري.

■ مَا الْمَوْضُوعُ الَّذِي تَنَاوَلْتَهُ الْأَبْيَاتُ السَّابِقَةُ؟

✓ وَصَفُ مَعْجَزَاتِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، لَا سِيَّمَا حَادِثَةَ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ.

❖ اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عما يليها:

بَشَّتْ نُبُوَّتُهُ الْأَخْبَارَ إِذْ نَطَقَتْ فَحَدَّثَتْ عَنْهُ تَوْرَةَ وَإِنْجِيلَ
فَضِيلَةً عُرِفَتْ مِنْ عَبْدٍ مُطَلَّبٍ وَالْقَوْمِ صَرَعى كَعَصْفٍ وَهُوَ مَاكُولُ
رَدَّتْ أَعَادِيهِ فِي بَدْرِ وَيَوْمَعِدٍ جَيَادُهُ الثُّبُّ وَالطَّيْرُ الْأَبَائِيلُ

■ مَنْ قائلُ هذه الأبيات؟

✓ ابن الساعاتي.

■ ما المقصودُ بقولِ الشاعرِ (الجيادُ القُبُ) في البيتِ الأخير؟

✓ الضوامر، ومفردُها : الأقب.

■ ما الموضوعُ الذي تناولتهُ الأبيات السابقة؟

✓ غزواتِ النبيِّ الكريمِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، وفضيلةِ جدِّه عبدِ المطلبِّ، والثناءِ عليه في الكتبِ السماويةِ.

■ ما اسم الشاعر الذي عارضهُ ابن الساعاتي في هذه القصيدة؟

✓ عارضَ قصيدة كعب بين زهير.

■ اذكر الخصائصَ الفنيَّةَ لشعرِ المدائحِ النبويَّة.

✓ ١- تبرزُ فيه العاطفة وتَدفُقُ المشاعر تجاه الرسول - صلى الله عليه وسلم - عند الحديث عن شمائله ومعجزاته وطلب شفاعته.

٢- يتميَّز بوحدة الموضوع وطول القصيدة.

٣- تأثرت مضامينه بالقرآن الكريم، ومن ذلك الحديث عن حادثة الإسراء والمعراج، وذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - في الكتب السماوية، والطير الأبايل، وبالحديث النبوي الشريف عند ذكر البراق في حادثة الإسراء.

٤- يشيع فيه فنُّ المعارضة، مثال ذلك قصيدة ابن الساعاتي التي عارض فيها كعب بن زهير في قصيدته التي مطلعها:

بانثُ سعادٌ فقلبي اليومَ متبولٌ متيمٌّ إثرها لم يُفدَ مكبولُ

■ لمَ تمتازُ قصائدُ المدائحِ النبويَّة بطولها؟

✓ بسبب تعددِ موضوعاتها، فهي تتغنَّى بصفاتِ الرسول - صلى الله عليه وسلم - وسيادته وقيادته للعرب والعجم ووصفِ معجزاته وحاجة الناسِ إلى شفاعته .

■ استنتجِ الخصيصةَ الفنيَّةَ لشعرِ المدائحِ النبويَّة في كلِّ مما يأتي:

أ- هو البشيرُ النذيرُ العدلُ شاهدهُ وللشهادةِ تجريحٌ وتعديلُ

✓ تبرزُ فيه العاطفة الحيّاشة وتتدفقُ فيها المشاعر تجاه الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم -.

ب- أسرى من البيت الحرام به إلى أقصى المساجد ليس بالوسنان

✓ تأثرت مضامينه بالقرآن الكريم (حادثة الإسراء والمعراج).

■ في رأيك، لم أكثر شعراء المدائح النبوية من معارضة قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول - صلى الله عليه وسلم -؟

✓ لأنها من أوائل ما قيل في مدح النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم -، وقد لقيت الاهتمام من القدماء والمحدثين لأنها حافظت على قالب العام للقصيدة الجاهلية، وهي تمثّل تحدياً للشعراء فيتبارون في معارضتها لإثبات قدرتهم، ولما فيها من عاطفة دينية، ولأنها نُظمت على بحر من البحور المحببة والمبسطة عند الشعراء وهو بحر البسيط.

• قضايا من النثر في العصرين : الأيوبي والمملوكي

أولاً أدب الرحلات

■ اذكر ثلاثة من الفنون النثرية التي انتشرت وازدهرت في هذين العصرين:

✓ أ- أدب الرحلات. ب- الرسائل. ج- الخطابة. د- التأليف الموسوعي.

❖ من أبرز الفنون النثرية في هذين العصرين : أدب الرحلات:

■ علّل: يُعدُّ أدب الرحلات الذي انتشر في هذين العصرين من أبرز الفنون النثرية وأمتعها وأقربها إلى القراء.

✓ للتصاق هذا الفن بواقع الناس وحياتهم وامتزاجه بفنون أخرى كالقصص، والمدكرات، والتراث الشعبي، واليوميات.

■ علّل : لأدب الرحلات قيمة علمية كبيرة.

✓ كونه وثائق تاريخية وجغرافية واجتماعية وثقافية يُعتمدُ عليها لمعرفة أحوال البلاد المكانية والسكانية.

■ تولى كتابة هذا النوع من الأدب رحالة متنوعون في ثقافتهم وعلومهم، ممن استهوهم المغامرة والسفر

والترحال، ما فائدة ذلك؟

✓ تنوع ثقافتهم وعلومهم أدى إلى اختلاف اهتمامهم في ما ينقلون من مشاهداتهم في البلاد التي جابوها.

(علّل : اختلاف اهتمامات الرحالة في رحلاتهم).

■ ما الذي نقله إلينا أدب الرحلات؟

✓ ١- نقل عادات من تحدت عنهم الرحالة، وتقاليدهم وثقافتهم ولغاتهم وطرق عيشتهم وعاداتهم الفكرية والمذهبية.

٢- ونقل جغرافية البلاد التي ارتحل إليها الرحالة وآثارها ومناخها وتوزيعها السكاني، ومعالم الحضارة فيها.

■ يُعدُّ ابن جبير من أشهر الرحالة في هذين العصرين، تحدت عنه من حيث:

أ- اسمه ونسبه. ب- ثقافته. ج- رحلته في القرن السادس الهجري. د- نموذج من رحلته.

أ- اسمه ونسبه: هو محمد بن أحمد، من بني ضمرة من كنانة المضربية العدنانية (ت ٦١٤ هـ).

ب- ثقافته: درس علوم الدين وشغف بها، وبرزت ميوله في علم الحساب والعلوم الأدبية واللغوية، وأظهر مواهب شعرية ونثرية مكنته من العمل كاتبًا.

ج- رحلته في القرن السادس الهجري: دون خلال رحلته مشاهداته وملاحظاته في يوميات سميت باسم

(تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار) وفيها:

- وصف البيت الحرام والمسجد النبوي ودمشق والعراق وغيرها من البلدان والمدن.
- ووصف الأسواق والأسوار والحصون والمشافي والأحوال الاقتصادية لساكني البلدان التي مرَّ بها ودرجة الاستقرار فيها.
- ووصف رحلته.

د- نموذج من رحلته: وصف ابن جبير رحلته البحرية إلى صقلية فقال:

❖ وأصبحنا يوم الأحد المذكور والهول يزيد، والبحر قد هاج هائجاً، وماج مائجاً، فرمى بموج كالجبال يصدم المركب صدمات يتقلب لها على عظمه تقلب الغصن الرطيب، وكان كالسور علواً فيرتفع له الموج ارتفاعاً يرمي في وسطه بشأبيب كالوابل المنسكب. فلما جن الليل اشتد تلاطمه، وصكت الأذان غماغمه، واستشرى عصفوف الريح. فحطت الشرع... ووقع اليأس من الدنيا، وودعنا الحياة بسلام، وجاءنا الموج من كل مكان، ووطننا أننا قد أحيط بنا،... فاستسلمنا للقدر، وتجرعنا غصص هذا الكدر، وقلنا:

سَيَكُونُ الَّذِي قُضِيَ سَخَطَ الْعَبْدُ أَوْ رَضِيَ.

■ يُعَدُّ ابن بطوطة من أشهر الرُحَّالَةِ في هذَيْنِ العَصْرَيْنِ، تَحَدَّثَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ :

أ- اسْمُهُ وَلَقَبُهُ . ب- رِحْلَتُهُ . ج- نَمُودَجُّ مِنْ كِتَابَاتِهِ .

✓ أ- اسْمُهُ وَلَقَبُهُ : هو محمد بن عبد الله الطنجي، لُقِّبَ بِأَمِيرِ الرُّحَّالَةِ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّهُ أَشْهَرُ الرُّحَّالَةِ الْمُسْلِمِينَ وَالْأَنْ

رِحْلَتُهُ أَطْوَلَ رِحْلَةٍ حَيْثُ اسْتَعْرَفَتْ ثَلَاثِينَ عَامًا (ت ٧٧٩ هـ).

ب- رِحْلَتُهُ : خَرَجَ مِنْ طَنْجَةَ سَنَةَ (٧٢٥ هـ) فَطَافَ قَارَتَيْ : آسِيَا وَأَفْرِيْقِيَا وَبَعْضَ بِلْدَانِ قَارَةِ أَوْرُوبَا،

اسْتَعْرَفَتْ رِحْلَتُهُ مَا يَقَارِبُ الثَّلَاثِينَ عَامًا.

- دَوَّنَ أَخْبَارَ الْبِلْدَانِ الَّتِي زَارَهَا وَمَوَاقِعَهَا وَالْمَسَافَاتِ بَيْنَهَا وَمَظَاهِرَ الْعِمْرَانِ فِيهَا وَحُكَّامِهَا وَعَادَاتِ أَهْلِهَا

وَأَلْبَسْتَهُمْ وَأَلَوَانَهَا وَأَشْكَالَهَا وَدَلَالَتِهَا.

- وَوَصَفَ الْأَطْعَمَةَ وَأَنْوَاعَهَا وَطَرِيقَةَ صِنَاعَتِهَا.

- دَوَّنَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي كِتَابِهِ (تَحْفَةُ النَّظَارِ فِي غَرَائِبِ الْأَمْصَارِ وَعَجَائِبِ الْأَسْفَارِ) .

ج- نَمُودَجُّ مِنْ كِتَابَاتِهِ.

❖ قَالَ ابْنُ بَطُوْطَةَ عَنْ جَزِيْرَةِ سِيْلَانِ : " يَوْجَدُ الْيَاقُوْتُ فِي جَمِيْعِ مَوَاضِعِهَا، وَهِيَ مَتَمَلِّكَةٌ، فَيَشْتَرِي

الْإِنْسَانَ الْقَطْعَةَ مِنْهَا، وَيَحْفَرُ عَنِ الْيَاقُوْتِ، فَيَجِدُ أَحْجَارًا بِيضَاءَ مَشْعَبَةً، وَهِيَ الَّتِي يَتَكَوَّنُ الْيَاقُوْتُ فِي

أَجْوَافِهَا، فَيُعْطِيهَا الْحِكَاكِيْنَ، فَيَحْكُونَهَا حَتَّى تَنْفَلِقَ عَنِ أَحْجَارِ الْيَاقُوْتِ، فَمِنْهُ الْأَحْمَرُ وَمِنْهُ الْأَصْفَرُ

وَمِنْهُ الْأَزْرَقُ ... وَجَمِيْعُ النِّسَاءِ بِجَزِيْرَةِ سِيْلَانِ لِهِنَّ الْقَلَائِدُ مِنَ الْيَاقُوْتِ الْمَلُوْنِ، وَيَجْعَلْنَهُ فِي أَيْدِيهِنَّ

وَأَرْجُلَهُنَّ عَوْضًا مِنَ الْأَسْوَرَةِ وَالْخِلَاطِيْلِ ... وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى جِبْهَةِ الْفَيْلِ الْأَبْيَضِ سَبْعَةَ أَحْجَارٍ مِنْهُ،

كُلُّ حَجْرٍ أَعْظَمُ مِنْ بِيضَةِ الدَّجَاجِ " .

وَوَصَفَ نَهْرَ النَّيْلِ فَقَالَ :

❖ وَنَيْلُ مِصْرَ يَفْضُلُ أَنْهَارَ الْأَرْضِ عَذُوْبَةً مَذَاقٍ وَاتِّسَاعَ قَطْرِ وَعِظَمَ مَنْفَعَةٍ. وَالْمَدَنُ وَالْقُرَى بَضْفَتِيهِ

مُنْتَظِمَةٌ، لَيْسَ فِي الْمَعْمُورَةِ مِثْلَهَا. وَلَا يُعْلَمُ نَهْرٌ يَزْرَعُ عَلَيْهِ مَا يَزْرَعُ عَلَى النَّيْلِ. وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ نَهْرٌ

يُسَمَّى بَحْرًا غَيْرَهُ. قَالَ تَعَالَى : " فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ " فَسَمَّاهُ يَمًّا وَهُوَ الْبَحْرُ .

■ اذكر أهم الخصائص الفنية لأدب الرحلات:

✓ ١- يقتبس من الآيات القرآنية أو الأحاديث الشريفة أو الأشعار، مثل ما ورد في نصّ ابن جبير: " وجاءنا الموج من كل مكان، وظننا أننا قد أُحيط بنا."

٢- يعتني بالوصف ويذكر التفاصيل، ومثال ذلك وصف ابن بطوطة الياقوت في جزيرة سيلان، وفي وصف ابن جبير رحلته إلى صقلية عن طريق البحر.

٣- يميل إلى العبارات القصيرة المتناغمة ذات الإيقاع الموسيقي. ومثال ذلك: " فلما جنّ الليل اشتدّ تلاطمه، وصكّت الأذان غماغمه، واستشرى عُصوف الريح."

■ اقرأ النصين الآتين ثم أجب عما يليهما

❖ ممّا جاء في وصف ابن جبير لدمشق: " دمشق جنة المشرق، ومطلع حُسنه المشرق، وهي خاتمة بلاد الإسلام التي استقريناها، وعروس المدن التي اجتليناها، قد تحلّت بأزاهير الرياحين، وتحلّت في خلل سُندسيّة من البساتين ... منها ربوة ذات قرارٍ ومعينٍ وماءٍ سلسيل، تنسابُ مذانبه انسياب الأرقام بكلّ سبيل، ... قد سمّت أرضها كثرة الماء حتى اشتقات الظّماء، فتكاد تناديك بها لاصم الصلّاب: " اركض برجلك هذا مُغتسلّ باردٌ وشرابٌ " - سورة ص. -

❖ ويصفُ البغدادي الجماعة التي حلّت بمصر سنة (٥٩٧ هـ)، فيقول: " ودخلت سنة سبع مفترسة أسباب الحياة، وقد يبس الناس من زيادة النيل، وارتفعت الأسعار، وأقحطت البلاد، وأشعر أهلها البلا، ... وانضوى أهل السواد والريف إلى أمّهات البلاد، وانجلى كثيرٌ منهم إلى الشام والمغرب والحجاز واليمن، وتفرّقوا في البلاد، ... ومزّقوا كلّ ممزّق، ودخل إلى القاهرة ومصر منهم خلقٌ عظيم، ... ووقع المرض والموتان، واشتدّ بالفقراء الجوع حتى أكلوا الميتات والجيف."

■ وازن بين النصين من حيث : التأثر بالقرآن الكريم، واللغة، والجناس والسجع.

النص	التأثر بالقرآن الكريم	اللغة	الجناس والسجع
الأول	أوردَ قوله تبارك وتعالى : " اَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُعْتَسِلًا بَارِدًا وَشَرَابًا " .	تمتاز مفرداته بالصعوبة أحياناً (لاصم / الأرقام) .	وظَّفَ بعضَ المحسنات مثل : الجناس (المَشْرِقِ / المَشْرِقِ) .
الثاني	تأثر بقوله تبارك وتعالى : " فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ " .	لُغَتُهُ سهلة ومفرداته ذات معانٍ سهلة كذلك .	لا يميلُ إلى المحسنات البديعية .

ثانياً فنُ الرسائل

■ وضح العوامل التي أسهمت في ازدهار فن الرسائل في هذين العصرين .

✓ ١- العوامل السياسية ومنها :

- كثرة دواوين الدولة التي اقتضت الحاجة إلى كُتَّابِ الرسائل لتسيير أمورها .
- حاجة الحياة السياسية الرسمية التي عاشها السلاطين والأمراء والجنود من سلمٍ وحرٍ إلى استخدام الرسائل لإصدار أوامر التعيين أو العزل أو توطيد العلاقات مع البلدان الأخرى وتحسين السياسة الخارجية ... الخ .

٢- العوامل الاجتماعية ومنها :

- علو منزلة كُتَّابِ الرسائل عند السلاطين والملوك، حيث قاربت منزلتهم منزلة الوزراء وكبار القضاة .
- اتخاذ الرسائل وسيلة تواصل اجتماعي، فكانت تُستخدم في التهنية والمدح والتعزية والمواساة والشكر، وغيرها .

٣- العوامل العلمية ومنها :

- ديوانُ الإنشاءِ وما وُضِعَ مِنْ شَرُوطٍ عَلَى مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَّخِذَ الْكِتَابَةَ صِنْعَةً لَهُ، مَعَ كَثْرَةِ الْمَكَاتِبَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ أَوْ تَعُودُ إِلَيْهِ مِنْ مَبَايِعَاتٍ وَعُهُودٍ، وَغَيْرِ لِكَ
- رَغْبَةُ الْكُتَّابِ فِي إِظْهَارِ ثِقَاتِهِمْ وَبِرَاعَتِهِمْ فِي الْكِتَابَةِ فِي فَنُونِ النِّشْرِ الْمُخْتَلِفَةِ وَمِنْهَا الرِّسَائِلُ.

■ اذكر أشهرَ كُتَّابِ الرِّسَائِلِ فِي هَذَيْنِ الْعَصْرَيْنِ.

✓ ١- القاضي الفاضل.

٢- محي الدين بن عبد الظاهر.

٣- علاء الدين بن غانم.

٤- العماد الأصفهاني صاحب كتاب (خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر شعراء العصر).

■ يُعَدُّ الْقَاضِي الْفَاضِلُ أَهَمَّ أَعْمَدَةِ كُتَّابِ الرِّسَائِلِ فِي هَذَيْنِ الْعَصْرَيْنِ، تَحَدَّثْ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ :

أ- اسْمُهُ وَلَقَبُهُ. ب- ثِقَاتُهُ وَمَكَانَتُهُ. ج- نَمُودَجُّ مِنْ رِسَائِلِهِ.

✓ أ- اسْمُهُ وَلَقَبُهُ : هو أبو علي عبد الرحيم بن علي البيساني، أطلقت عليه ألقابٌ عدَّةٌ منها :

- محيي الدين. - مجيرُ الدين. - القاضي الفاضل.

ب- ثِقَاتُهُ وَمَكَانَتُهُ :

- درسَ العلومَ الشرعيَّةَ، وديوانَ الحماسة، وتعلَّمَ الكتابةَ.

- عملَ فِي دِيوَانِ الْإِنشَاءِ زَمَنَ صِلَاحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ.

- يُعْتَبَرُ أَهَمَّ أَعْمَدَةِ كُتَّابِ الرِّسَائِلِ فِي هَذَيْنِ الْعَصْرَيْنِ فَقَدْ سَارَ كُتَّابُ الرِّسَائِلِ عَلَى طَرِيقَتِهِ فِي الْكِتَابَةِ،

وَكَانَتْ رِسَائِلُهُ وَطَرِيقَتُهُ فِي الْكِتَابَةِ نَحْجَ الْهَدَايَةِ لِكُتَّابِ عَصْرِهِ وَالْمُحَفِّزِ لَهُمْ عَلَى الْإِبْدَاعِ.

(لِمَ عُدَّ الْقَاضِي الْفَاضِلُ أَهَمَّ أَعْمَدَةِ كُتَّابِ الرِّسَائِلِ فِي الْعَصْرَيْنِ : الْأَيُّوبِيِّ وَالْمَمْلُوكِيِّ ؟)

ج- نَمُودَجُّ مِنْ رِسَائِلِهِ :

مِنْ رِسَائِلِهِ الدِّيَوَانِيَّةِ الَّتِي كَتَبَهَا فِي فَتْحِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَلَى لِسَانِ صِلَاحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ مَوْجَّهَةً إِلَى الْخَلِيفَةِ

الْعَبَّاسِيِّ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ :

❖ " ولما لم يبق إلا القدس، وقد اجتمع إليها كلُّ شريدٍ منهم وطريد، واعتصم بمنعتها كلُّ قريبٍ منهم وبعيد، ظنُّوا أنها من الله مانعُهم، ... فلما نازها الخادم رأى بلدًا كبلاد، وجمعًا كيوم التناد، وعزائم قد تألَّبت على الموت فنزلت بعرضته، ... فزاوَل البلد من جانبٍ فإذا أودية عميقة، ولُججٌ وعرةٌ غريقة، وسورٌ قد انعطَفَ عطفَ السورِ، وأبرجةٌ قد نزلت مكان الواسطة من عقدِ الدارِ، فعدَل إلى جهةٍ أخرى كان للمطامعِ عليها مُعرجٌ، وللخيلِ فيها متولِّجٌ، فنزلَ عليها، وأحاطَ بها، وقربَ منها، وضربتْ خيمته بحيث يناله السلاحُ بأطرافه، ويزاحمه السورُ بأكنافه، وقابلها، ثم قاتلها، ونزلها وبرزَ إليها ثم بارزها، وحاجزها ثم ناجزها، فضمَّها ضمَّةً ارتقب بعدها الفتح، وصدعَ أهلها فإذا هم لا يصبرون على عبودية الجِدِّ عن عُنقِ الصَّفحِ، فراسلوه ببذلِ قطيعةٍ إلى مدَّة، وقصدوا نظرًا من شدَّة، وانتظارًا لنجدةٍ، فعرفهم في لحنِ القول، وأجابهم بلسانِ الطَّول، وقدمَ المنجنيقاتِ التي تتولَّى عقوباتِ الحصونِ عصيها وجبالها، وأوتر لهم قسيها التي تضربُ فلا تفارقها سهامها، ولا يفارقُ سهامها نصالها، فصافحتِ السورُ فإذا سهمها في ثنايا شرفاتها سواك، وقدمَ النَّصرَ نسرًا من المنجنيقِ يُخلدُ إخلاده إلى الأرضِ، ويعلو غلَّوه إلى السَّمَاك، فشجَّ مرادعَ أبرجها، وأسمعَ صوتَ عجيجها، ورفعَ ستارَ عجاجها، فأخلى السُّورَ من السيَّارة، والحربَ من النظَّارة، فأمكن النَّقابُ أن يسفرَ للحربِ النَّقاب، وأن يُعيدَ الحجرَ إلى سيرته من التُّرابِ "

■ من كتاب الرسائل في هذين العصرين محيي الدين بن عبد الظاهر، تحدَّث عنه من حيث :

أ- اسمه ومولده. ب- ثقافته ومكانته. ج- نموذج من رسائله.

✓ أ- اسمه ومولده : هو القاضي محيي الدين أبو الفضل، ولد في بيت علمٍ ودين (ت ٦٩٢ هـ).

ب- ثقافته ومكانته :

- درس التاريخ والسير والأدب وبرع في الكتابة النثرية.

- كثرت مؤلفاته، ومنها :

١- تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور.

٢- الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر.

- تولَّى ديوان الإنشاء في عهد الظاهر بيبرس وقلاوون وابنه خليل.

ج- نموذج من رسائله :

من رسائله رسالته في فتح المظفر قطز للشقيف سنة (٦٦٦ هـ) يصف فيها قوة جيش العدو بالبسالة لتأكيد قيمة النصر الذي أحرزه المسلمون، ومنها :

❖ " وصاروا مع عدم ذكر الله بأفواههم وقلوبهم، يقاتلون قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم، فكّم من شجاع الصق ظهره إلى ظهر صاحبه وحامى، وناضل ورامى، وكّم فيهم من سهم ما سلم قوسه حتى لم يبق في كنانته سهم، وذي سنّ طارح به فما طرحه حتى تنلّم، وذي سيفٍ حادثه بالصقال فما جلى مُحادثه حتى تكلم، وأبانوا عن نفوسٍ في الحربِ أبيّةٍ " .

■ اذكر أبرز الخصائص الفنيّة للرسائل في هذين العصرين :

✓ ١- تتأثر بالقرآن الكريم، كما ورد في رسالة القاضي الفاضل : " فعرفهم في لحن القول " ، وفي رسالة ابن عبد الظاهر : " يقاتلون قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم " .

٢- تؤرّخ الرسالة لأحداث العصر، فتعدّ سجلًا تاريخيًا، كما في رسالة القاضي الفاضل في فتح بيت المقدس .

٣- تكثر في الرسالتين المحسنات البديعية، كالجناس (فأمكن النّقاب أن يسفر للحربِ النّقاب)، والطباق (واعتصم بمنعتها كلُّ قريبٍ منهم وبعيد، يقاتلون قيامًا وقعودًا) .

٤- تمتاز رسالة القاضي الفاضل بغرابة بعض الألفاظ مثل (السّمك، مرادع، متولج، وغيرها)، وأما ابن عبد الظاهر فقد مال إلى استخدام الألفاظ السهلة في رسالته (فكّم من شجاع الصق ظهره إلى ظهر صاحبه وحامى، وناضل ورامى) .

■ وازن بين الرسالتين الآتيتين من حيث الخصائص الفنيّة للرسالة في العصرين : الأيوبي والمملوكي :

وصف علاء الدين بن غانم في رسالة له إحدى القلاع :

❖ " ذات أودية ومحاجر لا تراها العيون لبعده مرماها إلا شزراً، ولا ينظرُ ساكنها العدد الكثير إلا نزرًا، ولا يظنُّ ناظرها إلا أنّها طالعةٌ بين النجوم بما لها من الأبراج، ولها من الفرات خندقٌ يحفُّها كالبحرِ ، إلا أن " هَذَا عَذْبُ فُرَاتٍ وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاغٌ " - سورة الفرقان - " .

وردَّ الناصر قلاوون على محمود غازان الذي طلب منه الصلح برسالةٍ منها :

❖ " من سلَّ سيفَ البغي فُتِلَ به، " وَلَا يَجِيئُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ " - سورة فاطر - ، فيرسَلُ إلينا مِن خواصِّ دولتك رجلٌ يكون عندكم ممن إذا قطع بأمرٍ وقفتم عندهُ " .

النص الأول	النص الثاني
١- التأثر بالقرآن الكريم " هَذَا عَدْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مَلْحٌ أُجَاجٌ " .	١- التأثر بالقرآن الكريم " وَلَا يَجِيئُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ " .
٢- استخدام المحسنات البديعية، مثل : السجع (أبراج \ أجاج) .	٢- يؤرِّخ لأحداث العصر .
٣- استخدام التشبيه (لها من الفرات خندق تحفُّها كالبحر) .	٣- وضوح المعنى وسهولة الألفاظ .
٤- دقَّة الوصف .	

ثالثاً الخطابة

■ بين أهمية الخطابة في العصرين : الأيوبي والمملوكي .

✓ أسهمت في عملية الدفاع عن القيم الفاضلة، وإقناع الجماهير بآراء وأفكارٍ سياسيةٍ .

■ ما العوامل التي أسهمت في تنشيط هذا الفن وازدهاره في هذين العصرين؟

✓ ١- نشاط حركة بناء المساجد والزوايا والرُّبُط .

٢- تقريب السلاطين للخطباء ورفع منزلتهم .

٣- توافر دواعي الخطابة ومُحفِّزاتها كالغزو الصليبي والمغولي والظروف السياسية والعسكرية التي عملت على

ازدهار الخطابة ولا سيما الخطابة السياسية والدينية .

■ علِّل : ازدهار الخطب السياسية والدينية في العصرين : الأيوبي والمملوكي .

✓ بسبب الغزوين : الصليبي والمغولي، والظروف السياسية السائدة التي وفَّرت للخطابة السياسية والدينية دواعيها

ومحفِّزاتها .

■ من أشهر خطباء العصرين : الأيوبي والمملوكي محيي الدين ابن الزكي، تحدّث عنه من حيث:
أ- اسمه ولقبه . ب- مكانته. ج- نموذج من خطبه.

✓ أ- اسمه ولقبه : هو أبو المعالي محمد القرشي، الملقب بمحيي الدين، المعروف بابن زكي الدين (ت ٥٩٨ هـ)
ب- مكانته : فقيه، خطيب، أديب، حسن الإنشاد، له منزلة رفيعة عند السلطان صلاح الدين الأيوبي،
وهو أول من خطب بالمسجد الأقصى.
ج- نموذج من خطبه :
شهد فتح بيت المقدس وكان أول من خطب بالمسجد الأقصى في الجمعة الأولى بعد تحريره فقال :

❖ " أيها الناس أبشروا برضوان الله الذي هو الغاية القصوى، والدرجة العليا؛ لما يسره الله على أيديكم من استرداد هذه الضالة من الأمة الضالة، وردّها إلى مقرّها من الإسلام، بعد ابتذالها في أيدي المشركين قريباً من مئة عام، وتطهير هذا البيت الذي أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه، ... فهو موطن أبيكم إبراهيم، ومعراج نبيكم محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وقبلتكم التي كنتم تصلون إليها في ابتداء الإسلام، وهو مقرّ الأنبياء، ومقصد الأولياء، ومدفن الرسل، ومهبط الوحي، ومنزل به ينزل الأمر والنهي، وهو في أرض الحشر وصعيد المنشر، وهو في الأرض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين، وهو المسجد الأقصى الذي صلى فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالملائكة المقربين، وهو البلد الذي بعث الله إليه عبده ورسوله وكلمته التي ألقاها إلى مريم، وروحه عيسى الذي كرمه برسالته وشرّفه بنبوته، ولم يزرّحه عن رتبة عبوديته، فقال تبارك وتعالى : " لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون " - النساء - .

■ اذكر الخصائص الفنيّة لأسلوب ابن الزكي في خطبه.

- ✓ ١- تبرز العاطفة الدينيّة فيها خاصّةً عند التمثّل بالقرآن الكريم.
٢- تتأنق في اختيار الألفاظ الواضحة ذات المعاني السهلة.
٣- تُوظف الصور البيانيّة والمحسنات البديعيّة كالسجع والجناس مما يُضفي على الخطبة جرساً موسيقيّاً، ومثال السجع ما ورد في العبارات : " وهو مقرّ الأنبياء، ومقصد الأولياء، ومدفن الرسل، ومهبط الوحي، ومنزل به ينزل الأمر والنهي " . أمّا الجناس فمثل (استرداد هذه الضالة من الأمة الضالة).

■ اقرأ النصَّ الآتي من خطبة لابن منير الإسكندراني (ت ٦٨٣ هـ)، ألقاها بعدما ملك التتار الشام سنة (٦٥٨ هـ)، ثم استخرج منها ما يُناسب من الخصائص الفنيّة للخطبة :

❖ " الحمد لله الذي يرحم العيون إذا دَمَعَتْ، والقلوب إذا خَشَعَتْ، ... الموجود إذا الأسباب انقطعت، المقصود إذا الأبواب امتنعت، ... فسبحان من وسعت رحمته كل شيء، وحق لها إذا وسعت، وسعت إلى طاعته السماوات والأرض حين قال " اثنيًا طوعًا أو كَرْهًا " فأطاعت وسمعت ... أيها الناس، خافوا الله تأمنوا في ضمان وعده الوفي، ولا تخافوا الحلق وإن كثروا؛ فإن الخوف منهم شركٌ خفيّ " .

- ✓ ١- تتأق في اختيار الألفاظ الواضحة ذات المعاني السهلة (سبحان من وسعت رحمته كل شيء، الموجود، المقصود، ضمان وعده) .
- ٢- التمثل بالقرآن الكريم : " اثنيًا طوعًا أو كَرْهًا " .
- ٣- ظهور العاطفة الدينيّة بوضوح .
- ٤- تُوظف المحسنات البديعيّة كالسجع (دَمَعَتْ - خَشَعَتْ \ وِفِي - خَفِي) والطباق (خافوا - تأمنوا) .

رابعًا التاليف الموسوعي

■ عرّف الموسوعة .

✓ كتابٌ يجمع معلومات شتى من العلوم والمعارف في مختلف ميادين المعرفة، أو ميدانٍ منها، مُرتبةً ترتيبًا هجائيًا .

■ متى بدأ التاليف الموسوعي؟

✓ ظهر التاليف الموسوعي في العصر العباسي في القرن الثالث الهجري، حيث ظهر فيه بعض المصنّفات ذات الاتجاه الموسوعي مثل :

١- كتاب الحيوان للجاحظ .

٢- كتاب الأغاني للأصفهاني .

■ ما العوامل التي كان لها تأثير في نشاط التاليف الموسوعي في هذين العصرين؟

✓ ١- الغزو الصليبي والغزو المغولي .

٢- ديوان الإنشاء وما يتطلبه من موسوعيّة المعرفة لدى كل من يعمل فيه .

٣- انتشار المكتبات الضخمة التي أوقفت لخدمة طلبة العلم، وحوث نفائس الكُتب والمخطوطات.

٤- استقطاب مصر والشام للعلماء المهاجرين من أقطارٍ أخرى.

بين دور كلٍّ مما يأتي في ازدهار الموسوعات في هذين العصرين.

■ أ- الغزو الصليبي والغزو المغولي :

✓ أحدثا تدميرًا ثقافيًا وفكريًا لمقدّرات الأمة في العراق والشام، الأمر الذي أهدب غيرة العلماء على حضارتها وتاريخها وتراثها فألّفوا الموسوعات لتعويض الخسائر.

■ ب- ديوان الإنشاء :

✓ وجب على العاملين فيه أن يكونوا على دراية بالعلوم الشرعية والتاريخ والأدب لأنّه يتطلّب لدى كلٍّ من يعمل فيه أن يكون موسوعيًا في المعرفة، لذلك نرى أن أشهر كُتاب الموسوعات كانوا رؤساء لهذا الديوان أو كُتابًا فيه كالقلقشندي والصفدي والمقريزي.

■ ج- انتشار المكتبات :

✓ حيث أوقفت لخدمة طلبة العلم وحوث نفائس الكُتب والمحفوظات مما أتاح المجال لتنوع المعرفة، ومن ثمّ التأليف الموسوعي.

■ د- هجرة العلماء :

✓ حيث استقطبت مصر والشام العلماء المهاجرين من أقطارٍ أخرى كالأندلس والهند والعراق مثل (ابن خلدون) مؤسس علم الاجتماع، (وابن البيطار) أشهر علماء الصيدلة، وقد كان لهذا التمازج الأثر الكبير في قيام نهضة علمية وأدبية متميزة في مصر والشام.

■ ه- أشهر الموسوعات في هذين العصرين.

الموسوعة	مؤلفها	موضوعها	سمتها
الوافي بالوفيات	الصفدي	من أوسع كتب التراجم	يقع في نحو ثلاثين مجلدًا
سير أعلام النبلاء	الذهبي	من كتب التراجم	يقع في ثلاثين مجلدًا
نسيم الصبا	بدر الدين الحلبي	وصف الطبيعة والأخلاق والأدب	يقع في ثلاثين مجلدًا

يقع في مقدّمةٍ وعشر مقالاتٍ	فضلُ الكتابةِ وصفاتِ الكُتّابِ والتعريف بديوانِ الإنشاءِ وتاريخه وتطوّراته وأنواع المناصب	القلقشنديّ	صُبْحُ الأَعْشى فِي صِناعَةِ الإنشاءِ
يقع في عشرين جزءًا	التّراجُمُ والجغرافية والتاريخ	ابن فضل العمري	مسالكُ الأَبصارِ فِي ممالكِ الأَمصارِ
يقع في ستة عشر بابًا	مختاراتٍ من النثرِ والتّبعيرِ	جمال الدين الوطواط	غررُ الخِصائصِ الواضحةِ وُغُررِ القائِصِ الفاضحةِ
يقع في ثلاثين مجلّدًا	- السماءُ والآثارُ العلويّةُ - الأرضُ والمعالمُ السفليّةُ - الإنسانُ وما يتعلّقُ بهِ - الحيوانُ الصامتُ والنبات - التاريخُ من بدءِ الخليقةِ إلى عصره	شهاب الدين النويريّ	نِهايةُ الأربِ فِي فنونِ الأَدبِ

■ صَنّفِ الموسوعاتِ التي درَسْتها إلى :

أ- موسوعات التراجيم.

ب- موسوعات الأدب.

ج- موسوعات الطبيعة والجغرافية والتاريخ.

✓ الإجابة : تُشْرِكُ لِلطالِبِ.



النقد

و

البلاغة

منهاجي

متعة التعليم الهادف



الوحدة الأولى : النقد الأدبي في العصر العباسي



امتحان ٣

• مُقدمات

■ عِلل : تميّز النقد الأدبي في العصر العباسي عما كان عليه في العصور السابقة .

✓ وذلك للأسباب الآتية:

١- تأثره بما شهدته العصر من نهضة واسعة شملت جوانب الحياة جميعها.

٢- تأثره بحركة التجديد في الشعر العربي، وما أثارته من حوارات نقدية حول القديم والمحدث من الشعر آنذاك.

٣- توسع آفاقه مع اطلاع كثير من النقاد على الثقافات : الهندية، والفارسية، واليونانية.

■ وضح العبارة الآتية : " أصبح النقد في العصر العباسي نقداً منهجياً . "

✓ أي أصبح له قواعده وأصوله العلمية التي يُقاس بها، وألفت كتُب نقدية وتنوعت آراء النقاد فيها.

■ سمّ ثلاثة من الكُتب النقدية في العصر العباسي وانسبها إلى مؤلفيها.

الرقم	اسم الكتاب	المؤلف
١-	طبقات فحول الشعراء	ابن سلام الجمحي (ت ٢٣٢ هـ)
٢-	البيان والتبيين	الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)
٣-	الشعر والشعراء	ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)
٤-	عيار الشعر	ابن طباطبا (٣٢٢ هـ)
٥-	نقد الشعر	قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧ هـ)
٦-	الموازنة بين أبي تمام والبحري	الأمدي (٣٧٠ هـ)
٧-	العمدة في صناعة الشعر ونقده	ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ)
٨-	دلائل الإعجاز	عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ)

■ اذكر أهم القضايا النقدية التي تناوّلها النقد في العصر العباسي.

✓ أ- الفحولة الشعرية. ب- اللفظ والمعنى. ج- السرقات الشعرية.

د- الصدق والكذب في الشعر. هـ- نظرية النظم. و- الطبع والصنعة.

■ ما المقصود بالفحولة الشعرية؟

✓ قدرة الشاعر الفنية وتمييزه.

■ لا بُدُّ للشاعر حتى يصل إلى الفحولة الشعرية من بعض الوسائل، اذكرها.

✓ أ- حفظ أشعار العرب وروايتها، ليستفيد من تجارب الآخرين فيتعلم جزالة اللفظ، ويتعرف المعاني التي سبقوه إليها فيجودها ويأتي بغيرها، ويتعلم حسن التصوير والتشبيه، وهذه الأمور من مقاييس الفحولة.

ب- امتلاك ثروة لغوية واسعة تمكنه من طرق المعاني المختلفة.

ج- الإلمام بمناقب القبائل ومثاليها ليضمّمها في شعره بمدح أو ذم.

■ ما المعايير التي يحكم بها للشاعر بفحولته لدى النقاد العباسيين؟

✓ أ - جودة الشعر : يُقدّم الشاعر الذي يتصف شعره بالجودة على من دونه، ضمن مقاييس وضعها النقاد لجودة الشعر، منها:

- جزالة اللفظ. - السبق إلى المعاني. - حسن التصوير والتشبيه.

ب- تعدد الأغراض : يُفضّل الشاعر المتعدد الأغراض على الشاعر المحدود الأغراض، ومثال ذلك :

قدّم النقاد كثير عزة على جميل بثينة لتفوقه في الأغراض.

ج- وفرة القصائد الطوال : يُقدّم الشاعر ذو القصائد الطوال، ومثال ذلك:

سئل الأصمعي عن الشاعر الجاهلي (الحاذرة) فأجاب : " لو كان قال خمس قصائد مثل قصيدته التي مطلعها

(بَكَرَتْ سُمَيَّةُ بُكَرَةً فَمَتَمَّتْ // وَعَدَتْ عُذُوَّ مُفَارِقٍ لَمْ يَرَبِعْ) لَكَانَ فَحْلًا ."

■ قال ابن سلام الجُمحي عن الشاعر الأعشى : " وقال أصحاب الأعشى : هو أَكْثَرُهُمْ (أي الشعراء)

مَدْحًا وَهَجَاءً، وَفَخْرًا وَوَصْفًا، كُلُّ ذَلِكَ عِنْدَهُ ."

■ ما معيار الفحولة الذي أقر به ابن سلام الجُمحي للأعشى؟

✓ تعدد الأغراض الشعرية.

- قَسَمَ النُّقَّادُ الْأَدْبَاءَ إِلَى قِسْمَيْنِ، اذْكُرْهُمَا مُبَيَّنًا الْمَقْصُودَ بِكُلِّ مِنْهَا.
- ✓ أ- أَدْبَاءُ الطَّبَعِ (السَّلِيْقَةُ) : وَهُمْ أَدْبَاءٌ يَمْلِكُونَ الْمَوْهَبَةَ؛ إِذْ يَبْنُونَ النُّصُوصَ بِيَسْرٍ، وَلَا يَعْتَمِدُونَ الْمَرَاجِعَاتِ الدَّائِمَةَ وَطُولَ النَّظْرِ فِي مَا يَنْظِمُونَ أَوْ يُرَلِّفُونَ.
- ب- أَدْبَاءُ الصَّنْعَةِ : وَهُمْ أَدْبَاءٌ يَمْلِكُونَ الْمَوْهَبَةَ، وَيَرِاجِعُونَ مَا نَظَّمُوا وَأَلْفَوْا مِنْ أَجْلِ الْارْتِقَاءِ بِنَتَاجِهِمِ الْأَدْبِيَّ، وَرَبَّمَا يَسْتَعْرِقُونَ فِي التَّأْلِيفِ زَمَنًا طَوِيلًا.

- لِمَاذَا تَنَاوَلَ النُّقَّادُ الْعَبَاسِيُّونَ قَضِيَّةَ الطَّبَعِ وَالصَّنْعَةِ عِنْدَ نَظَرِهِمْ إِلَى الشَّاعِرِ وَالكَاتِبِ؟
- ✓ بَعِيَّةٌ إِصْدَارِ حُكْمٍ بِالْقِيَمَةِ عَلَيْهِمَا.

- عَرِّفِ الْقِصَائِدَ الْحَوْلِيَّاتِ.
- ✓ هِيَ قِصَائِدٌ شِعْرِيَّةٌ تَسْتَعْرِقُ عَامًّا كَامِلًا فِي نَظْمِهَا مِنْ أَجْلِ تَنْقِيحِهَا وَتَجْوِيدِهَا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ.

- بِمَ يَتَمَيَّزُ أَدْبَاءُ الصَّنْعَةِ عَلَى أَدْبَاءِ السَّلِيْقَةِ؟
- ✓ بِالتَّأْيِي الْمُبَيَّنِيِّ عَلَى النَّظْرِ الْعَقْلِيِّ.

- اذْكُرْ حَوَافِزَ الْإِبْدَاعِ الْأَدْبِيِّ (الْعَوَامِلَ الَّتِي تُعِينُ الْأَدْبَاءَ عَلَى النَّظْمِ وَالتَّأْلِيفِ لِلْوَصُولِ إِلَى النَتَاجِ الْأَدْبِيِّ الْجَيِّدِ).
- ✓ أ- الْبَوَاعِثُ النَّفْسِيَّةُ، مِثْلَ : مَا قَالَهُ أَبُو تَمَامٍ مَوْصِيًّا لِلْبَحْتَرِيِّ بِمَا يُعِينُهُ عَلَى نَظْمِ الشَّعْرِ الْجَيِّدِ : " تَحْيِرُ الْأَوْقَاتِ وَأَنْتَ قَلِيلُ الْهَمُومِ، صَفَرٌ مِنَ الْغَمُومِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَادَةَ فِي الْأَوْقَاتِ أَنْ يَقْصِدَ الْإِنْسَانُ لِتَأْلِيفِ شَيْءٍ أَوْ حِفْظِهِ فِي وَقْتِ السَّخْرِ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّفْسَ قَدْ أَخَذَتْ حَظَّهَا مِنَ الرَّاحَةِ وَقَسَطَهَا مِنَ النَّوْمِ ."
- ب- السَّعْيُ إِلَى تَحْصِيلِ الْمَعَارِفِ الْمُنْتَوَعَةِ، مِثْلَ : - مَعْرِفَةُ أَنْسَابِ النَّاسِ. - الْبِرَاعَةُ فِي عِلْمِ النَّحْوِ.

ج- الْإِكْتِثَارُ مِنْ مِمَارَسَةِ التَّأْلِيفِ الْأَدْبِيِّ.

- مَيِّزْ نَوْعَ الْحَافِزِ إِلَى الْإِبْدَاعِ الْأَدْبِيِّ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي :

- أ- قَوْلُ بَشْرِ بْنِ الْمَعْتَمِرِ : " حُذِّ مِنْ نَفْسِكَ سَاعَةَ نَشَاطِكَ وَفِرَاقِ بَالِكَ وَإِجَابَتِهَا إِيَّاكَ ."
- ✓ بَاعِثٌ نَفْسِيٌّ.

- ب- قِيلَ لِأَحَدِ الْخُطْبَاءِ : " إِنَّكَ لَتُكْثِرُ، فَقَالَ : أَكْثُرُ لِتَمْرِينِ اللِّسَانِ ."

- ✓ الْإِكْتِثَارُ مِنْ مِمَارَسَةِ التَّأْلِيفِ الْأَدْبِيِّ.

■ كَثُرَ الحديثُ عَنْ قَضِيَّةِ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ، وَضَحَّ رَأْيَ كَلِّ مَنْ :

الجاحظ، وابن قتيبة، وابن طباطبا، وابن رشيق القيرواني فيها.

✓ أ- رأَى الجاحظُ :

- يرى أَنَّ الْقِيَمَةَ الْجَمَالِيَّةَ وَالْفَنِيَّةَ فِي النَّصِّ تَكْمُنُ فِي أَلْفَاظِهِ أَكْثَرَ مِنْ مَعَانِيهِ (عِلَل).
- لِأَنَّ الْمَعْنَى مَعْرُوفَةٌ وَمُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْأَدْبَاءِ، أَمَّا الْأَلْفَاظُ فَتَخْتَلِفُ فِي مَسْتَوَاهَا وَقِيَمَتِهَا مِنْ أَدِيبٍ إِلَى آخَرَ بِحَسَبِ أَسْلُوبِ الْأَدِيبِ وَقَدْرَتِهِ وَثِقَافَتِهِ اللَّغَوِيَّةِ.

يقولُ الجاحظُ : " المعاني مطروحةٌ في الطريقِ ... وإنما الشأنُ في إقامةِ الوزنِ وتخيُّرِ اللفظِ وسهولةِ المخرجِ " .

- الاهتمامُ بِالصِّيَاغَةِ اللَّفْظِيَّةِ لَدَى الْجَاحِظِ لَا تَعْنِي إِهْمَالَ الْمَعْنَى تَمَامًا، وَضَحَّ ذَلِكَ.
- أَكَّدَ الْجَاحِظُ عَلَى ضَرُورَةِ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى شَرِيفًا كَرِيمًا تَقْبَلُهُ النُّفُوسُ وَتَجْذِبُ إِلَيْهِ، فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الْأَدَبِ شَرَفُ الْمَعْنَى وَبَلَاغَةُ اللَّفْظِ كَانَ أَجُودَ وَأَكْثَرَ قَبُولًا لَدَى الْمُتَلَقِّي.

ب- رأَى ابن قتيبة :

● قَسَمَ ابن قتيبة الشعرَ من حيث اللفظِ والمعنى إلى أربعة أقسامٍ، اذكرها.

- أ- ضَرَبَ حَسَنَ لَفْظُهُ وَجَادَ مَعْنَاهُ.
- ب- ضَرَبَ حَسَنَ لَفْظُهُ وَحَلَا، فَإِذَا فَتَشَّتْهُ لَمْ تَجِدْ هُنَاكَ فَائِدَةً فِي الْمَعْنَى.
- ج- ضَرَبَ جَادَ مَعْنَاهُ وَقَصَرَتْ أَلْفَاظُهُ.
- د- ضَرَبَ تَأَخَّرَ مَعْنَاهُ وَتَأَخَّرَ لَفْظُهُ.

فهو لا يَعُدُّ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى وَحِدَةً مُتَمَاسِكَةً.

ج- رأَى ابن طباطبا العَلَوِيُّ، وابن رشيق القيرواني :

- يقولان:العلاقة بين اللفظ والمعنى كالعلاقة بين الروح والجسد؛ فهما شيء واحد ولا يمكن الفصل بينهما
- يقول ابن رشيق القيرواني : " اللفظُ جسمٌ والروحُ معناه، وارتباطُهما كارتباطِ الروحِ بالجسدِ، يضعفُ بضعفه ويقوى بقوته " . فالمعنى الجميل الرصين يحتاج إلى إبرازه في عبارة جميلة ومؤثرة.

■ هل يختلف رأي ابن قتيبة عن رأي كل من : ابن طباطبا، وابن رشيق القيرواني، في النظرة إلى قضية اللفظ والمعنى؟ وضح إجابتك.

✓ أ- ابن طباطبا وابن رشيق القيرواني : نظرا إلى أن اللفظ والمعنى وحدة متماسكة على نحو العلاقة بين الروح والجسد لا يفصل بينهما.

ب- ابن قتيبة : قسم الشعر من حيث اللفظ والمعنى إلى أربعة أقسام، ويظهر منها أنه لا يعدُّهم وحدة متماسكة فمن أقسام الشعر لديه : ضرب حسن لفظه وجاد معناه.

■ يرى الجاحظ أن الشعر إذا تُرجم إلى لغة أخرى بطل، ما السبب الذي دفعه إلى هذا الحكم في ظل ما درست؟

✓ لأنه يرى بأن القيمة الجمالية والفنية للنص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه، وترجمة النص إلى لغة أخرى تعني الحفاظ على المعنى دون اللفظ.

■ هل تجد لكل من : اللفظ، والمعنى، مزية على الآخر في الأدب؟ وضح إجابتك. (يترك للطالب).

رابعًا الصدق والكذب في الشعر

■ تباينت آراء التقياد العباسيين في مفهومَي : الصدق والكذب في الشعر، وسارت آراؤهم على مبدئين، اذكرهما.

✓ أ - أعذب الشعر أكذبهُ.

ب - أعذب الشعر أصدقهُ.

■ ما المقصود بكل من : الكذب، والصدق، في الشعر؟

✓ أ- الكذب في الشعر : عدم مطابقة الصورة الأدبية لما يُناسبها في الواقع، وعدم التقيد بمعايير العقل والمنطق، مع البقاء ضمن دائرة الخيال المقبول الذي يرمي إلى التأثير في نفس المُتلقي وإحداث الوقع الحسن.



١- قول البحريّ مادِحًا الشيب: والصارمُ المصقولُ أحسنُ حالةً يومَ الوغى من صارمٍ لم يُصقلِ

مِنَ المعروفِ أَنَّ الشَّيْبَ علامةٌ على التَّقَدُّمِ في السِّنِّ، ولكنَّ البَحْتِيَّ خالفَ هذا الواقعَ وخالفَ حدودَ المنطِقِ فمدَحَ الشَّيْبَ وشَبَّهَهُ بسيفٍ يُصَفَّلُ، فيكونُ أبيضَ اللونِ قاطِعًا فاعلاً في ساحةِ المعركةِ.

وهذه الصورة مع مخالفتها للواقع وخروجها عن المنطق تبقى ضمن دائرة الخيال المقبول الذي يرمي به الشاعرُ إلى إحداثِ الوقع الحسن والتأثيرِ في نفسِ المتلقِّي.

٢- قولُ المتنبيِّ مادِحًا: كَفَى بِجِسْمِي نُحُولًا أَنِّي رَجُلٌ لولا مُخاطَبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرِنِي

مأخذٌ على المتنبي: تجاوزَ المتنبي هُنا حدودَ الخيالِ المعقولِ، ورأى النَّقَّادُ في مثلِ هذا البيتِ إفراطًا خارجًا على الحقيقةِ، لذا دعوا إلى استخدامِ أدواتِ تَقَرُّبِ المبالغةِ إلى نفسِ المتلقِّي، فاستحسنوا أنْ يستخدمَ الشاعرُ ألفاظًا مثل: (لو ، يكادُ) (وما جرى مجراها).

٣- قولُ الشاعرِ مادِحًا: يَكادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانٌ راحَتِهِ رُكْنُ الحَظِيمِ إذا ما جاءَ يَسْتَلِمُ

فعبَّرَ الشاعرُ عن عظمِ كرمِ الممدوحِ بمحاولةِ الجدارِ إمساكِ يدهِ ، وفي هذا مبالغةٌ قرَّبها استخدامُ اللفظِ (يكادُ).

ب - الصدقُ في الشعرِ : أنْ تكونَ الصورةُ معرَّةً عن تجربةٍ شعوريَّةٍ حقيقيَّةٍ، ويستخدمُ فيها الشاعرُ الخيالَ المقبولَ القريبَ التناولِ من غيرِ الخروجِ على حدودِ المنطقِ.



قولُ ليلَى الأَخيلِيَّةِ: قَوْمٌ رباطُ الخيلِ وسطَ بيوتهم وَأَسِنَّةُ زُرْقٍ يُحَلْنَ نُجوما

*صَوَّرَتْ الخيولَ المجتمعةَ وسطَ البيوتِ بالليلِ، والرماحَ الزرقاءَ بنجومِ الليلِ.

وهي صورةٌ مقبولةٌ لا خروجَ فيها على حدودِ المنطقِ.

■ ما المبدأ النقديُّ في موضوعِ الصدقِ والكذبِ الذي يتفقُ مع مضمونِ كلِّ من البيتين الآتيين:

أ - قالَ حسانُ بن ثابت: وإنَّ أحسنَ بيتٍ أنتَ قائلُهُ بيتٌ يُقالُ إذا أنشدتهُ : صدَقا

✓ أعذبُ الشعرِ أصدَقُهُ.



ب - قال البُحْثِيُّ: كَلَّفْتُمُونَا حَدُودَ مَنْطِقِكُمْ وَالشَّعْرُ يَكْفِي عَن صِدْقِهِ كَذِبُهُ

✓ أَعَذَبُ الشَّعْرُ أَكْذَبُهُ.

■ قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ:

قَالَتْ : كَبُرَتْ وَشِبَتْ، قَلْتُ لَهَا // هَذَا غُبَارُ وَقَائِعِ الدَّهْرِ

أ - وَضَّحَ الصُّورَةَ الْفَنِيَّةَ فِي الْبَيْتِ.

✓ صَوَّرَ الشَّيْبَ فِي رَأْسِهِ بِغُبَارِ الْحُرُوبِ الَّذِي يَعْلُو الرُّأْسَ.

ب - إِنْ كُنْتَ نَاقِدًا، فَهَلْ تَرَى الْبَيْتَ هُنَا مِنْ بَابِ الْكُذْبِ أَمْ الصِّدْقِ؟ وَضِّحْ إِجَابَتَكَ.

✓ مِنْ بَابِ الْكُذْبِ؛ فَقَدْ خَرَجَ الشَّاعِرُ عَنِ مَعَايِيرِ الْعَقْلِ وَالْمَنْطِقِ فِي الصُّورَةِ فَلَمْ تَكُنْ مُطَابِقَةً لِلْوَاقِعِ، فَالشَّيْبُ فِي الْعَرَفِ عِلَامَةٌ عَلَى تَقَدُّمِ السِّنِّ.



الوحدة الثانية : المذاهب الأدبية في العصر الحديث



امتحان ٤

• مُقدمات

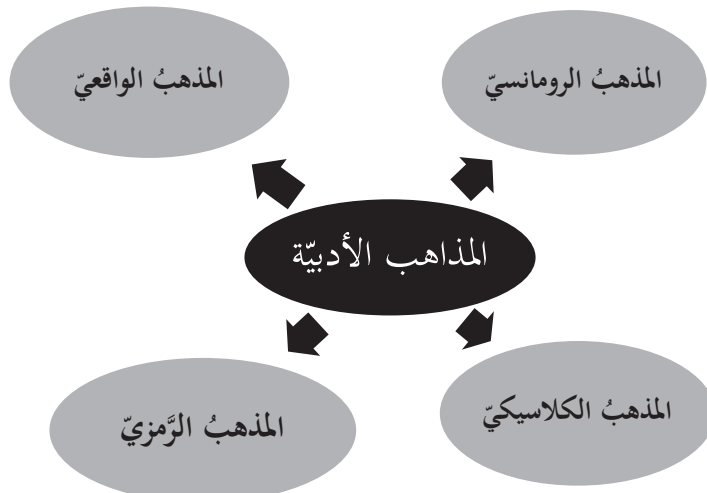
❖ المذهب الأدبي :

١. جملة من الخصائص الفنية التي تصبغ نتاجاً أدبياً ما بصبغة غالبية تُميّز ذلك النتاج من غيره في فترة معينة من الزمان.
٢. لا يقتصر على فرد واحد، بل يشمل عدداً كبيراً من المبدعين جمعت بينهم خصائص عامة متشابهة.
٣. لا يأتي فجأة ولا يزول فجأة، بل يتكوّن تدريجياً حيث تتعاضد آثار مذهب سابق مع مذهب لاحق، ثمّ تزول الآثار القديمة رويداً رويداً حتى تتلاشى أمام المذهب اللاحق.
٤. ظهرت المذاهب الأدبية في الغرب بدايةً، ثمّ انتقل تأثيرها إلى أدبنا العربي الحديث بفضل الاتصال الثقافي وحركة الترجمة مع بداية عصر النهضة العربية.

❖ عصر النهضة العربية : الفترة التي بدأت بحملة نابليون على مصر في أواخر القرن الثامن عشر وامتدت إلى

أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وما رافقها من اتصال بين المشرق والمغرب أدى إلى ارتقاء الآداب العربية بعد تدهور أحوالها في العصر العثماني.

❖ من أشهر المذاهب الأدبية:



■ وضح المقصود بالمذهب الكلاسيكي.

✓ الحركة الشعرية العربية التي ظهرت في أوائل العصر الحديث، والتزم فيها عددٌ من الشعراء النظم على نهج الشعراء في عصور ازدهار الشعر العربي: الجاهلي، والإسلامي، والأموي، والعباسي.

■ لماذا أُطلق اسم (مدرسة الإحياء والنهضة) على المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي؟

✓ لأنها تُمثّل ما يسعى إليه هذا المذهب من إعادة الحياة إلى الشعر وبعثه من جديد بعد أن أثقله الضعف والصنعة في العصور المتأخرة باتخاذ منهج الشعر العربي القديم الأصل نقطة انطلاق نحو الشعر المعاصر.

■ من رائد مدرسة الإحياء والنهضة؟

✓ رائد هذه المدرسة: الشاعر المصري محمود سامي البارودي .

وتبعه مجموعة من الشعراء، منهم:

- معروف الرصافي (من العراق)
- محمد الجواهري (من العراق)
- عبد المنعم الرفاعي (من الأردن)
- خير الدين الزركلي (من سورية)
- أحمد شوقي (من مصر)
- حافظ إبراهيم (من مصر)
- علي الجارم (من مصر)
- عبد المحسن الكاظمي (من العراق)
- جميل صدقي الزهاوي (من العراق)

وقد ساروا جميعاً على نهج الشعراء القدامى فأشبهوهم في أساليبهم وصورهم ومباني قصائدهم وأغراضهم.

■ هل استطاعت مدرسة الإحياء والنهضة إضافة شيء جديد للأدب العربي الحديث، وضح إجابتك.

✓ نعم، فقد استحدثت أتباعها أغراضاً شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر العربي، بما يناسب عصرهم وما استجد فيه من ظروف وأحداث، حيث تُعبر هذه الأغراض والموضوعات عن تلك الظروف والأحداث مثل الشعر الوطني، والشعر الاجتماعي، والشعر المسرحي، والشعر المسرحي، لكن مع المحافظة على الخصائص الفنية التي نهج عليها الشعراء القدامى .

■ متى ظهرت الكلاسيكية في أوروبا؟

✓ ظَهَرَتْ بَعْدَ حَرَكَةِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ الَّتِي ابْتَدَأَتْ فِي الْقَرْنِ الْخَامِسِ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ، بَدَأَتْ فِي إِيطَالِيَا، وَنَمَتْ وَازْدَهَرَتْ فِي فَرَنْسَا؛ لِإِحْيَاءِ الثَّقَافَةِ وَالْأَدَابِ الْيُونَانِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ.

■ وَضَّحَ الْخِصَائِصَ الْفَنِّيَّةَ لِمَدْرَسَةِ الْإِحْيَاءِ وَالنَهْضَةِ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ.

✓ ١- يُحَاكِي الْقُدَمَاءَ فِي بِنَاءِ الْقَصِيدَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ حَيْثُ تَعَدُّدِ الْمَوْضُوعَاتِ.

٢- يَلْتَزِمُ الْقَافِيَةَ الْوَاحِدَةَ.

٣- يُحَافِظُ عَلَى سَلَامَةِ الْأَلْفَاظِ، وَجَزَالَتِهَا، وَفَخَامَتِهَا، وَيَحْرُصُ عَلَى فَصَاحَةِ التَّرَاكِيْبِ وَالْأَسَالِيْبِ اللَّغَوِيَّةِ.

٤- يَبْعَثُ عَنِ الْخِيَالِ الْجَامِحِ بِاسْتِخْدَامِ الصُّورَةِ الشَّعْرِيَّةِ الْحَسِّيَّةِ وَالْمَادِيَّةِ، فَيُوزِنُ بِذَلِكَ بَيْنَ الْعَقْلِ وَالْعَاطِفَةِ.

■ أَقْرَأَ الْأَبْيَاتَ الْآتِيَةَ مِنْ لَامِيَّةِ الْبَارُودِيِّ، ثُمَّ اسْتَخْلَصَ مِنْهَا أَمَمَ مَلَامِحِ الْكَلَّاسِيكِيَّةِ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ.

أَلَا حَيٍّ مِنْ أَسْمَاءَ رَسَمَ الْمَنَازِلِ وَإِنْ هِيَ لَمْ تَرْجِعْ بَيَانًا لِسَائِلِ

خَلَاءٍ تَعَفَّفَتْهَا الرُّوَامِسُ وَالتَّقَتْ عَلَيْهَا أَهَاضِيبُ الْغُيُومِ الْخَوَافِلِ

فَلَأَيًّا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَرَسُّمِ أَرَانِي بِهَا مَا كَانَ بِالْأَمْسِ شَاغِلِي

غَدَتْ وَهِيَ مَرَعَى لِلطَّبَاءِ وَطَالَمَا غَنَتْ وَهِيَ مَأْوَى لِلْحِسَانِ الْعَقَائِلِ

فَلِلْعَيْنِ مِنْهَا بَعْدَ تَزْيَالِ أَهْلِهَا مَعَارِفُ أَطْلَالِ كَوَّحِي الرِّسَائِلِ

فَأَسْبَلْتُ الْعَيْنَانَ فِيهَا بِوَاكِفِ مِنَ الدَّمْعِ يَجْرِي بَعْدَ سَحِّ بَوَابِلِ

دِيَارُ الَّتِي هَاجَتْ عَلَيَّ صَبَابَتِي وَأَغْرَتْ بِقَلْبِي لِاعِجَاتِ الْبَلَابِلِ

تَعَلَّقْتُهَا فِي الْحَيِّ إِذْ هِيَ طِفْلَةٌ وَإِذْ أَنَا مَجْلُوبٌ إِلَيَّ وَسَائِلِي

فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحُبُّ فِي الْقَلْبِ وَانْجَلَّتْ غِيَابَتُهُ هَاجَتْ عَلَيَّ عَوَازِلِي

مِنْ الْقَوْمِ بَادٍ مَجْدُهُمْ فِي شِمَاهِمِ وَلَا مَجْدًا إِلَّا دَاخِلٌ فِي الشَّمَائِلِ

إِذَا مَا دَعَوْتَ الْمَرْءَ مِنْهُمْ لِدَعْوَةٍ عَلَى عَجَلٍ لَبَّأكَ غَيْرَ مُسَائِلِ

يَكُونُ عَشَاءَ الزَّادِ آخِرَ أَكْلِ وَيَوْمَ اخْتِلَاجِ الطَّعْنِ أَوَّلَ حَامِلِ

✓ من ملامح الكلاسيكية في لامية البارودي:

أ - يُحاكي القدماء في بناء القصيدة العربية؛ حيث:

- اختار الشاعر مُقدِّمةً طليئةً يُخاطبُ فيها رفيقهُ، ويطلبُ إليه إلقاء التحيّة على ديارٍ محبوبته التي حلّت منها ومن قومها وتغيّرت حالها فأصبحت أطلالاً تدورُ فيها الطّبّاء، ثمّ يصفُ أثرَ هذه الأطلالِ في نفسه شأنه في صنيعه هذا شأن الشعراء الجاهليّين، مثل: امرئ القيس، وطرفة بن العبد.

- الانتقالُ من موضوعٍ إلى آخرٍ بعيداً عن الوحدة الموضوعيّة، إذ يشير إلى عدلٍ من يلومه على حُبِّه وما آلت إليه حاله في البيتين الثامن والتاسع، ثمّ ينتقلُ إلى الموضوع الرئيس وهو الفخرُ بقومه الذين أدركوا المجد والفضائل في الأبيات: العاشر والحادي عشر والثاني عشر، وهكذا.

ب - التزامُ القافية الواحدة.

ج - استخدامُ الألفاظ الجزلة، ومنها: (تعفّتها، الرّوامس، أهاضيب).

د - استخدامُ معانٍ وموضوعاتٍ مُستمدّةٍ من المعاني والموضوعات القديمة، مثل:

- اندثارِ الديارِ بفعلِ الرياحِ وما تحمّلُهُ من غبارٍ وثرابٍ.

- الطّبّاءِ التي ترعى في الديارِ بعدَ حُلُوتها من أهلها.

- الفخرِ بالقومِ ومجدهم.

هـ - استعمالُ الصورة الشعرية المألوفة لدى القدماء ذات الطابع الحسيّ المادّي، كما في البيت السادس حيث يُشَبِّهُ الدَّمَعَ بالمطرِ الغزيرِ المنهجرِ.

■ اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أحمد شوقي في وصفِ مدينة دمشق حينَ زارها، مُعارضاً بذلك قصيدة الشاعر

الأندلسيّ أبي البقاء الرنديّ في رثاءِ مدنِ الأندلس التي مَطَّلَعها:

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَقْصَانُ فَلَا يُعَرَّرُ بِطَيْبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ

ثمّ استخلص منها أهمّ ملامح الكلاسيكية في الأدب العربيّ الحديث:

قُمْ نَاجِ جِلْقَ وَانْشُدْ رَسَمَ مَنْ بَانُوا مَشَتْ عَلَى الرَّسْمِ أَحْدَاثٌ وَأَزْمَانُ

هذا الأديمُ كتابٌ لا كِفَاءَ لَهُ رَثُ الصَّحَائِفِ، باقٍ مِنْهُ عُنْوَانُ
لَوْلَا دِمَشْقُ لَمَا كَانَتْ طَلِيْطَلَةٌ وَلَا زَهَتْ بِبَنِي الْعَبَّاسِ بَغْدَانُ
قَالَ الرَّفَاقُ وَقَدْ هَبَّتْ حَمَائِلُهَا : الأَرْضُ دَارٌ لَهَا الْفَيْحَاءُ بُسْتَانُ
دَخَلْتُهَا وَحَوَاشِيهَا زُمُرْدَةٌ وَالشَّمْسُ فَوْقَ لَجِينِ الْمَاءِ عَقِيَانُ
يَا فِتْيَةَ الشَّامِ، شُكْرًا لَا انْفِضَاءَ لَهُ لَو أَنَّ إِحْسَانَكُمْ يَجْزِيهِ شُكْرَانُ
شِيدُوا لَهَا الْمَلِكُ وَابْنُوا رُكْنَ دَوْلَتِهَا فَالْمَلِكُ عَرَسٌ وَتَجْدِيدٌ وَبُنْيَانُ
الْمَلِكُ أَنْ تَتَلَقَّوْا فِي هَوَى وَطَنِ تَفَرَّقَتْ فِيهِ أَجْنَاسٌ وَأُذْيَانُ

✓ ملامح الكلاسيكية في الأبيات:

أ - يُخاطبُ الشاعرُ الرفيقَ على طريقة الشعراء الجاهليينَ ويقفُ على الأطلال.

ب - يلتزمُ وحدةَ القافية.

ج - يستخدمُ الألفاظَ الجزلةَ الفصيحةَ ، مثل : بانوا، حواشيتها، الرسم.

د - استخدامُ المعاني المألوفةِ والشائِعةِ لدى القدماءِ، مثل : الدعوة إلى الحرص على العزِّ والمنعة.

هـ - يستخدمُ الصَّورَ الشعريَّةَ الحِسِّيَّةَ والمادِّيَّةَ، كما في البيتِ الخامسِ حيثُ يُشَبِّهُ الشمسَ فوقَ لجينِ الماءِ عقيان.

فائدة : عقيان : الذهب الخالص



■ وضح المقصود بالمذهب الرومانسي في الأدب العربي الحديث.

✓ هو مذهب أُطلق على الشعراء الذين نادوا بضرورة التحرر من القواعد والأصول التي نادى بها الكلاسيكية ، فأطلقوا العنانَ للعاطفة والخيال ، وصبّوا اهتمامهم على الحديث عن مشاعر الإنسان الفرد وهمومه، ووظفوا الطبيعة للتعبير عن تلك المشاعر .

■ لا نستطيع القول بأنّ ثمة قواعد مُحدّدة للرومانسيّة ، لماذا؟

✓ لأنّ الرومانسية تُعدّ القواعد المُسبّقة في الأدب فيوداً تحدّ من إبداع الأديب وقدرته على نقل تجربته الشعوريّة إلى الآخرين.

■ يضمُّ المذهب الرومانسيّ عدّة جماعات أدبيّة . اذكر أشهرها .

✓ أ- جماعة الديوان : وشكّلها كل من : عباس العقاد ، وإبراهيم المازني ، وعبدالرحمن شكري.

ب- شعراء المهجر ومنهم: جبران خليل جبران ، وإيليا أبو ماضي ، ونسيب عريضة.

ج- جماعة أبولو : ومن شعرائها : أحمد زكي أبو شادي ، وإبراهيم ناجي .

ويجمّع هذه الجماعات التحرر من القواعد ، وتختلف في الاهتمامات والمضامين والأساليب .

■ وضح الخصائص الفنيّة للمذهب الرومانسيّ.

✓ أ- يتعد عن التقاليد الموروثة في بنية القصيدة العربية ، وضح ذلك.

• هجر الرومانسيون المقدمة الطللية ، ودخلوا في موضوعهم الشعري مباشرة ، والتزموا الوحدة الموضوعية.

ب- يرفض القواعد والأصول ، وضح ذلك.

• لأنّ هذا يحدّ من إبداع الشاعر ، ولذلك نراهم يدعون إلى التحرر من القافية .

ج - يُطلق العنان للعاطفة والخيال ، وضح ذلك.

• وظف الرومانسيون الطبيعة واندمجوا فيها ، وعبروا عن ذلك بمعان عاطفية وألفاظ سهلة بعيدة عن الغريب.

د- يستمدّ الصّور الشعريّة من الطبيعة ، وضح ذلك.

• نظر الرومانسيون إلى الطبيعة على أنّها كائن حي ينبض بالحياة فاستمدوا صورهم الشعريّة منها.

■ اقرأ الأبيات الآتية للشاعر المهجري إيليا أبي ماضي من قصيدته (فلسفة الحياة)، ثم استخلص منها أهم

خصائص الرومانسية.

أيهذا الشاكي وما بك داءٌ	كيف تَعُدو إذا غدوتَ عليلاً؟
إنَّ شرَّ الجناةِ في الأرضِ نفسٌ	تَتوقَّى قبلَ الرِّحيلِ الرِّحيلاً
وترى الشوكَ في الورودِ وتعمى	أن تَرى فوقَها الندى إكليلاً
تَتغنى والصقْرُ قد ملكَ الجوّ	عليها والصائدونَ السببيلاً
تَتغنى وقد رأثَ بعضها يُؤ	حدُّ حيا والبعضَ يُقضي قتيلاً
تَتغنى وعمرها بعضُ عامٍ	أفتبكي وقد تعيشُ طويلاً؟
وتعلّمُ حبَّ الطبيعةِ منها	واتركَ القالَ للورى والقيلاً
كُنْ هزارةً في عُشه يَتغنى	ومعَ الكَبيلِ لا يُبالي الكَبولاً
لا عُراباً يطاردُ الدودَ في الأز	ضِ وبوماً في الليلِ ينيكي الطلّولاً
كُنْ غديراً يسيرُ في الأرضِ رقراً	قأً فيسقي من جانبيه الخقولاً
كُنْ معَ الفجرِ نسمةً تُوسعُ الأز	هزارَ شَمّا وتارةً تقبيلاً
ومعَ الليلِ كوكباً يُؤنسُ الغا	باتِ والنَّهْرِ والرُّبى والشُّهولاً
أيهذا الشاكي وما بك داءٌ	كُنْ جميلاً ترى الوجودَ جميلاً

✓ خصائص الرومانسية التي تظهر في الأبيات السابقة

أ- ابتعد الشاعر عن التقاليد الموروثة في بنية القصيدة :

- فلم يقف على الطلل ودخل في الموضوع مباشرة وهو الدعوة إلى التفاؤل والاستمتاع بالحياة والتعجب ممن يشكو من الحياة من غير علة كمن لا يرى من الورود إلا الشوك.
- والتزم الشاعر الوحدة الموضوعية حيث تناول في قصيدته موضوعاً واحداً.
- ب- استخدم الألفاظ السهلة ذات البعد العاطفي، مثل : الشاكي ، داء ، تتغنى ، الورود ، وكذلك المعاني الجديدة غير المألوفة التي تشع بالعاطفة ، فهو يدعو إلى التفاؤل والتمتع بالحياة والطبيعة وجمالها.

- ج- أخذَ الصَّوَرِ مِنَ الطَّبِيعَةِ الحَيَّةِ ، وأحسَنَ توظيفها لتعبّر عن أفكاره ومشاعره فجعلها كائناً يفيض بالحياة ، فالورود تتكلّل بالندى ، والطيور تُعني أجمل الألحان ، والغدير يسير مُترقّقاً يسقي الحقول .
- د- أطلقَ الشاعرُ العنانَ لخياله الشعريّ وعاطفته ، فحلّقَ بالمتلقّي في أجواء الطبيعة التي اتخذها أداة تعينه على التعبير عن أفكاره ومشاعره، وهكذا امتزجت عناصر الطبيعة وصورها بالتجربة الشعوريّة الكليّة المبتوثة في القصيدة.

■ في ضوء ما درست عن الشعر الرومانسيّ ، بيّن رأيك في مفهوم الشعر لدى إيليا أبي ماضي في قوله

لستَ مني إن حسبتَ الشِّعْرَ ألقاظاً ووزناً
خالقتُ دربك دربي وانقضى ما كان منّا

- ✓ يرفضُ الشاعرُ أن يكونَ الشِّعْرُ ألقاظاً جزلةً صعبةً ، أو حرصاً على الوزن فقط ، فالشعر عنده مشاعر جيّاشة وأحاسيس وعواطف فياضة يُعبّر عنها باستخدام الألفاظ والمعاني العاطفية السهلة ، والأوزان الرثانة ، وهذا يتفق مع الإسراف العاطفي والاهتمام بالفرد اللذين يعرف بهما الشاعر الرومانسي.

■ وازن بين الكلاسيكيّة والرومانسيّة من حيث : بناء القصيدة ، والعاطفة ، والصورة الشعرية ، ولغة الشعر .

الرومانسيّة	الكلاسيكيّة	
<p>- تبتعد عن المقدمة الطللية وتبدأ بموضوع القصيدة مباشرة.</p> <p>- تتسم بالوحدة الموضوعية.</p> <p>- لا تلتزم بوحدة القافية.</p>	<p>- تلتزم البناء التقليدي للقصيدة إذ تبدأ بمقدمة طللية.</p> <p>- تتعدد الموضوعات في القصيدة الواحدة</p> <p>- تلتزم وحدة القافية.</p>	<p>بناء القصيدة</p>
<p>تطلق العنان للعاطفة والخيال، وتهتمّ بالفرد ومشاعره.</p>	<p>تحتكم إلى العقل وتبتعد عن الإسراف العاطفي والخيال الجامح.</p>	<p>العاطفة</p>
<p>تستمد الصورة الشعرية من الطبيعة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والعواطف فقد رأت في الطبيعة كائناً حياً ينبض بالحياة.</p>	<p>تعتمد على الصورة الحسيّة الماديّة والمألوفة</p>	<p>الصورة الشعرية</p>
<p>تستخدم الألفاظ العاطفية السهلة وتميل إلى التراكيب والأساليب الرقيقة العذبة.</p>	<p>تستخدم الألفاظ الجزلة الفخمة وتحرص على مضاعفة التراكيب اللغوية وقوتها.</p>	<p>لغة الشعر</p>

■ اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أبي القاسم الشّابي ، ثمّ استخلص منها أهم خصائص الرومانسيّة في الأدب العربيّ

الحديث :

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
ولا بُدَّ لليل أن ينجلي
ومن لم يُعانقه شوق الحياة
كذلك قالت لي الكائنات
وذمّمت الرّيح بين الفجاج
إذا ما طمّحت إلى غايةٍ
ولم أتجنّب وُور الشّعباب
ومن لا يحبُّ صعود الجبال
وقالت لي الأرض لما سألت:
أبارك في الناس أهل الطّموح
هو الكونُ حيٌّ، يحبُّ الحياة
إذا طمّحت للحياة النفوسُ

فلا بدّ أن يستجيب القدر
ولا بدّ للقيد أن ينكسر
تبخّر في جوّها واندثّر
وحدّثني روحها المستتر
وفوق الجبال وتحت الشّجر
ركبتُ المني، ونسيّت الحذر
ولا كُبتة اللّهب المستعر
يعشّ أبد الدهر بين الحفر
أيا أم هل تكرهين البشر؟
ومن يستلذُّ ركوب الخطر
ويحتقر الميّت مهما كُبر
فلا بدّ أن يستجيب القدر

أهم خصائص الرومانسيّة التي ظهرت في القصيدة :

✓ أ- ترك الشاعر المقدمة الطليّة ودخل في موضوعه مباشرة ، وهو استنهاض إرادة الحياة لتحقيق وجوده وطموحه.

ب- التزام الوحدة الموضوعيّة.

ج - ألفاظها سهلة وعاطفته قويّة ، مثل: (يعانقه ، شوق ، المني)

د- فيها المعاني العاطفيّة الجديدة غير المألوفة لدى القدماء ، مثل: محاربة الظلم وكسر القيد.

هـ - الصورة الشعريّة المستمدّة من الطبيعة التي أضحت كائناً حياً لدى الشاعر، مثل تشبيه تحقيق الإرادة والطموح

بصعود الجبال وما فيه من مخاطر وصعوبة.

■ وضح المقصود بالمذهب الواقعيّ في الأدب العربي الحديث:

✓ هو المذهب الذي يُعنى بوصف الحياة اليوميّة كما هي من غير أية مثالية.

■ من أين يستمد الكاتب الواقعي مادّة الأدبيّة وشخصياته :

✓ يستمدّ مادّته الأدبيّة من مُشكلات العصر الاجتماعيّة ، ويستمدّ شخصياته من الطبقة الوسطى أو طبقة

العمال، وبذلك تكون الواقعيّة تصويراً للواقع ممزوجاً بنفس الأديب وقدراته الفنيّة.

(علل : تُعدّ الواقعيّة تصويراً للواقع ممزوجاً بنفس الأديب وقدراته الفنيّة)

■ علل : ظهور المذهب الواقعيّ في الأدب العربيّ .

✓ لتصوير الواقع العربي بمشكلاته الاجتماعيّة وقضاياه السياسيّة فبرز الأديب ليظهر عيوب المجتمع ويصوّر مظاهر

الحرمان والبؤس بقصد الإصلاح.

■ اذكر أبرز الأعمال الأدبيّة الممثّلة للمذهب الواقعيّ :

مجموعة قصصية	طه حسين	المعدّبون في الأرض	✓
رواية	توفيق الحكيم	يوميات نائب في الأرياف	•
مجموعة قصصية	نجيب محفوظ	همس الجنون	•
رواية	يوسف إدريس	الحرام	•
رواية	عبدالرحمن الشرقاوي	الأرض	•

■ عدّد اتجاهات المذهب الواقعيّ ممّا درست .

✓ الواقعيّة النقديّة

• الواقعيّة الاشتراكيّة



الواقعيّةُ الاشتراكيّةُ	الواقعيّةُ النقديّةُ	
<ul style="list-style-type: none"> - تُصوّر الصراع الطبقي بين طبقة العمال والفلاحين من جهة وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين من جهة ثانية. - تجعل طبقة الرأسماليين مصدر الشرور في الحياه فتدينها وتكشف عيوبها وتنتصر للفلاحين والعمال وتُظهر جوانب الخير والإبداع فيهم. 	<ul style="list-style-type: none"> - تناول مشكلات المجتمع وقضاياها . - تركز على جوانب الشر والفساد من أجل انتقاد المجتمع وإظهار عيوبه وتسليط الضوء عليها. 	ماذا تناول؟
<ul style="list-style-type: none"> - تُقدّم حلولاً للمشكلات التي تطرأ فيها. 	<ul style="list-style-type: none"> - لا تُقدّم حلولاً للمشكلات. 	الحلول
<ul style="list-style-type: none"> - القصة. 	<ul style="list-style-type: none"> - القصة والرواية ثم المسرحيّة. 	مجالها

❖ اقرأ القصة الآتية التي تمثّل المذهب الواقعيّ ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

" ارتفع صوتُ البائع المتجولّ في الحيّ الذي أقطنُ فيه منادياً على بضاعته من الخضراوات ، كالبندورة، والكوسا، والبادنجان، والقُرنبيط، والملفوف. خرجتُ من الباب لكي أنتقي ما يخلو لي من خضراواته، ولما وصلتني العربةُ كانت عينيّاي مُصوّبتين إلى كومة الخضار تبحتان عن أحسن حبة بندورة، وأرشق كوساية، و أشدّ ثمرة بادنجان اسوداداً، وأكثر ملفوفة التفافاً، وأينع قرنبيطةً نُصوعاً. ورفعتُ رأسي إلى البائع لكي أسأله السؤال المعهود: بكم؟ فوقع عينيّاي على وجه شابٍ صغيرٍ لَمّا يبلغ العشرين من عُمره، وتفرّست في وجهه، أتراني أعرفُ هذا الوجه قبل الآن؟ على كلّ حال ما لي وماله. وأكبيتُ على العربة لكي أشرع في الانتقاء، ولكني لمحتُ على شفتيه مشروع ابتسامة خفيفة، وتمّ وميضٌ غريب في عينيّه عن شعور يخاله شبيهاً بشعوري أنا نحوه. أترأه قد رأني هو الآخر من قبل؟ على أية حال الدنيا واسعة والخلق كثير. وانتقيتُ شروتي وهممتُ أن أحملها في سلّتي إلى داخل بيتي وإذا به يناديني قائلاً: يا أستاذ، نسيت الكوسايات، واستدرتُ لكي أودعها سلّتي فوقع بصري مرّة ثانية على وجهه وابتساماته وعينيّه. عدتُ إلى داخل بيتي وأنا أفكّر بإصرارٍ وعنادٍ أريدُ أن أستعيد أبن رأيث هذا الشاب. ونشبت المعركة، وقد كانت معركة قصيرة لحسن الحظ، فقد تابعت الصورُ في مخيلتي كأنها الشريط السينمائيّ في وضوحها وجلالها، ولكنها أسرع منه كثيراً .

نعم، لقد سبق أن رأيتُ هذا الشابَّ، لا بل لقد سبق أن عرفته معرفةً جيّدة.

كنتُ أزوّرُ طبيبًا من أصدقائي في العيادة المجانية التي يعمل فيها موظفًا، والتي يتردّد عليها أفرادُ الشعب من مختلف الطبقات، وجاء دؤورُ شابٍ صغيرٍ يحمل في يده أوراقًا عرفتُ فيها تلك النماذج التي تستعملها مختبرات التحليل، فتناولها الطبيبُ منه، وأخذ يُمعن النظر فيها، ثمّ رفعَ بصره إلى الشابِّ الواقف أمامه، وقال له مبتسمًا:

أهنتُك يا ابني، كلُّ شيء على ما يُرام، وصحتك ممتازة.

- ولكنني، يا دكتورُ، مريضٌ، أوّكد لك أنني مريض.

- إنك، يا بني، لست مريضًا، إنك أتيت لي في المرّة الماضية لا تشكو شيئًا إلا ألمًا في الرأس، ومع ذلك قمْتُ بفحصك فحسبًا دقيقًا فلم أكتشف في أيّ جهازٍ من أجهزتك أدنى خللٍ، ولم أكتفِ بذلك فحوّلتُك إلى مختبر التحليل، وما هي ذي نتيجة التحليل تُشيرُ بما لا يدعُ مجالًا للشكِّ أنك سليمٌ مُعافي، هل فهمت؟ عشرات المرضى غيرك ينتظرون دؤورهم، مع السلامة.

وما إن أتمَّ الطبيبُ كلامه حتّى اعتزّت الشابُّ نوبةً عصبيةً أفقدته السيطرةَ على نفسه فانفجرَ في وجه الطبيب صائحًا:

ولكنني مريضٌ، أنا مريض، هل أنت أدري مَنِي بنفسي؟ أنا الذي أحسُّ بالألم لا أنت. ماذا يهْمُكم أنتم؟ إنكم تقبضون رواتبكم الضخمة، ولكنكم لا تشعرون بمصائب الناس .

- اسمع، يا بني، إنّ مشكلتك ليست في جسمك، إنّها في نفسك، إنك شابٌّ متعطلٌ عن العمل، وكلُّ ما هنالك أنك تريد أن تشتغل ولا تجدُ إلى ذلك سبيلًا، فأنت إذا برّم بالحياة، حاقدٌ على نفسك وعلى الناس أجمعين، وهذا كلُّه يسببُ لك وجع الرأس الذي تشكو منه.

وما إن سمعَ الشابُّ هذا الكلامَ حتّى أضحى كمن مَسَّته عصا سحرية، فأخذتُ عضلاتُ جسمه المتوترة تترأخي، وتداعى جسمه المتشنج على الكرسيّ دُفعةً واحدة، وأخفى رأسه بين يديه وأجْهَشَ في بكاءٍ صامت.

أنا متأسّفٌ، متأسّفٌ جدًّا يا دكتورُ، لا تُؤاخِذني، أرجوك.

- لا بأس عليك يا بني.

ولمّا تاب إليه وعيهُ وكفّفَ دمعهُ رفعَ رأسه، وقال بنبرةٍ واضحة هادئة: أرجو المعذرة يا دكتورُ، أنا شابٌّ أكملتُ دراستي الثانوية، ونجحت نجاحًا باهرًا في الامتحان، وحصلتُ على الشهادة، وأنا الأملُ الوحيد لعائلي الفقيرة التي كانت تنتظرُ شهادتي وتوظيفي بفاغ الصبر، ولكن المشكلة أنّ أمثالي يُعدّون بالألوف، وكلُّ هذه الألوف المؤلّفة تريد الوظيفة.

- وهل يُعقلُ أنْ توجدَ لهم أُلوفُ الوظائفِ الشاغرة؟ اسمعْ يا بُنيّ، ما دمتَ قد نجحتَ في الامتحان هذا النَّجاحَ الباهرَ فهذا يعني أنَّكَ ذكيٌّ أيضاً ، وعقلُكَ سليمٌ.

- أرجو ذلكَ، وأشكركَ.

- إداً، نحنُ متَّفِقانِ.

- طبَّعاً، طبَّعاً. - إلاّ في شيءٍ واحدٍ، وهو هل أنتَ مريضٌ أم لا؟

وارتسمتُ على شَفَتَيِ الشَّابِّ ابتسامةَ عوجاءٍ، وطأطأ رأسه خجلاً وهو يقول: وفي هذه أيضاً نحنُ متَّفِقانِ يا دكتور ، أنا لستُ مريضاً .

- عال، عال، جسمٌ سليمٌ وعقلٌ سليمٌ وميدانُ الحياةِ واسعٌ فسيحٌ يا بُنيّ، هل فهمتَ؟ ورفَعَ الشَّابُّ رأسه إلى الطَّبيبِ، ونظرَ إليه نَظْرَةً مَلؤها الأملُ، وقال: نعم، فهمتُ. ونَهَضَ عن كرسيِّه فصافَحَ الطَّبيبَ وشكَّره واستأذَنَ وانصرفَ .

■ مَن صاحب هذه القصة وما عنوانها ؟

✓ هذه القصة بعنوان "نظرة ملؤها الأمل" للكاتب الأردني أمين فارس ملخص

■ ما الاتجاه الواقعي الذي تُمثله هذه القصة.

✓ تمثل الواقعية الاشتراكية.

■ استخلص من هذه القصة ملامح الواقعية

- استمدَّ الكاتبُ معاني قصته وأحداثها وشخصياتها من حياة الناس الواقعية من غير إغراق في العواطف والخيال. فصوّر واحدة من المشكلات التي يعانيها كثير من الناس ، وتتمثل في قصة شاب فقير ذكي أنهى دراسته بتفوق ولا يجد عملاً، وحين شعر بأنّه مريض توجه إلى الطبيب .

- جاءت ألفاظ الكاتب وتراكيبه مُستمدّة من لغة الحياة اليومية بما يوافق رؤيته الواقعية ، مثل (كوساية، شروقي ، عال..).

- صوّر الكاتب الصراع بين طبقة الفلاحين والعمال المتمثلة بالشباب الفقير وطبقة البرجوازيين المتمثلة

بالطبيب، مثل : (ماذا يهمكم أنتم؟ إنكم تقبضون رواتبكم الضخمة ، ولكنكم لا تشعرون بمصائب الناس).

- وضع الكاتب حلاً للمشكلة التي عرضها ، وتمثل في عدم انتظار الشاب للوظيفة، ولجؤه إلى مهنة بيع الخضراوات ليغيّر واقعه إلى الأفضل بما يتوافق مع الواقعيين الاشتراكيين في تحسين حياة الناس وحلّ مشكلاتهم.

■ تخيل نهاية أخرى لقصة أمين ملحس لتصبح ممثلة للواقعية النقدية.

✓ ترك الإجابة للطالب.

■ لم كانت الرواية والقصة والمسرحية أكثر الفنون الأدبية تمثيلاً للمذهب الواقعيّ ؟

✓ لأنّها الأقدر من خلال بنائها الفني على تصوير واقع الناس وحياتهم اليومية ومشكلاتهم بعيداً عن الخيال ، مقارنة بالفنون الأخرى كالشعر مثلاً.

■ اذكر خصائص المذهب الواقعيّ في الأدب العربيّ.

١- يصوّر الواقع ويتعد عن الإغراق في العواطف والخيال

٢- يركّز على القضايا الاجتماعية ، ويعرضها عرضاً موضوعياً بعيداً عن الذاتية فينقد المجتمع ، ويبحث عن مشكلاته ، ويقترح بعض الحلول المناسبة

٣- يعتمد بصورة أكبر على الكتابة القصصية والروائية والمسرحية .

■ وازن بين المذهب الواقعيّ والمذهب الرومانسيّ من ناحيتي الألفاظ والمعاني.

الرومانسيّة	الواقعيّة	من حيث
تستخدم الألفاظ العاطفيّة السهلة.	مُستمدّة من حياة الناس اليومية.	الألفاظ
تستخدم المعاني غير المألوفة التي تشع بالعاطفة والخيال والاهتمام بمشاعر الفرد وهمومه.	تُصوّر هموم الناس الواقعيّة وتتحدث عن مشكلاتهم من غير مبالغة في الخيال.	المعاني

■ ما المآخذ التي أخذها الواقعيون على الرومانسيين؟

✓ - المبالغة في الخيال.

- الابتعاد عن حياة الناس الواقعيّة والحديث عن مشكلاتهم وهمومهم اليوميّة.

- **وضح المقصود بالمذهب الرمزيّ في الأدب العربيّ الحديث.**
- ✓ الرمزية : هي مذهب أدبي يعتمد الإيحاء في التعبير عن المعاني الكامنة في نفس الأديب ، وقد ظهر هذا المذهب في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في فرنسا.
- **علل كثرة استخدام الرمز لدى أتباع المذهب الرمزيّ .**
- ✓ لأنّ أتباع المذهب الرمزيّ يرون أنّ التعبير عن الأشياء حسب تأثيرها في نفوسنا أدقّ من محاولة التعبير عنها في ذاتها.
- **(يلجأ أصحاب المذهب الرمزيّ إلى استخدام الألفاظ والتراكيب في سياقات معينة تُضفي عليها بعداً رمزياً إيحاءياً يُوحى للقارئ بالمعنى الذي يريده الأديب (علّل)**
- **ما الأدوات الفنيّة التي تُساعد أصحاب المذهب الرمزيّ على تكثيف الإيحاءات؟**
- ✓ عنايتهم الخاصة بإيقاع الشعر وموسيقاه.
- **كيف تُسهم الرمزية في الارتقاء بمستوى النصّ الأدبيّ؟**
- ✓ بإيجاد لغة جديدة تتجاوز معناها المعجمي ، وتكون مُحمّلة بأفكار ودلالات أكثر عمقاً، ومن ثمّ النهوض بالمستوى الجمالي للنص وزيادة فاعليته ، وجعله أكثر تشويقاً وأقرب إلى نفس المُتلقيّ.
- **علل: استطاعت الرمزية أن تأخذ مكاناً لها في الشعر العربيّ المعاصر ولا سيما شعر التفعيلة.**
- ✓ لأنّ شعر التفعيلة يقوم على الإيحاء والرمزية بصفته أداة فاعلة للتعبير.
- **اذكر ثلاثة من الشعراء الذين ظهرت الرمزية في قصائدهم.**
- ✓ بدر شاكر السياب ، وصلاح عبد الصبور ، ومحمود درويش ، وأدونيس.
- **اذكر خصائص المذهب الرمزيّ في الأدب العربيّ.**
- ✓ أ- يستخدم التعبيرات الرمزية الإيحائية بوصفها أداة فاعلة (علّل)
- لأنّ اللغة العادية في رأيهم لا تستطيع في كثير من الأحيان التعبير بعمق عمّا في النفس من أفكار ومشاعر.

ب- يعتني عناية فائقة بالموسيقى الشعريّة المنبثقة من اختيار الأوزان والألفاظ الخاصّة.



قال بدر شاكر السياب في قصيدته المسماة (رحل النهار) ، التي نظّمها مخاطباً امرأة حين اشتد عليه المرض في أحد مستشفيات الكويت ، يقول:

رَحَلَ النَّهَارُ

ها إِنَّهُ انْطَفَأَتْ دُبَالْتُهُ عَلَى أَفْقٍ تَوَهَّجَ دُونَ نَارِ

وَجَلَسَتْ تَنْتَظِرِينَ عَوْدَةَ سُنْدِبَادَ مِنَ السَّفَارِ

وَالْبَحْرُ يَصْرُخُ مِنْ وَرَائِكَ بِالْعَوَاصِفِ وَالرُّعُودِ

هُوَ لَنْ يَعُودَ،

أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُ أَسْرَتُهُ آلهَةُ الْبِحَارِ

فِي قَلْعَةِ سَوْدَاءَ فِي جُزْرِ مِنَ الدَّمِ وَالْمَحَارِ؟

هُوَ لَنْ يَعُودَ،

رَحَلَ النَّهَارُ

فَلْتَرَحِّلِي، هُوَ لَنْ يَعُودَ

● وظف السياب اللغة توظيفاً رمزياً إيحائياً يتفق والجو العام للمقطع ، بين ما تُوحى به الألفاظ والتراكيب التي تحتها خط .

● - (رحل النهار) : إيحاء بفقدان الأمل بالشفاء واليأس من العودة إلى الوطن والأحبة.

- (البحر يصرخ بالعواصف والرعود) : إيحاء بمحوم الحياة وأحزانها وآلامها وتحدياتها وعقباتها.

- (في قلعة سوداء في جزر من الدم والمحار): إيحاء بالمرض الذي أضحى سجننا يعيش فيه الشاعر يمنعه

من وطنه وأمته.

● ما الأثر الذي أحدثته الرمزية في هذا المقطع؟

● أَضْفَتْ عَلَى الْمَقْطَعِ عُمْقاً دَلَالِيّاً، وَارْتَقَتْ بِقِيَمَتِهِ الْفَنِّيَّةِ ، وَزَادَتْ مِنْ قُدْرَةِ الشَّاعِرِ عَلَى التَّعْبِيرِ عَمَّا فِي أَعْمَاقِهِ.

● جَاءَتْ الصُّورُ فِي هَذَا الْمَقْطَعِ مُرَكَّبَةً حَافِلَةً بِالذَّلَالَاتِ الْإِيْحَائِيَّةِ الَّتِي تَعَكْسُ نَفْسِيَّةَ الشَّاعِرِ وَمَا يَعْانِيهِ . يَبْنِ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ:

أ- قَوْلُهُ: (رَحَلَ النَّهَارُ) .

ب- قَوْلُهُ : (الْبَحْرُ يَصْرُخُ).

● أ- هَذَا الْقَوْلُ لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى تَشْبِيهِ النَّهَارِ بِإِنْسَانٍ يَرِحُلُ فَقَطْ ، وَإِنَّمَا جَاءَ مُوْحِيّاً بِفَقْدَانِ الْأَمَلِ وَالْيَأْسِ .

ب - هَذَا الْقَوْلُ لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى تَشْبِيهِ الْبَحْرِ بِإِنْسَانٍ يَصْرُخُ وَإِنَّمَا تَجَاوَزَ ذَلِكَ إِلَى قَسْوَةِ الْحَيَاةِ عَلَى الشَّاعِرِ وَضَيْقِهَا وَصَعُوبَتِهَا.

● مَا الَّذِي سَاعَدَ عَلَى إِحْدَاثِ جَوْ رَمْزِيٍّ يُوْحِي بِدَلَالَاتٍ غَنِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ فِي هَذَا الْمَقْطَعِ؟

● تَضَافَرُ الْأَلْفَاظُ وَالصُّورُ فِي شَبَكَةٍ مِنْ الْعِلَاقَاتِ الْمُتْرَابِطَةِ أَحْدَثَ هَذَا الْجَوْ الرَّمْزِيَّ.



قال حيدر محمود عن الهاشميين ودورهم عبر التاريخ ، وفضل الرسول الكريم على البشرية:

هاشميون:

أَيَقْظُوا الشَّمْسَ فِينَا

فَاسْتَفَاقَتْ

مِنْ بَعْدِ طُولِ زُقَادٍ..

وَأَعَادُوا وَجْهَ الْحَيَاةِ،

إِلَيْهَا ...

لِيَكُونَا مَعًا عَلَى مِيعَادٍ

● بين ما تُوحى به الألفاظ والتراكيب التي تحتها خط في المقطع السابق .

● - (الشمس) : الهداية والعزة .

- (استفاقت بعد طول رقادٍ) : التخلّص من الضلال الذي عاشت فيه فترةً طويلةً قبل الإسلام .



قالت فدوى طوقان في نضال الشعب الفلسطيني :

ولن ينداح في الميدانِ

فوق جباهنا التَّعبُ

ولن نرتاح، لن نرتاح

حتى نطرُد الأشباح

والغربان والظلمة

● بين ما تُوحى به الألفاظ والتراكيب المخطوط تحتها في المقطع السابق .

● (الأشباح والغربان والظلمة) : المحتلون الصهاينة وما سببوه من قهرٍ وظلم .

■ وازن بين معنى البحر في قول السيّاب وهو في الغربة :

البحرُ أوسعُ ما يكون وأنتَ أبعدُ ما تكون

والبحرُ دونك يا عراق

ومعنى "البحر" في قول خليل مطران :

شاكٍ إلى البحرِ اضطرابَ خواطري فيجيبني برياحه الهوجاء

✓ - البحر عند السيّاب : إجماع بالعواقب والصّعاب التي تحوّل بين الشاعر وبين العودة إلى وطنه .

- والبحر عند خليل مطران : مظهر من مظاهر الطبيعة يُشاركه ألمه وحُزنه .

■ اقرأ المقطع الآتي من قصيدة تيسير سبول (شتاء لا يرحل) ، يَصِفُ فيه إحساسه بالألم والشعور بالضيق وتفاؤله بتغيّر حاله إلى الفرح والسعادة ، ثم تبيّن أهم ملامح المذهب الرمزي فيه :

على أفقنا تتمطى الغيوم
تجوب ببطء تخوم السماء
وتوشكُ تهمسُ أنّ الشتاء
تناهى
وودّع أيامنا
وخلفَ في الأرضِ أحلامنا
وعوداً بخضب
ثمّاراً لحبّ
وعاه ضميرُ الثرى والمطر

✓ أضفى الشاعرُ على ألفاظه وتراكيبه بُعداً رمزياً إيحائياً ، فحملها دلالات أكثر عمقاً وغنى من دلالاتها المعجمية

على نفسيّته ومشاعره وأفكاره . الأمر الذي ارتقى بقيمة النص وجعله أكثر قبولاً لدي المتلقّي ، ومن ذلك :

- قوله : (تتطمى الغيوم) : إيجاء بالشعور بالضيق والألم ، لأنّها توحى بأيام الشتاء الباردة الخاوية .

- قوله : (تجوب ببطء تخوم السماء) : إيجاء بمزيدٍ من الضيق والشعور بالألم والضيق .

- قوله : (وعوداً بخضبٍ ثمّاراً لحبّ) : إيجاء بالفرح والأمل والسعادة والخير .

منهاجي
متعة التعليم الهادف



الوحدة الثالثة : البلاغة العربيّة (علم المعاني)

أولاً

مفهوم علم المعاني



امتحان ٥

- ❖ علم المعاني: الأصول والقواعد التي يُعرف بها مطابقة أحوال اللفظ لمقتضى حال المخاطب.
- ❖ مقتضى حال المخاطب: مُراعاة اختلاف الظروف التي يكون عليها المُخاطب بإيراد الكلام بصورة تتناسب مع حالته التي يكون عليها.
- ❖ فائدة هذا العلم: الوقوف على الأسرار التي يرتقي بها شأن الكلام، ويفضّل بعضه بعضاً، بموافقته لمراد المتكلم وحال المخاطب، ومُراعاته لقواعد اللغة وأصولها وأعرافها.

■ مادلالة تقديم كلمة (الجن) على كلمة (الإنس) مرة وتأخيرها مرة أخرى في الآيات الآتية:

- (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) .
(يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَبْطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا ۗ لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ) .

✓ تقدمت كلمة (الإنس) على كلمة (الجن) في الآية الأولى؛ لأنّ سياق الآية يتناول موضوع البلاغة وصوغ الكلام، والبشر معنيون بذلك أكثر من الجن.

أمّا سياق الآية الثانية فيتناول موضوع النفاذ من أقطار السماوات والأرض، والجنّ أقدر على ذلك، فتقدمت كلمة (الجن) .

❖ من أبواب علم المعاني :

الخبر والإنشاء، والتقديم والتأخير، والحذف والذكر، والإيجاز والإطناب، والفصل والوصل.

❖ الأساس الذي يبحث فيه علم المعاني :

الأساس الذي يبحث فيه علم المعاني هو الجملة وليس اللفظ المفرد، والجملة قسمان :

الجملة قسمان

جملة فعلية	جملة إسمية
<p>وتفيد:</p> <p>- التجدد والحدوث في زمن معين.</p> <p>مثل: يشارك الطلبة الآن في مسابقة أدبية.</p> <p>- التجدد والاستمرار.</p> <p>مثل: وتأتي على قدر الكرام المكارم.</p>	<p>وتفيد:</p> <p>- الثبوت .</p> <p>مثل:</p> <p>- الحفاظ على البيئة مسؤولية كل فرد .</p> <p>- مكانة المرء بحسن أخلاقه.</p>

الأسئلة والإجابات:

■ وَصَّحَ فَائِدَةَ عِلْمِ الْمَعَانِي.

✓ فائدة هذا العلم: الوقوف على الأسرار التي يرتقي بها شأن الكلام، ويفضّل بعضه بعضاً، بموافقته لمراد المتكلم وحال المخاطب، ومراعاته لقواعد اللغة وأصولها وأعرافها.

■ قَدْ يَقُولُ أَحَدُنَا مُتَدَمِّرًا : (الْحَيَاةُ كُلُّهَا تَعَبٌ).

لكن المعري الذي عرّف بتشاورمه يقول :

تَعَبٌ كُلُّهَا الْحَيَاةُ فَمَا أَعْدَ جَبُّ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي ازْدِيَادِ

ما دلالة تقديم الخبر (تَعَبٌ) على نَفْسِ المعري ؟

✓ دلالة على النظرة التشاؤمية لديه ، فقد قصر الحياة على التعب والشقاء متناسياً مافيه من راحة وسعادة .

■ وَصَّحَ الْمَقْصُودَ بِقَوْلِ الْجُرْجَانِيِّ : (لَيْسَ الْغَرَضُ بِنَظْمِ الْكَلِمِ أَنْ تَوَالَتْ أَلْفَاظُهَا فِي النَّطْقِ ، بَلْ أَنْ تَنَاسَقَتْ

دَلَالَتُهَا وَتَلَاقَتْ مَعَانِيهَا عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي اقْتَضَاهُ الْعَقْلُ).

✓ أي أنّ نَظْمَ الكلام وترتيبه يكون حسب مُراد المتكلم والمعنى الذي يُريد إيصاله إلى المُخاطب، مع مُراعاة حال

المخاطب وقواعد اللغة وأصولها وأعرافها .

■ مَيِّزَ الجُمْلَةَ الَّتِي أَفَادَتِ التَّجَدُّدَ مِنَ الجُمْلَةِ الَّتِي أَفَادَتِ الثَّبُوتَ فِي كَلِّ مِمَّا يَأْتِي :

- الحِفاظُ على البيئَةِ مسؤوليَّةٌ كُلِّ فَرْدٍ.
- حَقَّقَتِ المِراةُ الأُردنِيَّةُ على مَدَى الأَعوامِ القليلةِ الماضِيَةِ حُضوراً مُمَيِّزاً فِي المَحافلِ الدُولِيَّةِ.
- مِكانَةُ المِراءِ بِحُسْنِ أخلاقِهِ.
- يَتَحَقَّقُ النِّجاحُ بالعِزيمةِ والإِصرارِ.
- يَحْتَفِلُ الأُردنِيُّونَ بَعِيدِ الاستِقلالِ فِي الخامِاسِ والعِشرينِ مِن أيارَ مِن كَلِّ عامٍ.

٥	٤	٣	٢	١
التجدد	التجدد	الثبوت	التجدد	الثبوت



الخبر

ثانياً

يقسم الكلام من وجهة بلاغية إلى :

الإنشاء	الخبر
هو كلام لا يحتمل مضمونه الصدق أو عدمه. ويشمل: (الأمر والنهي والاستفهام والنداء والتمني). مثل: لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.	هو كلام يحتمل الصدق أو عدم الصدق. صدقه بمطابقته للواقع، و عدم صدقه بعدمها. مثل: سعدون طالب مجتهد.

أضرب (أنواع) الخبر

الإنكاريّ	الطلبّي	الابتدائي
ويكون المخاطب منكراً للخبر ومخالفاً له ولذلك يأتي مؤكداً بأكثر من أداة. مثل: ألا إنّ حزب الله هم المفلحون.	ويكون المخاطب متردداً أو متشككاً في قبول الخبر، ولذلك يأتي مؤكداً بأداة توكيد واحدة. مثل: الطبيب لمراجع يشعر بأنه مريض: إنّك صحيح الجسم.	ويكون المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر، ولذلك يأتي خالياً من أدوات التوكيد. مثل: زاد عدد الجامعات في المدة الأخيرة على نحو واضح.

- إن/أن - لام الابتداء - نون التوكيد الخفيفة والثقيلة - القسم
 - قد الحقيقية - لام المرحلة - أحرف التنبيه (أما، أيا) - الأحرف الزائدة،
 مثل: ١- (ما)، في قول أحدهم: (إذا ما أتقنت عملك أحببتك).
 ٢- باء الجر الزائدة في خبر ليس (وأن الله ليس بظلام للعبيد).

الأسئلة والإجابات:

- حدّد ضرب الخبر في كلّ مما يأتي:
 ١- قال تعالى : (إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَصُّ الْحَقُّ).
 ٢- قال صلى الله عليه وسلم في فضل سورة الإخلاص : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّمَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)
 ٣- قال عبد الرحمن شكري : ألا يا طائر الفردوس إنَّ الشَّعْرَ وَجَدَانُ
 ٤- الأردنُّ وطنٌ حرّيّةٍ وإبداع.
 ٥- قال الشاعر حيدر محمود : على هواك اجتمعنا أيُّها الوطنُ فأنت خافئنا والروح والبدنُ
 ٦- قالت ميسون بنت بحدل : لَبَيْتُ تَخْفُقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنَيْفٍ

٦	٥	٤	٣	٢	١
طلبي	ابتدائي	ابتدائي	إنكاري	إنكاري	إنكاري

■ اجعل الخبر الابتدائي في الجملة الآتية مرّة طلبياً ومرّة إنكارياً : الامتحان سهل

■ - إنَّ الامتحان سهلٌ (طلبي) - إنَّ الامتحان لسهلٌ (إنكاري)

■ اقرأ الآيات الآتية، وبين سبب مجيء الخبر الأوّل طلبياً ومجىء الثاني إنكارياً:

قال تعالى : " وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (١٥) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُم لَمُرْسَلُونَ. " (16)

✓ جاء الأول طلبياً لأنّ التكذيب يقع في منزلة التردد والشك ، أما الثاني فقد جاء إنكارياً ، لأنّ التكذيب وقع في منزلة الإنكار.

■ عبّر عن مضمون الخبر الآتي بصُورٍ مناسب له من أضرب الخبر :

ابعث الأمل في نفس شابٍ ييس من حصوله على فرصة عملٍ.

✓ ألا إنك ستجد عملاً بعد صبرك وبجثك.

■ اقرأ النصّ الآتي للكاتب أحمد أمين ، ثم أجب عما يليه

"إنّ أهمّ سبب في الابتهاج بالحياة أن يكون للإنسان ذوقٌ سليمٌ مهذبٌ يعرف كيف يستمتع بالحياة ، وكيف يحترم شعور الناس ولا ينعص عليهم، بل ويدخل السرور على أنفسهم.

فالدوق السليم قادرٌ على استجلاب القلوب، وإدخال السرور على نفس صاحبه ونفس من حوله.

تصوّر أسرةً ساد فيها الدوق السليم، نرى كلّ فردٍ فيها يتجنّب جرح إحساس غيره بأيّ لفظٍ أو أيّ عملٍ يابأه الدوق، بل إنّ ذوقه يرفعه إلى حدٍّ أنه يتخيّر الكلمة اللطيفة والعمل الطريف الذي يدخل السرور على أفراد أسرته.

إنّ الذوق السليم في البيت ليأبى النزاع، ويأبى حدة الغضب، ويتطلب النظام وحسن الترتيب، والاستمتاع بجمال الزهور وجمال النظافة وجمال كلّ شيء في البيت، فلسنا مبالغين إذا قلنا : إنّ رقيّ الذوق أكثر أثراً في السعادة من رقيّ العقل."

١- استخراج من النصّ مثلاً على كلّ من الخبر : الابتدائي ، والطلبي، والإنكاري.

٢- أتفيد جملة : " الدوق السليم قادرٌ على استجلاب القلوب " التجدد أم الثبوت؟

✓ ١- ابتدائي : (فالذوق السليم قادر على استجلاب القلوب).

طلبي : (إنّ رقيّ الذوق أكثر أثراً في السعادة من رقيّ العقل).

إنكاري : (إنّ الذوق السليم في البيت ليأبى النزاع).

٢- الثبوت ، فهي اسمية.



أ- مفهومه وأقسامه :

❖ الإنشاء: هو الكلام الذي لا يحتمل مضمونه الصدق أو عدمه.

ويشمل: (الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتمني، والتعجب، والقسم).



١- لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.

٢- يا أرض ابلعي ماءك.

٣- ما أجمل صور التكافل في وطني .

الإنشاء قسمان

غير طلي	طلي
وهو الذي لا يستدعي مطلوباً.	وهو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب.
وأشهر طرقه :	وأشهر طرقه :
(التعجب، القسم).	(الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، النداء).
أمثلة:	أمثلة:
- ما أجمل انتصار الحق!	- وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة.
- لعمرك ما بالعقل يُكتسب الغنى.	- لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله .
- والله، لأحافظنّ على نظافة بيتي.	- كم يبلغ طول نهر الأردن ؟
	- يا أحمد، أين وضعت الأقلام.

لأسئلة والإجابات:

■ صنّف ما تحته خط في كلّ مما يأتي إلى خبر أو إنشاء:

أ- قال صلى الله عليه وسلم :

(لا تكونوا إمعة تقولون : إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم)

ب- قال إيليا أبو ماضي حين زارَ وطنه لبنان بعد غربةٍ طويلة:

وطنَ التُّجُومِ أنا هُنا حَدِّقْ أَتَذْكُرُ مَنْ أنا؟

ج - شقّ طريقك بابتسامتك خيرٌ لك من أن تشقّها بسيفك.

د- قال حيدر محمود:

نَعَمْ، نحنُ أبناءُ الذينَ انْحَنَتْ هُهمُ رمالُ الفيافي وانْحَنَى هُهمُ الصَّخْرُ

ه- قال حبيب الزبدي في حُبِّ الأردن:

يا أيُّها الشَّعْرُ كُنْ نَحْلاً يُظَلِّلُها وَكُنْ أماناً وَحُبّاً في لياليها

و- قال عبد الرحيم محمود في قصيدة مَوْتِ البطل:

لا يُحِيطُ الشَّعْرُ في ما فيكَ مِنْ حُلُقِ زَاكٍ وَمِنْ عَزْمِ شَدِيدِ



التصنيف	الجملة
إنشاء / إنشاء	أ
خبر / إنشاء / إنشاء	ب
إنشاء	ج
خبر	د
إنشاء / إنشاء	هـ
خبر	و

■ مَيِّزَ الْإِنْشَاءَ الطَّلِبِيِّ مِنْ غَيْرِ الطَّلِبِيِّ فِي مَا تَحْتَهُ خَطًّا ، مَحَدِّدًا أَسْلُوبَهُ :

أ- قال تعالى : " يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَيَّ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

(١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَسَّ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ . " (18)

ب- قال المتنبي يَصِفُ الْحَمِيَّ :

أَبْنَتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الرَّحَامِ؟

ج- قال الشاعر :

لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ قَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا

د- ما أَبَدَعَ إِنْشَادَكَ الشِّعْرُ!

ه- قال أحمد شوقي مُخَاطَبًا مَدِينَةَ زَحْلَةَ اللَّبْنَانِيَّةِ :

يَا جَارَةَ الْوَادِي طَرِبْتُ وَعَادَنِي مَا يُشْبِهُ الْأَحْلَامَ مِنْ ذِكْرَاكِ

و- قال مصطفى وهبي التل :

أَهْكَذَا حَتَّى وَلَا مَرْحَبَا؟ اللَّهُ أَشْكَو قَلْبِكَ الْقَلْبَا

الجملة	نوع الإنشاء	أسلوبه
أ	طلبي	نداء/أمر/أمر/أمر/أمر/نهي/نهي
ب	طلبي	استفهام
ج	طلبي	النهي
د	غير طلبي	التعجب
ه	طلبي	النداء
و	طلبي	الاستفهام

✓

■ هات من إنشائك مثالاً على كل من ::

أ- الإنشاء الطلبي (الاستفهام)

ب- الإنشاء غير الطلبي (التعجب)

ج- الإنشاء غير الطلبي (القسم)

د- الإنشاء الطلبي (الأمر)

ب- الإنشاء الطلبي :

أولاً : الأمر

المعنى الحقيقي الذي يفيد الأمر: طلب تحقيق الفعل على وجه الإلزام والتكليف من الأعلى منزلة إلى الأدنى .

كقوله تعالى : (وأقيموا الصلاة) .

هذا أمر حقيقي صدر على وجه الإلزام من الأعلى (الله تعالى) إلى الأدنى (الناس)

❖ صيغ الأمر :

- ١- فعل الأمر: مثل: (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) .
- ٢- المضارع المقرون بلام الأمر: مثل: (لينفق ذو سعة من سعته) . بمعنى: (أنفق) .
- ٣- المصدر النائب عن فعل الأمر: مثل: (وبالوالدين إحساناً) . بمعنى: (أحسنوا) .
- ٤- اسم فعل الأمر: مثل: (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) . ومنها: (هيا، صه، آمين، حي) .

المعاني البلاغية التي يخرج إليها:

الرقم	المعنى البلاغي	أمثلة	ملاحظات
١	النصح والإرشاد	شاور سواك إذا نابتك نائبة يوماً وإن كنت من أهل المشورات	طلب المتكلم ممن لا سلطة له عليه
٢	الدعاء	قال تعالى : " رب اغفر لي ولوالدي "	طلب المتكلم ممن هو أعلى منه
٣	الالتماس	قال الجار مخاطباً جاره : ساعدني في تنظيف الممر من الثلوج	طلب المتكلم ممن هم في منزلته
٤	التمني	ألا أيها الليل الطويل ألا انجل بصبح وما الإصباح منك بأمثل	طلب ما لا يُرجى حدوثه/ مخاطبة غير العاقل
٥	التعجيز	هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه	إذا كان المخاطب لا يستطيع العمل (يعجز عن الفعل)

■ مَبْرُ الأَمْر الحَقِيقِيّ من الأَمْر الَّذِي خَرَجَ إِلى مَعْنَى بِلَاغِيّ فِي كَلِّ مِمَّا يَأْتِي

أ- قال تعالى : " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا "

ب- قال أبو العلاء المعرّي:

الأمر أيسر مما أنت مُضْمِرُهُ فاطرُح أذاك ويسرُ كلَّ ما صعبا

ج- قال عنتره العبسيّ مخاطبًا ديار الحبوبة:

يا دارَ عَبلَةَ بالجِواءِ تَكَلِّمي وَعِمي صِباحًا دارَ عَبلَةَ واسلِّمي

د- قال مدير لأحد موظفيه: اكتب لي تقريرًا عن إنجازات الشهر الحاليّ.

هـ - قال معلّم لأحد طلبته : لِنُنظِّمِ وقتَكَ، ولِنُستفِدَ من كلِّ ثانية فيه.

و- قال صاحب المشروع للمهندس: التزم المخطّط في تنفيذ المشروع.

ز- قال أحدهم مخاطبًا آخر يعيب الناس : هاتِ لي إنسانًا كاملاً.

ح- قال صفيّ الدّين الحلّيّ:

صَبْرًا على وَعَدِ الزَّمانِ وَإِنْ لَوِي فَعَساهُ يُصبحُ نائِبًا مِمَّا جَنِي

الأمر الحقيقي	الأمر الذي خرج إلى معنى بلاغي
أ / د / و	ب / ج / هـ / ز / ح



■ بَيِّنِ المَعْنَى البِلَاغِيّ الَّذِي خَرَجَ إِليه الأَمْر فِي كَلِّ مِمَّا يَأْتِي:

أ- قال تعالى على لسان نوح عليه السلام : " رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي " .

ب- قال علي محمود طه في ذكرى وَعَد بلفور المشؤوم:

فِيا شَمْسِ كُفِّي عَن مَدارِكَ واحمدي ويا شُهْبُ غُوري في دِياجيرِ آجالِ

ج- قال طرفة بن العبد:

إذا كنت في حاجة مُرسلاً فأرسل حكيمًا ولا توصيه

د- قال حاتم الطائي:

أريني جوادًا مات هزلاً لعلني أرى ما ترين أو بخيلاً مخلدا

ه- قال مصطفى وهي التل:

فدعوا مقال القائلين جهالةً هذا عراقي وذاك شامي

وتداركوا بآبي وأمي أنتم أرحامكم برواجح الأحمال



الرقم	المعنى البلاغي الذي خرج إليه الأمر
أ	الدعاء
ب	التمنى
ج	النصح والإرشاد
د	التعجيز
هـ	الالتماس

■ وضح ما يأتي:

أ- خروج الأمر " أحسن " في قول الشاعر أبي الفتح البستي إلى النصح والإرشاد:

أحسِن إلى الناسِ تستعبد قلوبَهُمْ فطالما استعبد الإنسان إحساناً

ب- خروج الأمر " اتخذ " في قول الطغرائي إلى معنى التعجيز:

حُبُّ السَّلامَةِ يثني همَّ صاحبه عن المعالي ويُغري المرءَ بالكسلِ

فإن جَنَحَتْ إليه فاتخذَ نَفَقاً في الأرضِ أو سُلماً في الجوّ فاعتزل

ج- خروج الأمر " خلياني " إلى معنى الالتماس في قول البارودي:

يا خلياني خلياني وما بي أو أعيدا إليَّ عهدَ الشَّبَابِ

د- خروج الأمر "تَخَطَّرِي، صَفَّقِي، اسْتَبْشِرِي" إلى التَّمَيِّي في قول عبد المنعم الرَّفَاعِي مخاطبًا مدينة عَمَّان

تَخَطَّرِي، فَصْبَاكِ الْعَضُّ مُنْسَرِحٌ يُضْفِي عَلَى الصُّبْحِ مِنْكَ الْفِتْنَةَ الْعَجْبَا

و صَفَّقِي مَرَحًا و اسْتَبْشِرِي فَرَحًا فَكَمْ مِنَ الْحُبِّ مَا لَبَّى وَمَا غَلَبَا

ه- خروج الأمر " يَسِّرْ " في القول الآتي إلى الدَّعَاءِ : رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ.

✓ الجواب :

- أ- لأنه يخاطب الإنسان على سبيل النصيحة، والنصيحة لا تكون على وجه الإلزام بل الإرشاد إلى فعل حسن
- ب- لأنه يريد إظهار عجز الإنسان عن اعتزال الناس والعيش وحيداً في باطن الأرض أو في السماء .
- ج- لأن الشاعر يخاطب صديقيه وهما في منزلته.
- د- لأنه يخاطب غير العاقل (مدينة عمان).
- ه- لأنه موجه من الأدنى (الإنسان) إلى الأعلى (الله تعالى).

ثانياً : الاستفهام

هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل
يأخذ أدوات الاستفهام.

أمثلة: ١- أين يتكون اللؤلؤ الطبيعي ؟

٢- هل زرت البتراء ؟

المعاني البلاغية التي يخرج إليها:

الرقم	المعنى البلاغي	أمثلة	فوائد
١	النفى	قال تعالى : (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ؟)	يمكن وضع أداة النفي محل أداة الاستفهام (ما / ليس)
٢	التقرير	ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطوناً راح؟	يحمل المخاطب على الإقرار بمضمون الاستفهام
٣	التعجب	كيف وصلت المرأة الأردنية إلى هذه الإنجازات في مدة قصيرة؟	ويكون حين يقصد السائل التعجب من أمر معين
٤	الإنكار	قول أحدهم لمن أوقف سيارته في طريق الناس : أ تعوّق غيرك عن السير في الطريق ؟	ويأتي حين يكون الأمر المستفهم عنه منكراً، ويقع بعد همزة الاستفهام
٥	التحسر	قالت الحنساء في رثاء أخيها : فيالهفي عليه وهلف أُمي أيصبح في الضريح وفيه يمسي؟	ويكون على فقدان شيء
٦	التشويق	(هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله)	ويكون حين يقصد السائل تشويق المخاطب لشيء ما

الأسئلة والإجابات:

■ مَيِّز الاستفهام الحقيقي من الاستفهام الذي خرج إلى معنى بلاغي في ما يأتي :

أ- سأل أحد السُّيَّاح مواطنًا أردنيًا : كيف أصبِلُ إلى المُدرَجِ الرُّومانيِّ في عَمَّان؟

ب- قال صالح بن عبد القدوس: متى يبلُغُ البُنْيَانُ يومًا تَمَامَه إذا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرَكَ يَهْدِمُ؟

ج- قال أحد الموظفين لزميله بعد تكرار تأخره عن العمل وتحذيره المستمر له:

أَمْ أَحْذِرُكَ مِنَ التَّأَخَّرِ عَنِ الْعَمَلِ؟

✓ أ- حقيقي. ب- خرج إلى معنى بلاغي. ج- خرج إلى معنى بلاغي.

■ بين المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في كلِّ مما يأتي:

أ- قال تعالى عن النبي آدم: "فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى"

ب- قال أبو العلاء المعري: عُيُوبِي إِنْ سَأَلْتَ بِهَا كَثِيرٌ وَأَيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عُيُوبٌ

ج- قال الشاعر: إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ؟

د- قال محمود درويش: أَيْ مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ تُصَدِّقُ ظِلِّكَ؟

هـ- قالت الحنساء في رثاء أخيها صخر: فَيَا هُتَيْ عَلَيْهِ وَهَفَّ أُمِّي أَيْصُبُحُ فِي الصَّرِيحِ وَفِيهِ يُمْسِي؟

و- يقول عامر بن طفيل: أَلَمْ تَعْلَمِي أَيُّ إِذَا الْإِلْفُ قَادِنِي إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرٌ؟

✓

الرقم	المعنى البلاغي الذي خرج إليه الأمر
أ	التشويق
ب	النفي
ج	التعجب
د	الإنكار
هـ	التحسر
و	التقرير

■ وضح ما يأتي:

أ- خروج الاستفهام إلى معنى التشويق في قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ

تُنَجِّيْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ."

ب- خروج الاستفهام إلى معنى التقرير في سؤال المذيع لشابٍ موهوبٍ اخترعَ أداة مفيدة : أَلَسْتَ
مَنْ اخترَعَ هذه الأداة؟

ج- خروج الاستفهام إلى معنى الإنكار في قوله تعالى : " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزرَ اتَّخِذْ أَصْنَامًا
أَهْلَةً إِنِّيِ أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ."

أ - لأن الله تعالى يثير فضول الناس إلى معرفة نوع التجارة التي تنجيهم من العذاب. ✓

ب- لأن المذيع يريد حمل الشاب على الإقرار أمام المستمعين أنه اخترع هذه الأداة من باب المدح.

ج- لأن سيدنا إبراهيم عليه السلام ينكر عبادة أبيه وقومه للأصنام، ووقع الأمر بعد همزة الاستفهام.

■ اقرأ النص الآتي لجبران خليل جبران، ثم أجب عما يليه:

❖ العطاء

"لعمري، ليس في ثروتك شيءٌ تقدِرُ أن تستبقيه لنفسك. إنَّ كلَّ ما تملكه اليومَ سيتفرَّقُ يومًا
ما، لذلك أعطِ منه الآن، ليكونَ فصلُ العطاء من فصول حياتك. وطالما سمعتك تقولُ : " إنني
أحبُّ أن أعطي، ولكنَّ المستحقينَ فقط ". فكيف تنسى يا صاح أن الأشجارَ في بُستانك لا
تقولُ قولك؟ ومثلها القُطعانُ في مراعيك؟"

١- وضح كلاً ممَّا يأتي:

أ- تُمثِّلُ جملة " إنَّ كلَّ ما تملكه اليومَ سيتفرَّقُ يومًا ما " خبرًا طلبيًا.

ب- تُمثِّلُ جملة " وطالما سمعتك تقولُ " خبرًا ابتدائيًا.

٢- استخرج من النصِّ أسلوبَ إنشائيٍّ غير طلبيّ.

٣- ما المعنى البلاغيُّ الذي خرجَ إليه الاستفهام في العبارة التي تحتها خطُّ؟

٤- هل الأمر في العبارة الواردة في النص " أعطِ منه الآن " حقيقيٌّ أم غير حقيقيٌّ ؟

النحو

و

الصرف

الوحدة الأولى : كسر همزة إنّ

❖ (إنّ و أنّ) حرفان ناسخان يفيدان التوكيد ، ويدخلان على الجملة الاسمية ، والاختلاف بينهما في كسر الهمزة أو فتحها .



امتحان ٦

* الحالات التي يجب فيها كسر همزة (إنّ)

أ- إذا جاءت في بداية الكلام، مثل :

(إنّ المبذرين كانوا إخوان الشياطين).

ب- إذا وقعت بعد بعض الظروف (حيث / إذ)، مثل :

- اجلس حيث إنّ الصالحين يلتقون.

- تلا مديرُ المدرسة تعليمات الامتحان إذ إنّ الطلاب يجتمعون.

ج- إذا اقترن خبرها بلام (المزحلقة)، مثل :

(والله يعلم إنّك لرسوله).

د- إذا جاءت في أول الجملة المحكيّة بالقول، أي تقع بعد القول (قال، يقول، قل، قيل،)، مثل :

- (قال: إنّني عبدُ الله أتاني الكتاب وجعلني نبياً).

- (قيل إنّ الليل أخفى للويل).

هـ- إذا جاءت في أول جملة جواب القسم، بمعنى أن تقع مع ما بعدها جواباً للقسم.

- والله، إنّ كلمة الحق في وجه الظالم جهادٌ.

- لعمري، إنّ الموت خيرٌ من الذل .

فائدة

الجملة التي تلي هذين الطرفين (حيث ، إذ) في محل جر بالإضافة .

فائدة

لام المزحلقة هي لام ابتداء أصلاً وتُسميت مُزحلقة لأنها رُحلت من صدر الجملة إلى خبرها كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين .

و- إذا جاءت بعد حرف استفتاح ،مثل : (ألا) و(أما).

- قال تعالى (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ...).

- أما إن الصدق خلق عظيم.

تدريبات الكتاب :

تدريب 1

■ اذكر سبب كسر همزة (إن) في ما يأتي:

١- قال تعالى في وصف المنافقين:

" وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون "

٢- إن السعادة ليست في الحصول على ما لا نملك ، بل في إدراك قيمة ما نملك .

٣- قال أبو العلاء المعري : وإني وإن كنت الأخير زمانه لآتٍ بما لم تستطع الأوائل .

٤- والله ، إنني سأبدل قصارى جهدي حتى أحقق طموحاتي .

✓ الإجابة:

١- كُسر همزة (إن) لأنها جاءت في أول جملة محكية بالقول / جاءت بعد حرف الاستفتاح ألا.

٢- جاءت في بداية الكلام.

٣- اقترن خبرها بلام (المرحقة).

٤- جاءت في أول جملة جواب القسم.

تدريب ٢

■ اضبط همزة (إن) حيثما وردت في ما يأتي :

١- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أما والله إنني لأخشاكم لله ، وأتقاكم له ، لكتي أصوم وأفطر وأصلي

وأرقد وأنزج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني "

٢- انّ كثيراً من سوء الفهم ينتج عن سوء الإصغاء، حيث انّ القدرة على الإنصات تجلب لك الأصدقاء، فالمصغي الجيّد يكون صديقاً للجميع؛ إذ انّ الإصغاء الجيّد يتطلّب مقاومة النفس والقدرة على الانتباه والنفس تميل إلى التحدّث أكثر منها إلى الإصغاء، وتكاد تملّه كلّما طال. فوالله، انّ الاستماع كمهارة من الضرورة إتقانها .

٣- أحبّ أن أجلس على شاطئ البحر حيث انّ الهواء عليلٌ .

٤- يعجبني الفتى الصادق السموح، إذ انّه ذو خُلُقٍ حسن .

✓ الإجابة :

١- إنيّ

٢- إنّ كثيراً / حيث إنّ / إذ إنّ / فوالله إنّ .

٣- حيث إنّ .

٤- إذ إنّه .

تدريب ٣

■ اقرأ النصّ الآتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تلبه :

"أظهر الملك أنوشروان يوماً من الأيام أنّه مريضٌ وأنفدَ ثقافته وأمناءه أن يطوفوا أقطار بلاده، وأكناف ولايته طالبين له كبنّة عتيقة في قرية خربة ليتداوى بها؛ إذ إنّ الأطباء وصفوا له ذلك، فطافوا ولايته كلّها وعادوا إليه فقالوا له : ما وجدنا مكاناً خراباً ولا لبنّة عتيقة . ففرح أنوشروان وشكر الله، وقال: ما أردتُ إلا تجريب ولايتي، واختبار مملكتي؛ لأعلم هل بقي في الولاية موضع خرابٍ لأعمّره، وحيث إنّه لم يبق فيها مكانٌ إلا هو عامر فقد تمت أمور المملكة، وانتظمت الأحوال، ووصلت العمارة إلى درجة الكمال".

١- اقترح عنواناً مناسباً للنص .

٢- وردت في النصّ جملتان كُسرت همزة إنّ فيهما وجوباً، ما علّة كسرها .

✓ الإجابة :

١- يترك للطالب .

٢- إذ إنّ الأطباء وصفوا له ذلك . (جاءت بعد الظرف إذ) .

- وحيث إنّه لم يبق فيها مكانٌ إلا هو عامر . (جاءت بعد الظرف حيث) .

الرقم	السؤال
١	الجملة التي كُسرت فيها همزة إنَّ وجوباً لوقوعها بعد ظرف : أ- اليوم ، والله إنَّه أسعدُ أيامي . ب- لا تنقل لأستطيع الإجابة؛ فإنَّك قادرٌ على ذلك . ج- إنَّني لن أصادقَ غيرَ المُجدِّ . د- أتذكَّرُ ذلك اليوم ؛ إذ إنَّني فقدتُ فيه عزيزاً .
٢	سبب كسر همزة إنَّ في : قال رسول الله : (أما والله إنَّي لأخشاكم لله وأتقاكم له) . أ- لوقوعها بعد حرف استفتاح ب- لدخول لام المزحلقة على خبرها ج- لوقوعها في أول جملة المضاف إليه . د- لوقوعها في أول الجملة المحكية بالقول
٣	صَوِّب الخطأ في ما تحته خط في جملة (أما <u>أَنَّ</u> العملَ مُفيدٌ) ، وفي جملة (والله ، <u>أَنَّكَ</u> مِنَ المخلصين) .
٤	استخرج من النص الآتي جملة كُسرت همزة إنَّ فيها وجوباً : "أظهرَ الملكُ أنوشروان يوماً مِنَ الأيامِ أنَّه مريضٌ وأنفَذَ ثِقَاتَه وأمناءَه أن يطوفوا أقطار بلادِه، وأكنافَ ولايتِه طالبينَ له لَبِنَةً عتيقةً في قريةٍ خربةٍ ليتداوى بها؛ إذ إنَّ الأطباءَ وصفوا له ذلك.....".

الإجابة : د / ب / إنَّ - أُنَّك / إنَّ الأطباءَ وصفوا له ذلك .



١- من ألفاظ القسم : والله ، تالله ، لعمرى ، والذي نفسي بيده .
٢- والله (القسم) ، إنَّ كلمة الحقِّ في وجه الظالم جهاد . (جملة جواب القسم) .
٣- إنَّ وأخواتها : إنَّ / أنَّ / كأنَّ / لكنَّ / لعلَّ / ليت . تدخل على الجملة الاسميَّة .
تنصب المبتدأ ويسمى اسمها ، ويبقى الخبر مرفوعاً ويسمى اسمها (إنَّ الله رحيمٌ) .
٤- تذكَّر : لام المزحلقة تدخل على خبر إنَّ وتؤكدُه ، وهي مفتوحة .
مثل : إنَّ الله (ل)غفورٌ رحيم .

الوحدة الثانية: أحوال الفاعل والمفعول به تقديمًا وتأخيرًا



امتحان V

مقدمات

أولاً: عناصر الجملة الفعلية



ثانياً: الضمائر المتصلة بالفعل : ضمائر متصلة مبنية

في محل نصب مفعول به

وهي :

- ١) الهاء، مثل: (ضربته).
- ٢) الكاف، مثل: (ضربتك).
- ٣) نا المفعول، مثل: (ضربنا) / مسبوقة بحركة.
- ٤) ياء المتكلم (أنا)، مثل: (ضربني).

في محل رفع فاعل

وهي :

- ١) نا الفاعل، مثل: (درسنا) / قبلها ساكن
- ٢) ياء المخاطبة (أنت)، مثل: (ادرسني).
- ٣) ألف الاثنين، مثل: (درسنا / درستنا).
- ٤) واو الجماعة، مثل: (درسوا / يدرسون) / تدلّ على جماعة الذكور.
- ٥) نون النسوة، مثل: (درسن) / تدلّ على جماعة الإناث ومسبوقة بسكون.
- ٦) التاء المتحركة، مثل: (درست / درستت / درستي) / مسبوقة بسكون

فوائد :

- ١) الفاعل لا يتقدّم على الفعل أبداً.
 - ٢) الأصل في المفعول به أن يكون بعد الفعل والفاعل، وقد يتقدّم على الفاعل، وقد يتقدّم على الفعل والفاعل معاً.
- # وهذا الموضوع هو محور هذه الوحدة الدراسية .

فوائد :

يتّصلُ بالفعل :

- ١) تاء التانيث، مثل: (ضربت) / (مسبوقة بفتحة)
 - ٣) نون التوكيد، مثل: (اضربني) / (مسبوقة بفتحة).
- # نون التوكيد وتاء التانيث لا محلّ لهما من

أمثلة :

❖ حدّد عناصر الجملة الفعلية الواردة في الأمثلة الآتية :

- ١- يدرك الطالب النجاح بالمتابعة.
- ٢- تصنعُ بعضُ الكائنات الحية - كالنباتات - غذاءها بنفسها .
- ٣- جميلٌ أن يلقى الإنسانُ أخاه بابتسامة .
- ٤- الله أسألُ أن يوفّقنا في مسيرتنا العلميّة والعملية .
- ٥- لا يُرجعُ المالُ المفقودَ إلا عفيفُ النفس .
- ٦- قالَ أحمدُ شوقي : وَتَعَطَّلَتْ لُغَةُ الْكَلَامِ وَخَاطَبْتُ // عَيْنِي فِي لُغَةِ الْهُوَى عَيْنَاكَ
- ٧- يعشقُ الأرضُ أبناءَها .
- ٨- يحترمُني بنو قومي مادمتُ مخلصاً لوطني.
- ٩- أكرمَ العمّالَ مديرُ المصنّعِ تقديراً لهم .
- ١٠- الجائزةُ نلتُها بجهدِي .
- ١١- درسَ المحامي القضايا .

الإجابة : ✓

الرقم	الفعل	الفاعل	المفعول
١	يدرك	الطالب	النجاح
٢	تصنع	بعض	غذاء
٣	يلقى	الإنسان	أخاه
٤	أسأل	الضمير المستتر (أنا)	الله
٥	يرجع	عفيف	المال
٦	تعطلت	لغة	-
٦	خاطبت	عينك	عيني
٧	يعشقُ	أبناء	الأرض
٨	يحترمُ	بنو	الضمير المتّصل (ي)
٩	أكرمَ	مدير	العمّال
١٠	نلتُ	الضمير المتّصل (تُ)	الضمير المتّصل (ها)
١١	درسَ	المحامي	القضايا

ثالثاً : القرائن (الأدلة) التي تُساعدنا في تمييز الفاعل من المفعول به .

■ ثمة نوعان من القرائن (الأدلة) تُساعدنا في تمييز الفاعل من المفعول به في الجملة الفعلية ، هما :

١- قرائن لفظية :

- تاء التأنيث الساكنة المتصلة بالفعل (وتدل على أنّ الفاعل مؤنث).
- الحركة الإعرابية للنعت .

٢- قرائن معنوية : وتفهم من السياق بالعقل والمنطق .

أمثلة :

❖ ما القرينة التي أزال اللبس (الغموض) في تمييز الفاعل من المفعول به في ما يأتي :

- أ- أكرمتُ يحيى لبني .
- ب- استقبل صديقي العزيز عمّي .
- ج- شرب الطفل الماء.

✓ الإجابة :

- أ- ثمة قرينة لفظية (تاء التأنيث المتصلة بالفعل) حدّدت الفاعل الذي هو (لبني) .
- ب- ثمة قرينة لفظية (الحركة الإعرابية على كلمة "العزيز" ، والتي هي صفة للفاعل "صديقي" والصفة تتبع موصوفها) حددت الفاعل والذي هو صديقي .
- ج- ثمة قرينة معنوية، فالعنى يقتضي أن يكون الطفل هو الفاعل لأنّه هو الذي يشرب الماء لا العكس

• أحوال الفاعل والمفعول به تقديماً وتأخيراً :

ثمة حالات يجب فيها تقديم الفاعل على المفعول به ، وحالات أخرى يجب فيها تقديم المفعول به على الفاعل أو على الفعل والفاعل معاً ، وهذا ما سنتعرف عليه في هذه الوحدة .

أولاً تقديم الفاعل على المفعول به وجوباً

يتقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً في حالات منها :

- ١- خشية اللبس لعدم وجود قرينه تُميّز أحدهما عن الآخر .
- ٢- كون الفاعل ضميراً متصلاً ، سواءً أكان المفعول به اسماً ظاهراً أم ضميراً متصلاً.

❖ علّل تقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً في ما يأتي :

- أ- كَرَّمَ موسى عيسى لمشاركته في الأعمال التطوعيّة .
 ب- اتقوا الظلم .
 ج- قابلته في السوق .

✓ الإجابة :

- أ- خشية اللبس لعدم وجود قرينة لفظية أو معنوية تميز أحدهما عن الآخر ؛ لأن الحركة مقدرة على كل منهما، ولأن كلاهما يمكن أن يكون فاعلاً و يمكن أن يكون مفعولاً به في المعنى .
 ب- لأن الفاعل ضمير متّصل (واو الجماعة) والمفعول به اسم ظاهر (الظلم)
 ج- لأن الفاعل ضمير متّصل (التاء) والمفعول به ضمير متّصل أيضاً (الهاء).

ثانياً تقدّم المفعول به على الفاعل وجوباً

يتقدّم المفعول به على الفاعل وجوباً في حالات منها :

- ١- إذا اتّصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به.
 ٢- إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً و الفاعل اسماً ظاهراً .

❖ بين سبب تقدّم المفعول به على الفاعل في كلّ مما يأتي :

- أ- استلم الجائزة مستحقها.
 ب- أحلى القصائد ما أوحته عينك .

✓ الإجابة:

- أ- اتصل بالفاعل (مستحق) ضمير (ها) يعود على المفعول به المقدم (الجائزة) .
 ب- المفعول به ضمير متصل (الهاء) والفاعل اسم ظاهر (عينك).

يتقدّم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً في حالات منها :

- ١- إذا كان المفعول به ضمير نصب منفصلاً يدلّ على الاختصاص .
- ٢- إذا كان المفعول به من الألفاظ التي لها حق الصدارة، كأسماء الاستفهام ، وكم الخبرية ، وأسماء الشرط.

تدريب

❖ بين سبب تقدّم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً في كلّ مما يأتي :

- أ- إياك نعبُد وإياك نستعينُ
- ب- كم كتاباً قرأتَ في العطلةِ الصيفيّةِ ؟

✓ الإجابة :

- أ- لأن المفعول به ضمير نصب منفصل (إياك) يدلّ على الاختصاص.
- ب- لأن المفعول به اسم استفهام وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة.

تدريبات الكتاب :

تدريب

❖ علّل تقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً في ما تحته خطّ في كلّ مما يأتي :

- ١- قال تعالى : "وأقم الصلاة طرقي النهار وزلفاً من الليل إنَّ الحسنات يُذهبن السيئات "
- ٢- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اتقوا الظلمَ ، فإنَّ الظلمَ ظلماتٌ يومَ القيامةِ "
- ٣- قال الشاعرُ حيدر محمود : يَعشِقونَ الوردَ لكن // يعشِقونَ الأرضَ أكثر
- ٤- كرّم موسى عيسى لمشاركته في الأعمال التطوعيّة .
- ٥- قال الشاعر : لا تسألني النَّاسَ عن مالي وكثرتَه // وسألني القومَ عن ديني وعن خُلقي
- ٦- ناقش هذا ذاك في أمورٍ سياسيّةٍ كثيرةٍ بلباقَةٍ واحترام.
- ٧- مَن أحسنَ لي شكرتُه ومَن أساءَ تركتُه.
- ٨- من عادةِ الشاعر الجاهلي الطّلب من خليليّه أن يتذكّرا معه ودادَ محبوبته الراحلة.

الإجابة : ✓

- ١- الفاعل ضمير متصل (نون النسوة) ، والمفعول به اسم ظاهر (السيئات) .
- ٢- الفاعل ضمير متصل (واو الجماعة) والمفعول به اسم ظاهر (الظلم) .
- ٣- الفاعل ضمير متصل (واو الجماعة) والمفعول به اسم ظاهر (الورد) .
- الفاعل ضمير متصل (واو الجماعة) والمفعول به اسم ظاهر (الأرض) .
- ٤- خشية اللبس لعدم وجود قرينة تميز أحدهما عن الآخر .
- ٥- الفاعل ضمير متصل (ياء المخاطبة) والمفعول به اسم ظاهر (الناس)
- الفاعل ضمير متصل (ياء المخاطبة) والمفعول به اسم ظاهر (القوم) .
- ٦- خشية اللبس لعدم وجود قرينة تميز أحدهما عن الآخر .
- ٧- الفاعل ضمير متصل (تاء المتحركة) والمفعول به ضمير متصل (الهاء) .
- ٨- الفاعل ضمير متصل (ألف الاثنين) والمفعول به اسم ظاهر (وداد) .

تدريب

❖ بيّن سبب تقدّم المفعول به على الفاعل في كل مما يأتي:

- ١- قال تعالى : " يومَ لا ينفَعُ الظالمينَ معذرتُهُمُ ولهمُ اللعنةُ ولهمُ سوءُ الدارِ " .
- ٢- قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بنياً فتيّبوا " .
- ٣- يحمي الوطنَ أهلهُ ويعشقُ الأرضَ أصحابُها .
- ٤- قال سعيد يعقوب : أحلى القصائدِ ما أوحتهُ عينكُ // وما يرتلُهُ في الفجرِ جفناكُ
- ٥- قال الخليفة المستنجد : إن تكن شابّتِ الذوائبُ مِنّي فالليالي تزينُها الأقمارُ
- ٦- حرتُ الأرضَ مالِكُها عاقداً النيةَ على دَوامِ تَعهُدِها والحفاظِ عليها .
- ٧- يعجبني المواطنون الذين يقدمون المصلحة العامة على المصلحة الخاصة .
- ٨- إن أردتَ أن يجترمَكَ الآخرونَ فاحترمهم أنت أولاً .
- ٩- ينفَعُ الإنسانَ عملهُ الصالحُ وخلقُه الحسنُ وعلمُه النافع .

الإجابة : ✓

- ١- اتصل بالفاعل ضمير متصل (معذرتهم) يعود على المفعول به المقدم (الظالمين) .
- ٢- المفعول به ضمير متصل (كم) ، و الفاعل اسم ظاهر (فاسق) .
- ٣- اتصل بالفاعل ضمير متصل (أهله / أصحابها) يعود على المفعول به المقدم (الوطن / الأرض) .
- ٤- المفعول به ضمير متصل (الهاء) ، والفاعل اسم ظاهر (عينك) .

- ٥- المفعول به ضمير متصل (ها) ، والفاعل اسم ظاهر (الأقمار) .
- ٦- اتصل بالفاعل ضمير متصل (مالكها) يعود على المفعول به (الأرض) .
- ٧- المفعول به ضمير متصل (الياء) ، والفاعل اسم ظاهر (المواطنون) .
- ٨- المفعول به ضمير متصل (الكاف) ، والفاعل اسم ظاهر (الآخرون) .
- ٩- اتصل بالفاعل ضمير متصل (عمله) يعود على المفعول به المقدم (الإنسان) .

تدريب

❖ حدّد سبب تقدّم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً في كل مما يأتي:

- ١- قال تعالى : " وما تنفقوا من خير فلأنفسكم " .
- ٢- قال أبو عمر العرجي : أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا // ليوم كريهة وسدادٍ ثغرٍ
- ٣- قال المتنبي في كافور : ماذا لقيت من الدنيا وأعجبهُ // أيّ بما أنا شاكٍ منه محسودٌ
- ٤- الكلمة الطيبة صدقة ، وإياها يرتجي الخلق .
- ٥- من زرت في هذا المساء؟
- ٦- من أمثال العرب : "إياك أعني واسمعي يا جارة" .

الإجابة : ✓

- ١- لأن المفعول به اسم شرط (ما) وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة .
- ٢- لأن المفعول به اسم استفهام (أي) وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة .
- ٣- لأن المفعول به اسم استفهام (ماذا) وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة .
- ٤- لأن المفعول به ضمير نصب منفصل (إياها) يدلّ على الاختصاص .
- ٥- لأن المفعول به اسم استفهام (من) وهو من الألفاظ التي لها حق الصدارة .
- ٦- لأن المفعول به ضمير نصب منفصل (إياك) يدلّ على الاختصاص .

تدريب

❖ اضبط ما تحته خطّ في النص الآتي:

علمتني الحياة أنّ الذين يبنون قصورهم بالأوهام تقدمها الحقائق ، والذين ينصبون حياتهم في مهابّ الريح تبعثرها العواصف ، والذين يُرسون قواعدهم على الرمال تميد بهم يوم تتحرك الرمال ، ولا ثبات إلا لما له أصل ثابت ، فتكافئ الحياة أصحاب الهمم العالية الذين لا يعرفون اليأس ويصرون على تحقيق طموحاتهم

الإجابة : ✓

علمتني الحياة أنّ الذين يبنون قصورهم بالأوهام تدمرها الحقائق ، والذين ينصبون حياتهم في مهابّ الرّيح تبعثرها العواصف ، والذين يرسون قواعدهم على الرّمال تميّد بهم يوم تتحرّك الرّمال ، ولا ثبات إلا لما له أصل ثابت ، فتكافئ الحياة أصحاب المهمة العالية الذين لا يعرفون اليأس ويصبرون على تحقيق طموحاتهم .

تدريب

❖ أعد صياغة الجملة الآتية ، بحسب ما هو مطلوب بين قوسين :

- ١- يُحِبُّ طلاب العلم العلم . (المفعول به مقدم وجوباً على الفاعل) .
- ٢- حفّز معلمي المخلص أخي . (الفاعل مقدم وجوباً على المفعول به) .
- ٣- يقصدك الضيف . (المفعول به مقدم وجوباً على الفعل والفاعل) .

الإجابة : ✓

- ١- يحب العلم طلابه .
- ٢- حفّز معلمي أخي .
- ٣- إياك يقصد الضيف .

تدريب

❖ اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أبي تمام ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

إذا جاريت في حُلُقٍ دنيئاً
رأيت الحرَّ يجتنب المخازي
وما من شدة إلا سيأتي
لقد جرّبت هذا الدهر حتى
فأنت ومن تجاربه سواء
ويحميه عن الغدر الوفاء
لها من بعد شدتها رخاء
أفادتني التجارب والعناء

١- أي بيت يتفق في مضمونه مع قول الشاعر أبي الفضل ابن النحوي :

اشتدي أزمة تنفرجي
قد آذن لي لك بالبلج

٢- استخرج :

- ١- جملتين تقدّم فيهما الفاعل على المفعول به وجوباً
- ب - جملتين تقدّم فيهما المفعول به على الفاعل وجوباً .

✓ الإجابة :

١- البيت الثالث .

٢- أ) رأيتُ الحرَّ

جرئتُ هذا الدهر

ب) يحميه عن الغدرِ الوفاء

أفادتني التجارب

تدريب

❖ ١- نموذج في الإعراب :

قال تعالى : "وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه بكلماتٍ فأتَمَّهُنَّ" .

ابتلى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

إبراهيم : مفعول به مقدم وجوباً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ربه : فاعل مؤخر وجوباً مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل

مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

٣- أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

■ قال تعالى :

" أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك ... "

■ قال أحمد شوقي : جحدتها وكنتم السهم في كبدي جرح الأوجه عندي غير ذي ألم

■ تذكر مصطفى موسى في صباح أحد الأيام المشرقة، فقرر أن يزوره في أقرب وقت .

✓ الإجابة :

أ- يعقوب : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الموت : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ب- جحدتها:

جحد : فعل ماض مبني على السكون .

التاء : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

ها : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

ج- مصطفى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره .

موسى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره .

❖ ما القرينة التي أزال الغموض في تمييز الفاعل من المفعول به في ما يأتي:

- ١- حثّ والدي الفاضل أخى على زيارة المرضى.
- ٢- من أرشد مصطفى إلى تصميم خطة المشروع؟ لقد أرشدت علا مصطفى إليه.
- ٣- قالت المديرية: استعارت صديقتي كتابي لحاجتها إليه .
- ٤- صقل مهاراتي في الخط مدرسي مذ كنت صغيراً .
- ٥- نافست عيسى هدى في مسابقة أوائل المطالعين .

✓ الإجابة :

- ١- الحركة الإعرابية على كلمة (الفاضل) فهي صفة والصفة تتبع الموصوف (وهي قرينة لفظية) .
- ٢- اتصال الفعل ببناء التانيث يعني أن الفاعل مؤنث (علا) (وهي قرينة لفظية) .
- ٣- الكتاب لا يستعير (وهي قرينة معنوية) .
- ٤- المهارة لا تصقل (وهي قرينة معنوية) .
- ٥- اتصال الفعل ببناء التانيث يعني أن الفاعل مؤنث (هدى) ، (وهي قرينة لفظية) .



امتحان ٨

• مقدمة

- الإبدال : جعل حرف مكان حرف آخر .
- الغاية منه : تحقيق التجانس الصوتي بين الحروف ، وتسهيل النطق بها ، واجتناب الثقل الصوتي الناجم عن تجاور أصوات متقاربة أو متباعدة في المخرج أو الصفة .
- وهذا الإبدال يحصل في باب الافتعال ؛ أي في الكلمات التي تصاغ على وزن :

افتعلَ يفتعلُ افتعلَ مُفتعلٌ افتعال

مثل : اتَّحد يتَّحد اتَّحد متَّحد اتَّحد

حالات الإبدال

*

- ١- إذا كانت فاء (افتعل) واواً تُبدل الواو تاء ، ثم تدغم في تاء الافتعال.

تدريب

■ وضح الإبدال في الكلمات الآتية:

- أ- اتَّقَى (اتقى) : أصلها (وتقى) بدليل المجرد (وقى) ، جاءت فاء افتعل واواً ، فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى.
- ب- اتَّحد (اتحاد) : أصلها (اتحاد) بدليل المجرد (وحد) ، جاءت فاء افتعل واواً فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى .
- ج- متَّهم (متتهم) : أصلها (موتهم) بدليل المجرد (وهم) جاءت فاء افتعل واواً فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى.

٢- إذا كانت فاء (افتعل) زايّاً أو دالّاً أو ذالّاً تبدل تاء الافتعال دالّاً ، ثمّ تُدغم الدال في الدال ، والدال في الدال .

تدريب

■ وضع الإبدال في الكلمات الآتية :

- أ- مزدهرة : أصلها (مزتهرة) بدليل المجرد (زهر) ، جاءت فاء افتعل زايّاً فأبدلت تاء الافتعال دالّاً .
- ب- ادّهنوا : أصلها (ادتهنوا) بدليل المجرد (دهن) ، جاءت فاء افتعل دالّاً فأبدلت تاء الافتعال دالاً ثمّ أدغمت مع الدال الأخرى .
- ج- يدكّر : أصلها (يدتكر) بدليل المجرد (ذكر) ، جاءت فاء افتعل ذالّاً فأبدلت تاء الافتعال دالّاً ثمّ أدغمت الدال في الدال .

٣- إذا كانت فاء افتعل طاءً ، أو صاداً ، أو ضاداً ، تبدل تاء الافتعال طاءً ، ثمّ تدغم الطاء في الطاء .

تدريب

■ وضع الإبدال في الكلمات الآتية:

- أ- اطّرحوا : أصلها (اطترحوا) بدليل المجرد (طرح) ، جاءت فاء افتعل طاءً فأبدلت تاء الافتعال طاءً ثمّ أدغمت الطاء في الطاء .
- ب- يصطنع : أصلها (يصتنع) بدليل المجرد (صنع) ، جاءت فاء افتعل صاداً ، فأبدلت تاء الافتعال طاءً
- ج- مضطرّ : أصلها (مضترّ) بدليل المجرد (ضّر) ، جاءت فاء افتعل ضاداً ، فأبدلت تاء الافتعال طاءً .

تدريبات الكتاب :

تدريب ١

■ هات الثلاثي المجرد مما يأتي :

اتفاق ، اصطلاح ، المزهدي ، ازداد ، اتكال ، اضطرار .

✓ الإجابة :

وفق ، صلح ، زها ، زاد ، وكل ، ضم .

تدريب ٢

■ صغ من الأفعال الآتية فعلاً على وزن (افتعل) أو أحد مشتقاتها :

وزن ، زحم ، ذخر ، ضرّ

✓ الإجابة :

اتّزن ، ازدحم ، ادّخر ، اضطرّ .

تدريب ٣

■ وضح الإبدال في الكلمات التي تحتها خط في كل مما يأتي :

١- قال تعالى :

" وهم يضطرخون فيها ربنا أخرجنا منها نعمل صالحًا غير الذي كنا نعمل " .

٢- قال تعالى :

" وإذ قالت الملائكة يا مريم إنّ الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين "

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كلوا الزيت وادّهنوا به فإنّه من شجرة مباركة " .

٤- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب ، وإلا فليضطجع " .

٥- قال حافظ ابراهيم :

رجعت لنفسي فأنهت حصاتي // وناديت قومي فاحتسبتُ حياتي

٦- تطورت وسائل الاتصالات تطوراً مذهلاً في السنوات العشر الماضية.

٧- على المرء أن يطلع على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتها ،

٨- ارغبوا بأنفسكم عن المطامع فإنها تصطاد كل أحمق .

٩- قال أحمد شوقي :

لا تثبت العين شيئاً أو تحققه // إذا تحير فيها الدمع واضطربا

١٠- قال هارون الرشيد : " داو جرحك لا يتسع " .

١١- اضطرب على ما ينوبك تسعد في الآخرة .

١٢- إن السياسات الزراعية التي تعتمد التكنولوجيا الحديثة تُسهم في مواجهه الزيادة السكانية المطردة

١٣- في قلبي متسعٌ لكل حديثٍ ينفع .

١٤- قال الشاعر : عندي اضطرابٌ وأما أنني جزعٌ // يوم النوى فلوجد كاذب يربني

الإجابة : ✓

١- يضطرخون : أصلها (يسترخون) بدليل المجرد (صرخ) ، جاءت فاء افتعل صاءً ، فأبدلت تاء الافتعال طاء .

٢- اضطفاك : أصلها (استفأك) بدليل المجرد (صفا) ، جاءت فاء افتعل صاءً ، فأبدلت تاء الافتعال طاء .

٣- ادهنوا : أصلها (ادهنوا) بدليل المجرد (دهن) ، جاءت فاء افتعل دالاً ، فأبدلت تاء الافتعال دالاً ثم أدغمت مع الدال الأخرى .

٤- فليضطجع : أصلها (فليضتجع) بدليل المجرد (ضجع) ، جاءت فاء افتعل ضاءً ، فأبدلت تاء الافتعال طاء .

٥- فَاتَّهَمَتْ : أصلها (اتَّهَمَتْ) بدليل المجرد (وهم) ، جاءت فاء افتعل واوًا ، فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى .

٦- الاتِّصَالَات : أصلها (الاتِّصَالَات) بدليل المجرد (وصل) ، جاءت فاء افتعل واوًا ، فأبدلت فاء الافتعال تاء ، ثم أدغمت مع التاء الأخرى .

٧- يَطَّلِع : أصلها (يَطَّلِع) بدليل المجرد (طلع) ، جاءت فاء افتعل طاءً ، فأبدلت تاء الافتعال طاء ، ثم أدغمت مع الطاء الأخرى .

٨- تَصْطَاد : أصلها (تَصْطَاد) ، بدليل المجرد (صاد) ، جاءت فاء افتعل صادًا ، فأبدلت تاء الافتعال طاءً .

٩- اضْطَرَبَا : أصلها (اضْطَرَبَا) ، بدليل المجرد (ضرب) ، جاءت فاء افتعل ضادًا ، فأبدلت تاء الافتعال طاءً .

١٠- يَتَّسِع : أصلها (يَتَّسِع) بدليل المجرد (وسع) ، جاءت فاء افتعل واوًا ، فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى .

١١- اصْطَبِر : أصلها (اصْطَبِر) بدليل المجرد (صبر) ، جاءت فاء افتعل صادًا ، فأبدلت تاء الافتعال طاءً .

١٢- المَطْرَدَةُ : أصلها (المَطْرَدَةُ) ، بدليل المجرد (طرد) ، جاءت فاء افتعل طاءً ، فأبدلت تاء الافتعال طاءً ثم أدغمت مع الطاء الأخرى .

١٣- مَتَّسِع : أصلها (مَتَّسِع) بدليل المجرد (وسع) ، جاءت فاء افتعل واوًا ، فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى .

١٤- اصْطَبَار : أصلها (اصْطَبَار) بدليل المجرد (صبر) ، جاءت فاء افتعل صادًا ، فأبدلت تاء الافتعال طاءً .

تدريب ٤

■ اصطحب الكتاب فهو لا يدعي ولا يزدهي ونعم الجليس لك ، به يتفق لسانك وقلبك إلى حسن الرأي وكلما قاربت الكتاب اجتمع رأيك ، وثاب حلمك ، ولا يثقل ظلك على غيرك ، فإن أمسكته تعلق بك وإن جانبته سكت عنك .

١- حدّد الكلمات التي حصل فيها إبدال ، ثم وضح واحدة منها .

٢- أعرب ما تحته خط .

الإجابة : ✓

- ١- الكلمات التي حصل فيها إبدال : (اصطحب - يدّعي - يزدهي - يتّفق) .
 - يزدهي : أصلها (يزتهي)، بدليل المجرد (زها) ، جاءت فاء افتعل زايًا ، فأبدلت تاء الافتعال دالاً .
 - اصطحب : أصلها (اصتحب) ، بدليل المجرد (صحب) ، جاءت فاء افتعل صادًا فأبدلت تاء الافتعال طاء .
 - يدّعي : أصلها (يدتعي) ، بدليل المجرد (دعا) ، جاءت فاء افتعل دالاً ، فأبدلت تاء الافتعال دالاً ثم أدغمت بالبدال الأخرى .
 - يتّفق : أصلها (يوتفق) بدليل المجرد (وفق) ، جاءت فاء افتعل واوًا ، فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى .

٢- الإعراب :

- اصطحب : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).
- الكتاب : مفعول به منصوب ، وعلامه نصبه الفتحة الظاهرة.

تدريب ٥

■ ما الحرف الذي أُبدل في ما تحته خط :

- ١- قال تعالى : " وَأَنْبِئِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " .
- ٢- ازدانت شوارعُ المدن بالأعلام بمناسبة مرور مئة عام على الثورة العربية الكبرى .
- ٣- قال الشاعر : كلّ مَنْ يدّعي بما ليس فيه // كدّبته شواهدُ الاختبارِ
- ٤- مَنْ كان متّصفاً بالعلم ، والأدب ، والعفة ، سادَ بين الناس .

الإجابة : ✓

- تدّخرون : تاء الافتعال أبدلت دالاً ، ثم أدغمت مع الذال فاصبحت دالاً مشددة .
- ازدانت : تاء الافتعال أبدلت دالاً .

- يدعى : تاء الافتعال أبدلت دالاً وأدغمت مع الدال الأخرى.
- متّصفاً : فاء الافتعال (الواو) أبدلت تاء، وأدغمت مع التاء الأخرى.

تدريب ٦

■ وضع الإبدال في الكلمات الآتية:

ازدحام ، اصطلى ، متّزن ، يضطرب ، اضطهاد .

✓ الإجابة :

- ١- ازدحام : أصلها (ازتحام) بدليل المجرد (زحم) جاءت فاء افتعل زايماً فأبدلت تاء الافتعال دالاً.
- ٢- اصطلى : أصلها (اصتلى) بدليل المجرد (صلى) جاءت فاء افتعل صادراً فأبدلت تاء الافتعال طاءً.
- ٣- متّزن : أصلها (موتزن) بدليل المجرد (وزن) جاءت فاء افتعل واواً فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى.
- ٤- يضطرب : أصلها (يضترب) بدليل المجرد (ضرب) جاءت فاء افتعل ضاداً فأبدلت تاء الافتعال طاءً.
- ٥- اضطهاد : أصلها (اضتهاد) بدليل المجرد (ضهد) جاءت فاء افتعل ضاداً فأبدلت تاء الافتعال طاءً.



امتحان ٩

- التصغير : هو تغيير يَطْرَأُ على بنية الاسم المُعْرَب لتحقيق معنى جديد بأوجز صيغةٍ لفظية .



يستيقظُ العاملُ قُبَيْلَ الفجرِ .

من هذا المثال :

- نفهمُ أنّ العاملَ قد استيقظَ قبلَ الفجرِ بوقتٍ قصيرٍ جداً ، فلما أردنا أن نُعبّرَ عن ذلك بأوجز لفظٍ اخترنا كلمةً (قُبَيْلَ) لتدلّ على ذلك .
- وبالمقارنة بينَ (قبل) ، و (قُبَيْلَ) نجدُ أنّ تغييراً قد طرأ على بنية (قبل) وهو ضمُّ الحرفِ الأولِ وفتح الثاني وزيادة ياء بعده تسمى ياء التصغير .
- عمليةُ التغييرِ هذه تُسمّى تصغيراً ويُسمّى الاسم بعد التصغير مُصَغِّراً وقبله مُكَبَّراً .

دلالات التصغير

*

- التقريب الزماني : غادرَ المنزلَ بُعَيْدَ الغروبِ .
- التقريب المكاني : بيتنا قُرْبِ المدرسةِ .
- التَّحَبُّبِ والتدليل : أي بُيِّ : " الحياةُ ابتسامَةٌ في وجهِ الصعابِ "
- التحقير وتقليل الشأن : تَعَلَّمْ يا شُوَيْعِرَ كيفَ تَهْجُو // وَدَعَكَ مِنَ الحَنَا فالرأسُ شَابَا
- تقليل العدد : الصدقةُ نُفَعَهَا عَظِيمٌ ولو بَدْرِيْهَمَاتٍ (وهذه الدلالة تأتي مع الجمع) .
- تقليل الحجم : اقرأ الكُتَيْبَ المرفق معَ الجهازِ قبلَ تركيبِهِ .

فائدة

يُعْتَمَدُ على السِّياقِ في تحديد المعنى الذي يُفِيدُهُ التَّصْغِيرُ .

أولاً : تصغير الاسم الثلاثي :

ويكون على وزن (فُعَيْل) ، مثل : نهر - نُهَيْر // قلم - قُلَيْم ، ويلحقُ به :

- الثلاثي الذي زيد على حروفه الأصلية الثلاثة تاء التأنيث ، مثل : شوكة - شُوَيْكَة // وردة - وُرَيْدَة .
- الثلاثي الذي زيد على حروفه الأصلية الألف المقصورة أو الممدودة، مثل : سلمى - سُلَيْمَى // حمراء - حُمَيْرَاء
- الثلاثي الذي زيد على حروفه الأصلية ألف ونون ، مثل : سلمان - سُلَيْمَان // عدنان - عُدَيْنَان .

❖ ملاحظات هامة :

أ- الثلاثي المؤنث غير المختوم بتاء التأنيث تلحقُ به تاء التأنيث عند التصغير ، مثل :

هند - هُنَيْدَة // كأس - كُؤَيْسَة .

ب- إذا كان ثاني الاسم الثلاثي ألفاً تُرَدُّ إلى أصلها عند التصغير ، مثل :

باب - بُؤِب // دار - دُؤِيرَة // غادة - عُيَيْدَة // ناب - نُيَيْب // تاج - تُؤَيْج // غار - عُؤَيْر

ج- إذا كان ثالث الاسم الثلاثي ألفاً أو واواً تقلب ياء وتُدغم بياء التصغير ، مثل :

حصوة - حُصَيَّة // عصا - عُصَيَّة // دلو - دُلَيَّ

د- الاسم المُضَعَّف الثاني تُلَقُّ ياء التصغير تضعيفه . مثل : قُبَّة - قُبَيْبَة .

هـ- الثلاثي المحذوف الآخر نرَدُّ إليه الحرف الثالث المحذوف ، مثل :

أخ - أُخَيَّ // يد - يُدَيَّة // دم - دُمَيَّ // ابن - بُنَيَّ // كرة - كُرَيَّة .

ثانياً : تصغير الاسم الرباعي :

ويكون على وزن (فُعَيْعِل) ، مثل : درهم - دُرَيْهَم // دفتر - دُفَيْتِر ، ويلحقُ به :

- الرباعي الذي زيد على حروفه الأصلية تاء التأنيث ، مثل : قنطرة - قُنَيْطِرَة // مسطرة - مُسَيْطِرَة .
- الرباعي الذي زيد على حروفه الأصلية ألف التأنيث الممدودة ، مثل : خنفساء - حُنَيْفِسَاء .
- الرباعي الذي زيد على حروفه الأصلية ألف ونون ، مثل : ترجمان - تُرَيْجْمَان // مهرجان - مُهَيْرِجَان .

❖ ملاحظات هامة :

- أ- إذا كان ثاني الاسم الرباعي ألفاً تُقلب عند التصغير واواً ، مثل : ناقد - نُوقِد // سالم - سُؤِلِم .
- ب- إذا كان ثالث الاسم الرباعي ألفاً أو واواً تُقلب ياء ثم تُدغم بياء التصغير ، مثل :
كتاب - كُتِبَ ، كسول - كُسِّلَ .
- ج- إذا كان ثالث الاسم الرباعي ياء تدغم بياء التصغير ، مثل : جميل - جُمِّيل ، سمير - سُمِّير .

ثالثاً : تصغير الاسم الخماسي وما زاد عن ذلك :

- إذا كان رابع الاسم الخماسي حرف علة ، فتصغيره على وزن (فُعَيْعِل) ، مثل :
مفتاح - مُفَيْتِيح // منشار - مُنْشِير .
- إذا كان ثانيه ألفاً فتصغيره على وزن (فُعَيْعِل) بعد أن تُقلب الألف واواً ، مثل :
كافور - كُؤَيْفِير // فانوس - فُؤَيْنِيس .
- إذا كان ثانيه ياء مُنقلبة عن واو فتصغيره على وزن (فُعَيْعِل) بعد أن تُقلب الياء واواً ، مثل :
ميزان - مُؤَيْزِين // مِقات - مُؤَيْقِيت .

رابعاً : تصغير الاسم المركب تركيباً إضافياً :

- يُصَغَّر صَدْرُه فقط وتُطَبَّق عليه أحكام التصغير ، مثل :
بدر الدين - بُدَيْرُ الدِين // عماد الدين - عَمِيدُ الدِين // دار الأرقم - دُؤَيْرَةُ الأرقم .

خامساً : تصغير الجمع :

- أ- جمعا المذكر والمؤنث السالمان : يُصَغَّر مُفْرَدُهُمَا ثم تُعاد إليهما علامة الجمع ، مثل :
- عاملون . عامل . عُوَيْمِل - عُوَيْمِل(ون) .
- طالبات . طالبة . طُؤَيْلِبَة - طُؤَيْلِب(ات) .

ب- جمع التكسير ، وهو نوعان :

١ - جمع الكثرة :

- إذا كان مذكراً عاقلاً يُصغر مفردة ثم نضيف له (ون) ، مثل :
فُصْحَاء . فُصِيح . فُصِيح - فُصِيح(ون) .
عُلَمَاء . عالم . عُوَيْلِم - عُوَيْلِم(ون) .
- إذا كان مؤنثاً أو مذكراً غير عاقل يُصعّر مفردة ونضيف له ألفاً و تاء ، مثل :
رسائل . رسالة . رُسَيْلَة - رُسَيْلَات .
عصافير . عُصفورة . عُصْفِيرَة - عُصْفِيرَات .

٢- جمع القلة:

يُصعّر على لفظه في ضوء أحكام التصغير وأوزانه وتأتي على أربعة أوزان هي :

- أفعال ، مثل : أصحاب - أُصِيحَاب // أفراس - أُفَيْرَاس .
- أفْعُل ، مثل : أنفُس - أُنْفُس // أرجل - أُرْجُل .
- أفْعَلَة ، مثل : أحزمة - أُحْيِمَة // أرغفة - أُرْيَغْفَة .
- فِعْلَة ، مثل : فِتْيَة - فُتَيْبَة // غِلْمَة - غُلَيْمَة .

تدريبات الكتاب :

تدريب ١

■ ما المعنى الذي أفاده التصغير فيما تحته خط في كلّ مما يأتي ؟

١- قال تعالى : " وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بُيِّ لاتشرك بالله إنّ الشرك لظلمٌ عظيم "

٢- قال رسول الله (ص): " ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطنٍ ، حسبك يا ابنَ آدم لُقيّمات يُقمن صلبك ،

فإن كان لا بدّ فثلثُ طعام ، وثلثُ شراب ، وثلثُ نفس "

٣- تمكّن رجال الدّفاع المَدني من إطفاء الحريق قُبيل انتشاره في الغابة.

٤- يتألّف جهاز المناعة من كُرَيّات الدم البيضاء والحمراء.

٥- من سمات العالم أنّه مُتواضع ، أمّا العُوَيْلم فَتَطغى عليه سِمَةُ استكبارِ الجاهل .

✓ الإجابة :

١- التّجَب ٢- تقليل العدد ٣- تقريب الزمان

٤- تقليل الحجم ٥- التحقير وتقليل الشأن.

تدريب ٢

■ صغّر الأسماء الآتية مع الضبط التام :

سَهْل ، قِطْ ، رِغْد ، ثوب ، نجوى ، فتي ، نجلاء ، راحة ، عمران ، وردة .

✓ الإجابة :

على الترتيب :

سُهَيْل ، قُطَيْط ، رُعَيْدَة ، ثُوَيْب ، نُجَيَا ، فُتَي ، نُجَيْلَاء ، رُوَيْحَة ، عُمَيْرَان ، وَرَيْدَة .

تدريب ٣

■ ما مُكَبّر الأسماء الآتية ؟

فُدَيَا ، نُعَيْمَان ، بُلَيْدَة ، دُوَيْرَة ، جُزْيَاء ، كُرَيْبَة ، الجُبَيْهَة .

✓ الإجابة :

على الترتيب :

فُدُوَى ، نُعْمَان ، بُلْدَة ، دار ، جُزء ، كُرَة ، الجُبُهَة .

■ استخراج الأسماء المصغرة في كلِّ مما يأتي ، ثم اذكر مُكَبَّرَ كلِّ منها :

- ١- قال تعالى عَلَى لِسَانِ لُقْمَانَ : " يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ " .
- ٢- قَالَ أُوَيْسُ : فُؤَيْقُ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ // لِيَبْلُغَهُ حَتَّى يَكُلَّ وَيَعْمَلًا
- ٣- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، ... ، وَأَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ " .
- ٤- امْتَدَحَ إِسْحَاقُ الْمُوصِلِيُّ أَبَا عُبَيْدَةَ فَقَالَ : عَلَيْكَ أَبَا عُبَيْدَةَ فَاصْطَبِعْهُ // فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ .
- ٥- قَالَ أَبُو فِرَاسِ الْحَمْدَانِيُّ : أَبْنَيْتِي لَا تَجْزِعِي // كُلُّ الْأَنَامِ إِلَى ذَهَابِ
- ٦- قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : وَدِعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ // وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ
- ٧- قَالَ الْقَحِيفُ الْعَقِيلِيُّ يَمْدَحُ الْقُشَيْرِيَّ : إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ // لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
- ٨- مِنَ الرَّحَالَةِ الْمَشْهُورِينَ ابْنُ جُبَيْرٍ فَقَدْ نَقَلَ صُورًا دَقِيقَةً لِلْمُجْتَمَعَاتِ الَّتِي ارْتَحَلَ إِلَيْهَا فِي عَصْرِهِ .

✓ الإجابة :

الرقم	الاسم المصغّر	مُكَبَّرُهُ
١	بُنَيَّ	ابن
٢	فُؤَيْقُ ، جُبَيْلٍ	فُؤُوقُ ، جَبَل
٣	أَبِيُّ	أب
٤	عُبَيْدَةَ	عَبْدَةَ
٥	أَبْنَيْتِي	ابنة
٦	هُرَيْرَةَ	هَرَّة
٧	القحيف ، قُشَيْرٍ	القَحْفُ ، قَشْر
٨	جُبَيْرٍ	جَبْر

■ صغّر الأسماء الآتية مع الضبط التام :

عَجُول ، خُنْدُق ، غُدَيْر ، مَحْبِرَة ، صَاحِب ، زَعْفَرَان ، كِتَاب .

✓ الإجابة :

على الترتيب :

عُجَيْل ، خُنْدُق ، غُدَيْر ، مُحْبِرَة ، صُوَيْحِب ، زُعْفَرَان ، كُتَيْب

■ استخراج الاسم المصغر مما يأتي:

١- قال أبو حيان في كتاب: " وما قَدْرُ كُوَيْتِبٍ يَرِدُ مَعَ صَاحِبِهِ ، لا سِنَّ لَهُ ولا شُهْرَةَ ، ولا تَوْسِعَ "

٢- قال النجاشي الحارثي: قُبَيْلَةٌ لا يَغْدُرُونَ بِذِمَّةٍ // ولا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ

٣- قال جرير: وَرَجَا الأُخَيْطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ // ما لَمْ يَكُنْ وَأَبُّ لَهُ لِيُنَالَا

قُدْنَا حُرَيْمَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ عَنُوءَةً // وَشَتَا المُهْدَيْلُ يُمَارِسُ الأَعْلَالَ

٤- عَجِبْتُ مِنْ عَقْرِبٍ تَحْمِلُ عَلَيَّ ظَهْرَهَا عُقَيْرَاءَ

٥- قال الكاتب عماد الدين الأصبهاني:

في هذه الدارِ قلبي // رَهْنٌ بِحُبِّ عُزَيْلٍ

أَسْأَلُ دَمْعِي ، وَأَلْوِي // عَنِي بِحَدِّ أُسَيْلٍ

مَارِخْتُهُ فَرْمَانِي // بِسَهْمِ طَرْفِ كُحَيْلٍ

✓ الإجابة :

١- كُوَيْتِب ٢- قُبَيْلَةٌ ٣- الأُخَيْطِل ، حُرَيْمَةَ ، المُهْدَيْلُ

٤- عُقَيْرَاء ٥- عُزَيْل ، أُسَيْل ، كُحَيْل .

تدريب ٧

■ صغّر الأسماء الآتية مع الضبط التام :

ميراث ، ناقوس ، مفتاح ، منديل ، بدر الدين ، منشار ، مخروط ، جمال الدين .

✓ الإجابة :

على الترتيب :

مُوَرِّث ، نُوقِيس ، مُفْتِيح ، مُنْدِيل ، بُدَيْرُ الدِّين ، مُنْشِر ، مُخْرِيط ، جُمَيْلُ الدِّين

تدريب ٨

■ مَا مُكَبَّرُ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ ؟

مُزْرِب ، نُوقِيطِر ، دُوَيْرَةُ الْأَرْقَم ، سَيْفُ الدَّوْلَةِ .

✓ الإجابة :

مِزْرَاب ، نَاطُور ، دَارُ الْأَرْقَم ، سَيْفُ الدَّوْلَةِ .

تدريب ٩

■ صغّر الجموع الآتية مع الضبط التام :

أَسْطُر ، رِكَاب ، جَفَنَات ، أَطْعِمَةٌ ، حُبْرَاء ، صَبِيَّة ، أَغْصَان ، وَرَق .

✓ الإجابة :

على الترتيب :

أُسْطُر ، رُؤْيُكِيُونُ أَوْ رُؤْيُكِيَيْنِ ، جُفْنَات ، أَطْعِمَةٌ ، حُبْرُونَ أَوْ حُبْرَيْنِ ، صَبِيَّة ، أَغْصَان ، وَرَقَات .

تدريب ١٠

■ هاتِ مُصَغَّرَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ ، بصيغة الجمع المناسبة :

نَخْلَةٌ ، رَجُلٌ ، ظَرِيفٌ ، كَأْسٌ ، نَاقِدٌ .

✓ الإجابة :

على الترتيب :

نُخَيْلَاتٌ ، رُجَيْلَاتٌ ، ظَرِيفُونَ أو ظَرِيفِينَ ، كُؤَيْسَاتٌ ، نُؤَيْقِدُونَ أو نُؤَيْقِدِينَ .

تدريب ١١

■ استخرج الأَسْمَاءَ المُصَغَّرَةَ في ما يأتي ثم اذكر مكبَّرها :

١- قَالَ عمرو بنُ كلثومٍ : قَرَيْنَاكُمْ فَعَاثَلْنَا قِرَائِكُمْ // قُبَيْلِ الصُّبْحِ مَزْدَاةً طَحُونَا

٢- عُرِضَ في مُتَحَفِ عَمَانَ أُبَيْرِيقٌ خَزْفِيٌّ يَعُودُ إلى العُصُورِ القَدِيمَةِ .

٣- أُمُّ أَدْنِيَّةَ حَيٌّ مِن أَحْيَاءِ عَمَانَ .

✓ الإجابة :

الرقم	الاسم المصغَّر	مكبَّره
١	قُبَيْلٌ	قَبِيلٌ
٢	أُبَيْرِيقٌ	إِبْرِيْقٌ
٣	أَدْنِيَّةٌ	أُدْنٌ

تدريب ١٢

■ اقرأ النَّصَّ الآتِيَّ ، ثمَّ أجب عَمَّا يبيِّله :

قال الراعي التُّمَيْرِيُّ يخاطبُ عبدَ الملكِ :

قَالَتْ حُلَيْدَةٌ مَا عَرَكَ وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ الرَّقَادِ عَلَى الشُّؤُونِ سَوُولًا

أخْلِيدَ إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ هَمَّانِ بَاتَا جَنْبَهُ وَدَخِيلًا
 إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى يَمِينِ بَرَّةٍ لَا أَكْذِبُ الْيَوْمَ الْخَلِيفَةَ قَيْلًا
 مَا إِنَّ أُتَيْتُ أَبَا حُبَيْبٍ وَافِدًا يَوْمًا أُرِيدُ بِيَعْتِي تَبْدِيلًا
 وَلَا أُتَيْتُ نُجَيْدَةَ بَنَ عُوَيْمِرٍ أَبْغِي الْهَدَى فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلًا

١- استخرج مثلاً على كلِّ مما يأتي :

أ - اسم مصغر ثلاثي مذكر . ب - اسم مصغر ثلاثي مؤنث .

ج - اسم مصغر ثلاثي مؤنث تانيثاً حقيقياً . د - اسم مصغر رباعي .

٢- بين دلالة التصغير في الأبيات السابقة .

٣- صغر ما تحته خط مع الضبط التام .

٤- أعرب الجملة الآتية من البيت الثاني : ضاف وساده همان .

٥- لماذا لا تُعدُّ كلمة (دخيلًا) تصغيراً مع أنَّ ثالثها ياء ساكنة قبلها حرفان .

الإجابة : ✓

١- أ- نُمَيْرِي ، حُبَيْب ب- نُجَيْدَةُ ج- حُلَيْدَةُ (خُلْدَةُ) د- عُوَيْمِر

٢- (نُميري، حُلَيْدَةُ) التحبب // (حُبَيْب ، نُجَيْدَةُ ، عُوَيْمِر) التحقير وتقليل الشأن.

٣- على الترتيب : سُؤْيَات ، سُؤْيَل ، أُبَيْك ، جُنَيْبَةُ ، بُرَيْرَةُ .

٤- ضاف : فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر على آخره .

وساده : مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف

والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

همان : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف ، لأنّه مُثَنَّى .

٥- لأنّها لم تأتِ على صيغة تصغير الاسم الثلاثي (فُعَيْل) فالحرف الأول غير مضموم والثاني غير مفتوح.

الوحدة السادسة : الإضافة

- الإضافة : نسبة بين اسمين يسمى الأول منهما مضافاً ، والثاني مضافاً إليه حيث لا يتم المعنى المقصود إلا بهما.
- أمثلة :

فوائد

تتكون الإضافة من ركنين :

- المضاف، ويُعرب حسب موقعه في الجملة.
- المضاف إليه، وحكمه الجر.
- تُحذف من المضاف : أل التعريف، والتنوين، ونون التثنية، ونون الجمع .

أ- قرأتُ كتابَ الشعرِ.

ب- معلمو المدرسة أكفياؤ.

ج- لاعبا الكرة في الملعب.



امتحان ١٠

تدريب

■ عيّن المضاف والمضاف إليه في ما يأتي، وأعرهما:

- ١- قال تعالى : (إِنَّا مَرْسَلُو النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ).
- مرسلو الناقة / مرسلو : خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ وهو مضاف.
الناقة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
 - ٢- مَّا تَعْنِيهِ الْمَوَاطِنُ الْحَقَّةُ أَنْ يَقُومَ الْمَوَاطِنُ بِوَأَجِبَاتِهِ بِإِخْلَاصٍ .
- واجباته / واجبات : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف.
الهاء : ضمير متّصل مبني في محل جر مضاف إليه .
 - ٣- عَظِيمُ الْقَوْمِ مَنْ يَهْوَى جَلَاتِلَ الْأُمُورِ .
■ عظيم القوم / عظيم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.
القوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
■ جلائل الأمور / جلائل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
الأمر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
- فائدة : الضمير المتّصل بالاسم هو ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

* المضاف إلى ياء المتكلم

١- يجوز في ياء المتكلم التسكين والفتح، ويكسر آخر الاسم المضاف إذا كان الاسم صحيح الآخر.

- منزل - منزلي / منزلي.

- أطفال - أطفالِي / أطفالِي.

٢- يجب فتح ياء المتكلم وتسكين آخر الاسم المضاف إذا كان:

- اسماً مقصوراً، مثل : عصا- عصاي. / مسعى - مسعاي.

- اسماً منقوصاً، مثل : هادي- هاديِي. / قاضي - قاضيِي.

- جمع مذكر سالم، مثل : معلمون- معلميِي / معلمين- معلميِي.

- مُثنى، مثل : صاحبان - صاحباي / صاحبين- صاحبيِي.

تدريب

حدّد المضاف إلى ياء المتكلم في كلّ ممّا يأتي ثمّ بيّن حالة آخره، ثمّ بيّن حالة ياء المتكلم، مع التعليل .

المثال	المضاف	حالة آخره	حالة ياء المتكلم	التعليل
منزلي	منزل	الكسر	جواز الفتح أو التسكين	صحيح الآخر
عصاي	عصا	التسكين	وجوب الفتح	اسم مقصور
صاحباي	صاحبا	التسكين	وجوب الفتح	مثنى
والدي	والدي	التسكين	وجوب الفتح	مثنى
معلمي	معلمي	التسكين	وجوب الفتح	مذكر سالم
قاضي	قاضي	التسكين	وجوب الفتح	اسم منقوص

* صور المضاف إليه

للمضاف إليه صورتان هما :

- مفرد : ويكون اسماً ظاهراً أو ضميراً .

- جملة : اسمية أو فعلية ؛ تقع بعد (حيث / إذ / إذا) .

كلا ، كلتا

- ❖ إذا أُضيفا إلى اسم يُعربان إعراب الاسم المقصور (بالحركات المقدّرة).
مثل: فازَ كلا الشعاعين بالجائزة.
كلا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر ، وهو مضاف .
الشاعرين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء .(مفرد)
- ❖ إذا أُضيفا إلى ضمير يُعربان إعراب المثنى (بالألف رفعاً، والياء نصباً وجراً).
مثل: فاز الشعاعان كلاهما .
كلا : توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف، وهو مضاف .
هما: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .(مفرد).
تضاف (كلا / كلتا) إلى المفرد فقط .

قبل ، بعد

- ❖ إذا أُضيفا إلى اسم يدل على الزمان فهما ظرفا زمان.
مثل: يخرجُ العاملُ من منزله بعدَ أذانِ الفجرِ .
بعد: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .
أذان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .(مفرد)
- ❖ إذا أُضيفا إلى اسم يدل على المكان فهما ظرفا مكان.
مثل: - يتوقفُ المسافرُ إلى سوريا قبلَ مدينةِ درعا .
قبل: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف .
مدينة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .(مفرد)
تضاف (قبل / بعد) إلى المفرد فقط .

فائدة

- إذا حُذِفَ المضاف إليه بعد (قبل وبعد) سُمِّيَ كلاً منهما مقطوعاً عن الإضافة، وعندها:
أ. يبينان على الضم ويكونان في محل نصب إن وقعا ظرفاً، مثل: فمن يكفر بعدُ منكم فإني أُعذبه .
ب. يبينان على الضم ويكونان في محل جر إن سُبِقا بحرف جر، مثل: لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ .

■ أعرب ما يلي:

- أ- فَمَنْ يَكْفُرُ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ. / ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب.
 ب- لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ. / اسم مبني على الضم في محل جر.
 ج- أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْقَضَاءَ فَرِيضَةٌ. / ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب.

مع

- ❖ إعرابه : ظرف منصوب دال على الزمان والمكان.
 ❖ يضاف إلى المفرد فقط .

مثل : يعودُ العاملُ إلى منزلهِ مع الغروبِ.

مع : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الغروب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (مفرد)

مثل : سرنا مع الشاطئِ.

مع : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الشاطئ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (مفرد).

تحدد دلالتها زماناً أو مكاناً من المضاف إليه، أو من السياق.

أي

- ❖ وهي اسم مُعرب تتغيّر حركته حسب موقعه رفعاً ونصباً وجرّاً، والاسم الذي يليها يُعرب مضافاً إليه.
 ❖ تضاف إلى المفرد فقط .
 ❖ من أنواعها:

أ- الشرطية، مثل: أَيّ كتابٍ تقرأُ يَفدُكُ.

أي: اسم شرط جازم، مفعول به منصوب، للفعل (تقرأ)، وهو مضاف.

كتاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (مفرد)

ب- الاستفهامية، مثل: أَيّ الناس أحبُّ إليك ؟

أي: اسم استفهام، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

الناس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (مفرد)

حيث

❖ إعرابه :

■ (ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب).

مثل : الله أعلم حيث يجعل رسالته.

■ (اسم مبني على الضم في محل جر) إن كانت مسبقة بحرف جر.

مثل : ويرزقه من حيث لا يحتسب.

❖ تضاف (حيث) إلى الجملة الاسمية والفعلية وتكون الجملة بعدها في محل جر مضاف إليه.

- فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم.

(وجدتموهم) : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة.

- اجلس حيث أهل الفضل جالسون.

(أهل الفضل جالسون) : الجملة الاسمية في محل جر بالإضافة.

إذ

❖ ويدل على الماضي من الزمان.

❖ إعرابه : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب

❖ يضاف إلى الجملة الفعلية، مثل : فقد نصره الله إذ أخرجهُ الذين كفروا.

إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.

(أخرجهُ) : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة.

ويضاف إلى الجملة الاسمية، مثل : إذ هما في الغار.

إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.

(هما في الغار): الجملة الاسمية في محل جر بالإضافة.

إذا

❖ تُعرب اسماً مبنياً على السكون في محل نصب مفعول فيه.

❖ تُضاف (إذا) إلى الجملة الفعلية فقط، وتُعرب هذه الجملة في محل جر مضاف إليه.

مثل : والضحي، والليل إذا سَجى.

إذا : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه .

(سجى) : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة.

تدريبات الكتاب :

تدريب ١

عين المضاف والمضاف إليه في ما يأتي :

١- قال تعالى :

" كلّ نفس ذائقة الموت وإنا نؤفون أجوركم يوم القيامة فمن رُحِحَ عن النار وأُدخِلَ الجنة فقد فاز

وما الحياة الدنيا إلا متاعُ الغرور "

٢- المرءُ بأصغريه : قلبه ولسانه.

٣- قال المتنبي :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم // وتأتي على قدر الكرام المكارم

٤- لا تبال بحاسديك، وامض نحو هدفك.

٥- قال مؤيد الدين الطغرائي:

أخاك أخاك فهو أجلّ ذخر // إذا نابتك نائبة الزمان

٦- قال البارودي: في لجة البحر ما يُغني عن الوشَل .

✓ الإجابة :

الرقم	المضاف	المضاف إليه
١	كل / ذائقة/ أجور/ يوم/ متاع	نفس/ الموت/ كم/ القيامة/ الغرور
٢	أصغري/ قلب/ لسان	الهاء/ الهاء/ الهاء
٣	قدر/ أهل/ قدر	أهل/ العزم/ الكرام
٤	حاسدي/ نحو/ هدف	الكاف/ هدف/ الكاف
٥	مؤيد/ أخا/ أجلّ/ نائبة	الدين/ الكاف/ ذخر/ الزمان
٦	لجة	البحر

عين المضاف والمضاف إليه، ثم بين صور المضاف إليه في كل مما يأتي:

- ١- قال تعالى : " ربنا لا ترغُ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب "
- ٢- تشتاقُ نفسي للجلوسِ على نهر اليرموك حيث تهب رياحُ المعركة الخالدة.
- ٣- قال الشاعر :
فهل يزولُ حدادُ الليلِ عن أفقٍ // وهل يكونُ لصبحٍ بعده أفقُ
- ٤- الأشجارُ يانعةٌ على ضفّتي النهر.
- ٥- فاطمةٌ وأملُ كلتاها استحققتا جائزة التفوق.
- ٦- قال المتنبي :
إذا رأيتَ نيوبَ الليثِ بارزةً // فلا تظننَّ أنَّ الليثَ يتسمُّ
- ٧- الهاشميون تسيرُ معهم العزة والكرامة حيث حلّوا.
- ٨- قال إيليا أبو ماضي :
يا أخي لا تملُ بوجهك عني // ما أنا فحمةٌ ولا أنتَ فرقدُ
- ٩- قال ابن حزم الأندلسي :
يسافرُ علمي حيثُ سافرتُ طاعناً // ويصحبني حيثُ استقلّت بي النُجُبُ

الإجابة : ✓

الرقم	المضاف	المضاف إليه	صور المضاف إليه
١	ربّ/ قلوب/ إذ/ لدن	(نا)/(نا)/هديتنا/(الكاف)	مفرد(ضمير)/مفرد(ضمير)/جملة/مفرد
٢	نفس/ نهر/ حيث	(الياء)/اليرموك/تهب	مفرد(ضمير)/مفرد(اسم ظاهر)/جملة
٣	حداد/بعد	الليل/(الهاء)	مفرد(اسم ظاهر)/مفرد(ضمير)
٤	ضفتي	النهر	مفرد(اسم ظاهر)
٥	كلتا/جائزة	(هما)/التفوق	مفرد(ضمير)/مفرد(اسم ظاهر)
٦	نيوب / إذا	الليث / رأيت	مفرد(اسم ظاهر) / جملة
٧	مع/حيث	(هم)/حلّوا	مفرد(ضمير)/جملة
٨	أخ/وجه	(الياء)/(الكاف)	مفرد(ضمير)/مفرد(ضمير)
٩	علم/حيث/حيث	(الياء)/سافرت/استقلّت	مفرد(ضمير)/جملة/جملة

■ استخراج المضاف إلى ياء المتكلم في كلِّ مما يأتي، مبيناً حالة آخره:

١- قال تعالى:

" قال معاذُ الله إنَّه ربي أحسنُ مثواي إنَّه لا يُفلحُ الظالمون "

٢- قال تعالى:

"فلا تلوُموني ولو مَوا أَنفَسَكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخيَّ إِنِّي كُفرتُ بما أشركتمون مِن قبل إنَّ الظالمين لهم عذابٌ اليم".

٣- قال صلاح عبد الصبور في قصيدته (رؤيا):

" يتآلف ضحكي وبكائي مثلَ قرارٍ وجواب " .

٤- أحترمُ والديَّ وناصحيَّ جميعهم.

٥- قال الشاعر :

بلادي وإن جارت عليَّ عزيزة // وأهلي وإن ضنّوا عليَّ كرامُ

٦- تخيّرت رفاقي من ذوي الهمم العالية.

٧- قال مديرُ الشركة: أَسْتَشِيرُ محاميَّ كلَّهم في الشؤن القانونية التي تخصّ الشركة.

٨- يا فتاي، لا تحزن ؛ فظلامُ الليل بنور الفجر سيزول.

✓ الإجابة :

الرقم	المضاف إلى ياء المتكلم	حالة آخره	حالة الياء
١	ربي/مثواي	الكسر/التسكين	جواز التسكين والفتح/وجوب الفتح
٢	مصرخيَّ	التسكين	وجوب الفتح
٣	ضحكي/بكائي	الكسر	جواز التسكين والفتح
٤	والديَّ/ناصحيَّ	التسكين	وجوب الفتح ...
٥	بلادي/أهلي	الكسر	جواز التسكين والفتح
٦	رفاقي	الكسر	جواز التسكين والفتح
٧	محاميَّ	التسكين	وجوب الفتح
٨	فتايَّ	التسكين	وجوب الفتح

عين المضاف والمضاف إليه في كل مما يأتي :

قال تعالى :

١- "قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي".

٢- كل إنسان يود أن يكون مجتمعه متقدمًا.

٣- قال الشاعر:

إن الغصون إذا قومتها اعتدلت // ولا يلين إذا قومته الخشب

٤- قال بدر شاكر السياب:

عينك غابتنا نخيل ساعة السحر // أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر

٥- نشرت لجين على صفحتها الإلكترونية مقالة عن أهمية الغذاء المتوازن.

٦- قال أحمد شوقي :

وطني لو شغلت بالخلد عنه // نازعتني إليه في الخلد نفسي

٧- ما أجمل منظر الثلوج فوق قمم الجبال العالية!

٨- تعليم الطفل على الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة واجب مجتمعي.

٩- قال الحسن البصري : "رأس المجلس حيث أجلس".

الإجابة : ✓

الرقم	المضاف	المضاف إليه
١	صدر/أمر/لسان/قول	(الياء)/(الياء)/(الياء)/(الياء)
٢	كل/مجتمع	إنسان/(الهاء)
٣	إذا/إذا	قومتها/ماقومته الخشب
٤	عينا/غابتنا/ساعة	(الكاف)/(نخيل/السحر)
٥	صفحة/أهمية	(الهاء)/ الغذاء
٦	وطن/نفس	(الياء)/(الياء)
٧	منظر/فوق/قمم	الثلوج/قمم/الجبال
٨	تعليم	الطفل
٩	رأس/حيث	المجلس/أجلس

١- نموذج في الإعراب:

أقمنا حيث أقام الأهل في وطنٍ يعشقنا ونعشقهُ.

أقمنا : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك . و (نا) : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

حيث : ظرف مكان مبني على الضمّ في محل نصب ، وهو مضاف .

أقام : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره .

الأهل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجمله الفعلية (أقام اهلنا) في محلّ جرّ مضاف إليه .

٢- أعرب ما يأتي إعراباً تاماً :

أ- إنّ تعليمَ الفتياتِ من دلائلِ رقيّ الأمة .

ب- قالَ علي بن الجهم :

عيونُ المِها بين الرِصافةِ والجسرِ جَلَبْنَ الهوى من حيثُ أدري ولا أدري

الإجابة : ✓

أ- إنّ تعليمَ الفتياتِ من دلائلِ رقيّ الأمة .

- إنّ : حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح .

- تعليم : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف .

- الفتيات : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

- من : حرف جر .

- دلائل : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف .

- رقيّ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف .

- الأمة : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ب- عيونُ المِها بين الرِصافةِ والجسرِ جَلَبْنَ الهوى من حيثُ أدري ولا أدري

- عيون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف .

- المِها : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر .

- بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف .

- الرصافة : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- الواو : حرف عطف .
- الجسر : اسم معطوف مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- جلبن : فعل ماضٍ مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك(نون النسوة).
- النون : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .
- الهوى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والجمله الفعلية (جلبن الهوى) في محل رفع مبتدأ (عيون) .
- من : حرف جر.
- حيث : اسم مبني على الضم في محل جر، وهو مضاف.
- أدري :فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ،والفاعل ضمير مستتر تقديره(أنا).
- والجمله الفعلية (أدري) في محل جر مضاف إليه.
- الواو : حرف عطف.
- لا : حرف نفي .
- أدري:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ،والفاعل ضمير مستتر تقديره(أنا).

تدريب ٦

اقرأ النصّ الآتي الذي يتحدّث عن فصل الشتاء ، ثمّ أجب عمّا يليه :

أنت طوفانٌ الخير، جعلتَ الريفَ أحلى من الحواشي في ديوانِ أندلسي ، مهابّ الرياح تنفخ البشائر قبل وصولك، وتفتح الأرض قلبها حيث يتهاوى سقوطك ، أصبح الغصنُ خفيفاً لامعاً، راقصَ الورق، فهو أطربُ من مزمار.

١- استخراج:

- أ- اسماً يلزم الإضافة إلى مفرد.
- ب- اسمين يلزمان الإضافة إلى جملة.
- ج - مضافا إلى ضمير.
- ٢- أعرب ما تحته خط .
- ٣- لماذا لا يجوز أن تعرب كلمة (أندلسي) مضافاً إليه مع أنها مجرورة.

✓ الإجابة :

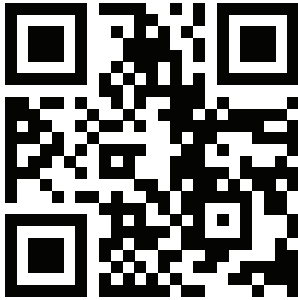
١- الاستخراج :

- أ- قبل .
- ب- إذ/حيث .
- ج- سقوطك

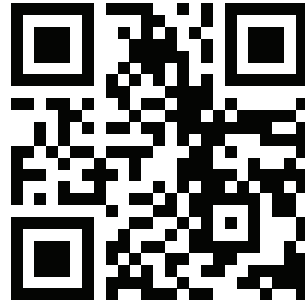
٢- أعرّب ما تحته خط.

- طوفان : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف .
- الخير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
- الورق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

٣- لأنّ ماقبلها منون، ولا يجتمع تنوين وإضافة ؛ أي أنّ المضاف لا يأتي منوناً.



أسئلة وزارة ٢٠٢٠



امتحان تجريبي



يطلب من:

حسام الدين محمد الصلاحات

عمان - الأردن

hsalahat77@gmail.com

www.minhaji.net